الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

العنـــــوان

آليات تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر

ولاية جيـــجل نموذجا

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: تسويق سياحي وفندقي

إعداد الطالب:

- وليد بن شلي

إشراف الأستاذ:

- عبد الحميد مرغيت

الأستاذ عريف سعيود	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	رئيسا
الأستاذ عبد الحميد مرغيت	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	مشرفا ومقررا
الأستاذ جمال كبيش	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

بسم الله الواحد الأحد الحي الذي لا يموت والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والرسل إلى يوم الدين والحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل أهدي هذا العمل إلى:

الوالدين الكريمين

لكل نبض في قلبي....ولكل قطرة دم في شراييني.... لكل حركة في أوصالي هي نفس من نفسك

لكل قطرة عرق في جبيني.... لكل جرة قلم بيميني..... لكل حرف بين صفحات هذا العمل

استجابة ربانية لدعوتك

إلى أمي أطال الله في عمرك وأمدك بالصحة والعافية

إلى الذي علمني أن الحياة عمل وأمل وعلمني كيف أشق طريقي في الحياة، إلى الشمعة الذي احترقت لتنير لي دربي إليك يا من قلت فيك فلن توفيك الكلمات حقك، أبي يا ذراعي الواقي طال الله في عمرك وأمدك بالصحة والعافية.

إلى زوجتي الغالية **"نزهة"** رفيقة دربي و سند حياتي

إلى أولادي الأعزاء **"زيد"** و**"إلين"**

إلى إخوتي وأختي

إلى كل عائلتي من قريب أو من بعيد كبير أو صغير

إلىأصدقاء الدرب:

إلى كل من تمنى ودعا لي بالتوفيق والنجاح وكل من عرفتهم في مساري الدراسي

وليـــــد

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

نحمد الله العليم بذات الصدور، المحيط بما يجري في الكون من شؤون وأمور، الذي لولا هدايته لما اهتدينا لهذا، حمدا كثيرا مباركا فيه

ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى من أشرف على هذا العمل

الأستاذ: مرغيت عبد الحميد

وأوجه شكري الجزيل إلى كل من ساعدني في ميدان التربص بمديرية السياحة والصناعة التقليدية

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

المحتوى	الصفحة
شكر وإهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: أساسيات حول السياحة و السياحة الداخلية	
تمهيد	7
المبحث الأول: نشأة السياحة و تطورها التاريخي	8
المطلب الأول: مرحلة العصور القديمة المبحث	8
المطلب الثاني: مرحلة العصور الوسطى	9
المطلب الثالث: مرحلة العصر الحديث	11
المطلب الرابع: مرحلة العصور المعاصرة	12
المبحث الثاني: مفاهيم حول السياحة	14
المطلب الأول: مفهوم السياحة والسائح	14
المطلب الثاني: أهمية السياحة و خصائصها	18
المطلب الثالث: دوافع السياحة و أنواعها	25
المبحث الثالث:ماهية السياحة الداخلية	30
المطلب الأول: مفهوم السياحة الداخلية	30
المطلب الثاني: أنواع السياحة الداخلية و أهميتها	32
المطلب الثالث: الأثار الاقتصادية للسياحة الداخلية	34
خلاصة الفصل	37
الفصل الثاني: واقع السياحة الداخلية في الجزائر	
تمهيد	39
المبحث الأول: الإمكانيات السياحية في الجزائر	40
المطلب الأول: المقومات الطبيعية	40
المطلب الثاني: المقومات التاريخية و الثقافية	45
المطلب الثالث: المقومات التنظيمية و الادارية و الفندقية	46
المبحث الثاني: أنواع السياحة الداخلية في الجزائر	54

المطلب الأول: السياحة الداخلية في الجزائر	54
المطلب الثاني: السياحة الصحراوية في الجزائر	55
المطلب الثالث: السياحة الحموية والمناخية و الجبلية في الجزائر	56
المطلب الرابع: السياحة الحضارية و الثقافية في الجزائر	59
المبحث الثالث: معوقات تطور السياحة الداخلية في الجزائر	63
المطلب الأول: الخيارات الاستراتيجية	63
المطلب الثاني: الاستثمار السياحي	66
المطلب الثالث: تدهور الوضع الأمني و ضعف الثقافة السياحية	68
خلاصة الفصل	71
الفصل الثالث: السياحة الداخلية بولاية جيجل وسبل تفعيلها	
تمهيد	73
المبحث الأول: واقع السياحة الداخلية في ولاية جيجل	74
المطلب الأول: نبذة تاريخية	74
المطلب الثاني: تحليل واقع السياحة الداخلية بولاية جيجل	76
المطلب الثالث: المخططات والمشاريع الاستثمارية السياحية بولاية جيجل	79
المبحث الثاني: المقومات السياحية لولاية جيجل	85
المطلب الأول: المقومات السياحية الطبيعية	85
المطلب الثاني: المقومات الثقافية والحضارية	92
المطلب الثالث: البنية التحتية والمرافق السياحية	99
المبحث الثالث: آليات تنشيط السياحة الداخلية لولاية جيجل	107
المطلب الأول:العراقيل و الصعوبات التي تواجه السياحة الداخلية في ولاية جيجل	107
المطلب الثاني: آليات تنشيط السياحة الداخلية بولاية جيجل	110
خلاصة الفصل	117
الخاتمة	119
قائمة المراجع	
الملاحق	
الملخص	

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	تطور في عدد الوظائف السياحية عبر العالم	18
02	تطور ارادات السياحة الدولية حسب القارات خلال الفترة 2009-2014	19
03	التوزيع الجغرافي للسياحة الدولية حسب القارات خلال الفترة 2009-2015	22
04	الزائرون وفق الاحصائيات السياحة الداخلية	31
05	تطور الانفاق السياحي في فرنسا خلال الفترة 2010-2016	34
06	تطور الانفاق السياحي لمختلف السلع و الخدمات السياحية في فرنسا خلال الفترة 2010-2016	35
07	السياحة الحموية في الجزائر سنة 2014	44
08	توزيع مراكز التكوين في قطاع السياحة عبرالوطن	52
09	الحظيرة الفندقية الوطنية في الجزائر خلال الفترة 2013-2016	52
10	أهم محطات المياه المعدنية في الجزائر	57
11	مكانة قطاع السياحة ضمن المخطط الثلاثي (69/67)	63
12	مكانة قطاع السياحة ضمن المخطط الرباعي الأول (73/70)	64
13	نصيب قطاع السياحة ضمن المخطط الرباعي الثاني (77/74)	65
14	طاقة الاواء المقدرة و المنجزة خلال المخطط الخماسي الأول (84/80)	65
15	تطور توافد السياح الجزائريين و الليالي الفندقية بولاية جيجل للفترة 2008-2017	76
16	تطور تدفق السياح الجزائريين علي المخيمات و مراكز العطل للفترة الصيفية 2009-2017	77
17	تطور توافد الجزائريين على الاقامة عند اقاطن بولاية جيجل للفترة 2009-2017	78
18	تطور توافد الجزائريين على شواطئ ولاية جيجل للفترة 2009-2017	79
19	المخطط الخماسي 2005-2009	79
20	برنامج 2010	80
21	برنامج 2011	80
22	برنامج 2012	80
23	برنامج 2013	81
24	برنامج 2014	81
25	مشاريع في طور الانجاز بولاية جيجل	82

26	مشاريع قيد الدراسة بولاية جيجل	82
27	مشاريع غير المنطلقة بولاية جيجل	83
28	المشاريع المتوقفة بولاية جيجل	84
29	الشواطئ المسموحة للسباحة بولاية جيجل	88
30	المنشئات الفندقية لولاية جيجل 2018	102
31	المخيمات العائلية لولاية جيجل 2018	103
32	وكالات السياحة والأسفار لولاية جيجل 2018	105
33	بيوت الشباب لولاية جيجل 2018	106
34	الدوايين المحلية والجمعيات السياحية لولاية جيجل 2018	106
35	تهيئة و انشاء مخيمات بولاية جيجل	113

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تطور السياحة في العالم للفترة 1950-2020	13
02	تميز السائح فى مختلف المسافرين	17
03	الأنواع السياحية في الجزائر	60
04	عناصر الأمن السياحي الرئيسية	68

المقدمة

إن السياحة ظاهرة من ظواهر العصر الحديث ارتبط مفهومها منذ القدم بتقدم وتطور الإنسان، فلم تعد السياحة مجرد نزهة بل أصبحت صناعة تصديرية تضع على أساسها بعض الدول استراتجياتها التنموية للنهوض باقتصادياتها، وذلك بجذب أكبر قدر ممكن من السياح الذين يسمحون بالحصول على عائدات معتبرة وتساهم في زيادة مداخيل الدولة.

ولهذا فقد حظيت السياحة بأهمية وعناية خاصة لدى الباحثين وصناع القرار في معظم دول العالم نظرا لما لها من آثار على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان، فقد تزايد الاهتمام بالسياحة منذ بداية القرن العشرين باعتباره موردا اقتصاديا واجتماعيا هاما، من خلال تعبئة وتجنيد كل الإمكانيات والموارد المتاحة المادية منها والبشرية.

والجزائر واحدة من تلك الدول التي تعمل على تحقيق ذلك، انطلاقا من إمكانياتها المتاحة، من أجل النهوض بالسياحة والسياحة الداخلية خصوصا، والتي تعد استثمارا هاما تسعى الجزائر إلى تنميتها،فالنهوض بالقطاع السياحي مستقبلا يوجب علينا تفعيل السياحة الداخلية من أجل تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

الإشكالية:

بناءا على ما سبق تتحدد فكرة إشكالية الدراسة وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تنشيط السياحة الداخلية بولاية جيجل؟

التساؤلات الفرعية:

لمحاولة الإجابة على الإشكالية المقدمة نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بالسياحة والسياحة الداخليّة؟
- ✓ ما هو واقع السياحة الداخلية في الجزائر؟
- ✓ ما هي آليات تفعيل السياحة الداخلية في ولاية جيجل؟

فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية:

- ✓ تعاني الجزائر من عدة عراقيل وصعوبات تقف في وجه تطور السياحة الداخلية وهذا رغم امتلاكها لإمكانيات ومقومات سياحية كبيرة؛

- ✓ إن إزالة مختلف المعوقات التي حالت دون النهوض بقطاع السياحة، من شأنها تفعيل وتطوير السياحة الداخلية في ولاية جيجل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- ✓ تحديد الإطار النظري لماهية السياحة والسياحة الداخلية؛
- ✓ إظهار مختلف المعوقات والإمكانيات السياحية للجزائر، في ظل وجود عدة عراقيل تقف في وجه السياحة والسياحة الداخلية؛
- ✓ التركيز على مختلف السبل والآليات لتفعيل السياحة الداخلية لولاية جيجل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ولاية جيجل وذلك من خلال إبراز مختلف العناصر التي تساهم وتساعد على تفعيل السياحة الداخلية للولاية، في ظل وجود إمكانيات ومقومات سياحية عديدة ومتنوعة تمكنها من أن تكون الوجهة السياحية الأولى وطنيا.

دوافع اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

- ✓ ارتباط الموضوع بمجال التخصص العلمي والميول الشخصي للجانب السياحي؛
- ✓ المساهمة في الترويج للسياحة الداخلية على المستوى المحلي؛
- ✓ المساهمة والمشاركة في البحوث التي تسعى إلى إثراء وتفعيل دور السياحة والسياحة الداخلية في الاقتصاد الجزائري؛
- ✓ التوجه الدولي الحديث نحو قطاع السياحة والذي أصبح صناعة يعتمد عليها كثيرا في تنمية اقتصاديات البلدان باختلاف أنظمتها الاقتصادية ودرجة تطورها؛
- ✓ القطاع السياحي يعتبر أحدى البدائل المتاحة لقطاع المحروقات.

منهجية الدراسة

من أجل اعداد هذا البحث اتبعنا المنهجين الوصفي و التحليلي اللذين نعتقد أنهما ملائمين لتشخيص القطاع السياحي و اعطاء صورة واضحة عنه مستعملين في ذلك مجموعة من الأدوات المتمثلة في

المعلومات و البيانات المتعلقة بواقع السياحة و السياحة الداخلية للجزائر بصفة عامة و ولاية جيجل بصفة خاصة .

الدراسات السابقة للموضوع:

في الحقيقة لا توجد دراسة واضحة حول موضوع السياحة الداخلية في الجزائر، لكن توجد بعض الدراسات قامت بعرض وتشخيص واقع السياحة في الجزائر نذكر منها:

1- دراسة: كواش خالد بعنوان "أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية –حالة الجزائر-" وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر خلال السنة 2004/2003، وقد تمحورت مشكلة هذا البحث في: ما موقع وأهمية وآفاق التنمية السياحية في الجزائر؟ حيث قسم الباحث بحثه إلى أربعة فصول، تناول في الفصل الأول تاريخ ومفهوم السياحة والسائح، أما الفصل الثاني استعرض فيه أهمية السياحة كنشاط اقتصادي وإبراز مؤشراتها، والفصل الثالث تطرق فيه إلى مقومات تنظيم وأداء السياحة في الجزائر، وفي الفصل الرابع تناول آفاق ومستقبل السياحة في الجزائر.

2- دراسة: عميش سميرة بعنوان "دور إستراتجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة –خلال الفترة 2015/1995"، وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس –سطيف1- خلال السنة 2015/2014، حيث تمحورت إشكالية هذا البحث في: ما هو دور إستراتيجية الترويج في تكييف و تحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة الزمنية 2015/1995؟ حيث قسمت الباحثة بحثها إلى خمسة فصول أساسية، حيث تناولت في الفصل الأول أساسيات في الاقتصاد السياحي مبررة مختلف التعاريف للسياحة، خصائصها ونشأتها التاريخية بالإضافة إلى إظهار السوق السياحي، أما الفصل الثاني فخصص للمفاهيم الأساسية في إستراتيجية الترويج السياحي، وتضمن المفاهيم الأساسية المتعلقة بالإستراتيجية، الترويج، إستراتيجية الترويج السياحي، بينما الفصل الثالث فهو بداية الجانب التطبيقي من هذا البحث، فهو يعتبر كمدخل للتعريف بالقطاع السياحي الجزائري وذلك من خلال التعريف والخصائص والتطور التاريخي للسياسة الجزائرية وإبراز مختلف أنواعها وأهميتها وآفاقها، في حين أن الفصل الرابع يستعرض فيه تحليل وتقييم السوق السياحي الجزائري، أما الفصل الخامس يستعرض فيه كيفية تطبيق إستراتيجية الترويج السياحي لتنشيط الطلب السياحي الجزائري.

3- دراسة: عبد الله عياشي بعنوان"إستراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي-أنموذخا"، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- خلال السنة 2016/2015، حيث تمحورت الإشكالية في: ما هو واقع السياحة البيئية في الجزائر؟ وما هي الاستراتيجيات الجديدة التي وضعتها الدولة الجزائرية لتنمية وتفعيل هذا النوع من السياحة كنموذج بديل، يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة؟ وقد قسم الباحث دراسته إلى أربعة فصول، تناول في الفصل الأول المفاهيم النظرية المتعلقة بالسياحة والتنمية المستدامة، أما الفصل الثاني فيعالج المفهوم النظري للسياحة البيئية وشروط استدامتها وبالنسبة للقسم التطبيقي فقسم إلى فصلين، الأول تناول واقع وتطور السياحة في الجزائر مع ذكر بعض الآثار المترتبة عن السياحة، أما الفصل الأخير للبحث فتناول دراسة الإستراتيجيات المبرمجة لتنمية السياحة البيئية في الجزائر مع دراسة حالة لحظيرة الطاسيلي بالجنوب الكبير.

4- دراسة:سماعيني نسيبة بعنوان " دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر" وهي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة وهران خلال السنة 2014/2013 "،حيث كانت الإشكالية كالآتي: ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه السياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟ وقد قسمت الباحثة بحثها إلى ثلاث فصول، حيث تناولت في الفصل الأول مختلف المفاهيم عن السياحة والسائح بالإضافة إلى الخصائص والأهمية، أما الفصل الثاني فعالجت فيه واقع السياحة في الجزائر وذلك بذكر المقومات السياحية ومختلف المراحل التاريخية التي مرت بها السياحة في الجزائر، أخيرا الفصل الثالث والذي تم فيه إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، حيث تم تقديم بيانات ومعلومات والتعليق عليها من خلال عرض أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني.

5- دراسة: عيسى خليفي وفرحات سميرة بعنوان " أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر"وهي عبارة عن مقال لمجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية محمد، العدد (6) المجلد الثاني، خزيران 2016"،وتكمن مشكلة الدراسة في: ما أثر الاستثمار السياحي على ترقية السياحة الداخلية في الجزائر؟ وهنا قسمت الدراسة إلى أربعة أقسام، حيث تناول في الجزء الأول السياحة الداخلية وآثرها الاقتصادية، أما الجزء الثاني تناول المدخل النظري للاستثمار السياحي وفي الجزء الثالث فقد أبرز أثر الاستثمار على السياحة الداخلية، وأخيرا أظهرت الدراسة واقع الاستثمار السياحي في الجزائر وأثره على السياحة الداخلية.

إن أهمما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة هي البحث عن سبل تفعيل السياحة الداخلية في الجزائر عموما وولاية جيجل على وجه التحديد باعتبارها نقطة قوة لضمان تنمية اقتصادية مستدامة في ظل ضعف السياحة الوافدة.

هيكل الدراسة:

من ناحية الإجابة على إشكالية البحث، تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول، حيث تناولت في:

الفصل الأول أساسيات حول السياحة والسياحة الداخلية إذ قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول يدرس نشأة السياحة وتطورها التاريخي، أما المبحث الثاني فنعرض فيه مفاهيم حول السياحة، والمبحث الأخير يعالج ماهية السياحة الداخلية، أما الفصل الثاني فيعالج واقع السياحة الداخلية في الجزائر، وسنقسمه إلى ثلاث مباحث فرعية، فالمبحث الأول سنتطرق فيه إلى الإمكانيات السياحية في الجزائر أما المبحث الثاني فيدرس أنواع السياحة الداخلية في الجزائر، وسنعرض في المبحث الثالث معوقات تطور السياحة الداخلية في الجزائر، وفي الفصل الثالث والأخير يتم عرض نموذج السياحة الداخلية في ولاية جيجل وسبل تفعيلها، سنعرض فيه ثلاث مباحث نتناول في الأول واقع السياحة بولاية جيجل، أما المبحث الثاني فندرس فيه إمكانيات السياحة لولاية جيجل، وفي الأخير نقوم باقتراح آليات لتنشيط السياحة الداخلية لولاية جيجل.

صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة ما يلي:

- ✓ نقص الدراسات والأبحاث فيم يتعلق بموضوع السياحة الداخلية في الجزائر؛
- ✓ نقص الاهتمام والتجاوب من قبل القائمين على القطاع السياحي في الجزائر؛
- ✓ عدم التجديد في الإحصاءات المتعلقة بالسياحة على مستوى الهيئات والوزارة المختصة أو حتى على مستوى المواقع الإلكترونية.

الفصل الأول

أساسيات حول السياحة و السياحة الداخلية

- المبحث الأول: نشأة السياحة وتطورها التاريخي؛
- المبحث الثاني: مفاهيم حول السياحة؛
- المبحث الثالث: ماهية السياحة الداخلية.

تمهيد:

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية نشأت منذ القدم وشهدت تطورات سريعة خلال النصف الثاني من القرن 20، فهي تتصف بالحركة وتتصل اتصالا وثيقا بالعالم الخارجي والمجتمع المحلي دخل حدود الدولة، فالسياحة تعد أحد أهم القطاعات أهمية وديناميكية في العالم، ذلك من خلال قدرتها على جلب مداخيل من العملة الصعبة وزيادة الدخل القومي وتشغيل الأيدي العاملة فضلا من مساهمتها في تحسين وضعية ميزان المدفوعات للدول واستقطاب رؤوس الأموال... وعلى هذا الأساس أصبحت السياحة من أخر الصناعات نموا في العالم، فللسياحة أساسيات عديدة سيتم التعرف عليها في هذا الفصل الذي سيتضمن المباحث التالية:

- المبحث الأول: نشأة السياحة وتطورها التاريخي.
- المبحث الثاني: مفاهيم حول السياحة.
- المبحث الثالث: ماهية السياحة الداخلية.

المبحث الأول: نشأة السياحة وتطورها التاريخي

لقد مرت السياحة بمراحل كثيرة من التطور في هذا العالم منذ أن كانت ظاهرة إنسانية فطرية بدائية، حتى أصبحت الآن علما نظريا وفنيا وتطبيقيا ونشاطا اجتماعيا له أسسه وقواعده وأصوله، وعليه كان لزاما علينا أن نستعرض فيما يلي أهم المراحل التاريخية لتطور السياحة العالمية وبما تتميز به كل مرحلة كما يلي:

المطلب الأول: مرحلة العصور القديمة

السياحة سلوك بشري وحركة سفر، وظاهرة قديمة قدم البشرية نفسها، يصعب تحديد البداية الحقيقية لها[1]، فلفظ السياحة بمفهومه الحالي هو لفظ حديث ولم يكن معروف في العصور القديمة، ولكن إذا أطلقنا لفظ السياحة على السياحة في العصور القديمة سنجد أن الإنسان قديما كان غير مستقر في مكان ثابت، وهذا لحاجاته في البحث عن مصادر رزق[2]، فإنسان كان بدائيا في حركاته وسكناته حيث كان يسيير على الأقدام ويستخدم الدواب في تنقلاته ولم يكسى قوانين بشرية تضبط تحركاتهن وتمثل مرحلة الحضارات القديمة الفترة الأولى من حياة الإنسان أي العصر البدائي، حيث لم يكن هناك قوانين تحكم تصرف الإنسان سوى قوانين الطبيعية[3]، وعليه كان الإنسان ينتقل من الأرض القاحلة إلى الأرض الخصبة، ومن المكان غير الآمن إلى مكان آمن، حيث كان السفر ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الإنسان، والذي يهدف إلى إشباع فزواته واستفاء احتياجاته الشخصية، وعند قيام الدول والحضارات أصبح السفر وسيلة تجارية والقيام بالحملات العسكرية والتعلم والتعليم، وكان للفينيقيين السبق بالتجارة والتنقل، فقد عُرفوا بحب المخاطرة والترحال البحري،[4]حيث أن غريزة التنقل والترحال كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعا إلى تحسين الظروف المعيشية، لتوفير احتياجاته الضرورية بنفسه، ولم تكن هناك قوانين وأعراف تحد أو تحكم تصرفاتهوالتزاماته سوى قوانين الطبيعة نفسها، حيث كانت وسيلة الحصول على الخدمات إما بنفسه أو عن طريق المقايضة.[5]

---

[1] مصطفى عبد القادر، **دور الإعلان في التسويق السياحي** " دراسة مقارنة"،مجد المؤسسية الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص 38.

[2] نائل موسى محمود سرحان،**مبادئ السياحة**، الطبعة الأولى، جامعة البلقان التطبيقية، الأردن، 2003، ص 1.

[3] عصام حسن الصعيدي،**نظم المعلومات السياحية**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 126.

[4] عبد الرزاق براهيمي وعبد الحفيظ مسكين،**أثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم وتنمية القطاع السياحي في الجزائر**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المتلقى الوطني حول "**السياحة في الجزائر الواقع والأفاق**"، المركز الجامعي، البويرة، 11/ 12 ماي 2010، ص 4.

[5] عثمان محمود غنيم بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص ص 22- 23.

فمن أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد كانت على النحو التالي:[1]

- ✓ الانتقال لغرض ديني لزيارة المحاكم الدينية المختلفة بدءًا بالمعابد الفرعونية والمعابد الدينية اليهودية والمسيحية وأخيرا الإسلامية المتصلة في زيارة الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفلسطين؛
- ✓ الانتقال لتلقي العلاج إما بالذهاب إلى المعابد للتبرك أو بالذهاب إلى الأماكن التي بها مناخ جيد أو مناطق عيون الماء أو مصبات الأنهار في بعض الأحيان؛
- ✓ الانتقال بغرض الترفيه وعادة ما يكون في مناطق المناخ المعتدل؛
- ✓ الانتقال بغرض التجارة ويشمل تنقل التجار من مكان لآخر في قوافل لبيع منتجاتهم البدائية.

بالإضافة أنواع الرحلات نجد:

- تحقيق الفائدة: وذلك من خلال خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدويلات المختلفة؛
- حب الاستطلاع: وذلك من خلال قيام الأفراد برحلات طويلة لغرض التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى وثقافتهم؛
- الدافع الديني: وهذا من خلال شعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة بغرض زيارة الأماكن المقدسة.

المطلب الثاني: مرحلة العصور الوسطى

سادت هذه المرحلة في الفترة الممتدة بين أواخر القرن الرابع عشر أي سقوط الإمبراطورية الرومانية 395 م، وهي آخر إمبراطورية نشأة في العصور القديمة، ومنها تغير الحال في أوروبا إلى الأسوأ وكثرت الاختلافات في هذه المنطقة مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعه وانتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية، وبعدها برزت الدول العربية حيث أصبحت الدول العربية الإسلامية مركز الإشعاع الفكري والتطور العلمي ما بين القرنين الثامن والرابع عشر ميلادي وتطورت الأسفار بمختلف دوافعها، حيث كانت بغداد وقرطبة أكثر البلدان ثراء، وكانت التجارة فيها نشيطة والصناعات ناجحة وكانت مركز لحياة ثقافية وحضارية، إذ جذبت إليها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم، وتطور السفر عند العرب بدافع الترحال والاستكشاف ومن أهم الرحالة العرب في تلك المرحلة نذكر:[2]

---

[1] محمد العطا عمر، **صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات في الندوة العلمية حول" **أثر الأعمال الإرهابية على السياحة**" , مركز الدراسات و البحوث قسم الندوات و اللقاءات العلمية المنعقدة في دمشق، سوريا ,2010/10/6.

[2] محمد خميس الزوكة، صياغة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص 22.

- ابن بطوطة: انطلق من المغرب العربي وكانت رحلته في إفريقيا وآسيا واستمرت أكثر في 25 سنة.
- ابن عبيد البكري: تجول في غرب إفريقيا خلف لنا مخطوطة بعنوان (المسالك والممالك)؛
- ابن جبير: كانت رحلته من الأندلس حتى المشرق العربي؛
- المسعودي: ارتحل في بلدان شرق إفريقيا وخلق مخطوطا بعنوان (مروج ذهبية)؛
- البلادوى: زاد جزيرة العرب وأعد مخطوطا بعنوان (فتوح البلدان)؛
- البيروني: ارتحل إلى شمال الهند وجنوب نيبال وأعد مخططا بعنوان (تحليل ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة).

وقد اتسمت هذه الحقبة بكثرة الرحلات البحرية ثم أصبح السفر لأغراض سياحيةوثقافية وفنية وأكثر شيوعا في اوروبا.

ومن أهم الاكتشافات في تلك الفترة اكتشاف الرحالة " كريستون كولومبوس " لأمريكا عام 1492 م ثم اكتشاف الملاح البرتغالي " فاسكو دي كاما " طريق رأس الرجاء الصالح خلال رحلته الشهيرة إلى الهند 1498 م ثم رحلة ماجلان البرتغالي حول العالم، ومن أشهر الرحالة الأوروبيين الإمبراطور الفرنسي شارلمان ورحلة إلى بغداد في عهد الخليفة هارون الرشيدي وأيضا رحلة الإيطالي ماركو بولو إلى آسيا عبر فلسطين وأرمينيا ثم إلى الجزيرة العربية واكتشافه الطرق الموصلة من أوروبا إلى الصين وبقية أنحاء العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن السياحة الدينية أخذت أبعاد جديدة في العصور الوسطى وذلك بالقيام برحلات دينية على مسافات طويلة إلى الأماكن المقدسة.

كما ظهر في نهاية العصور الوسطى فئة طالبي العلم، الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت مقتصرة على الطبقة الارستقراطية لأن السفر يتطلب وقت فراغ وأموال فائضة عن الحاجة.[1]

كما شهدت نهاية تلك الفترة ازدهار في مجال الزراعة والسياحة والتجارة في العديد من المدن الأوروبية.

[1] خالد مقابلة وفيصل الحاج ذيب، **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص 18.

المطلب الثالث: مرحلة العصر الحديث

عرفت هذه الحقبة ازدهار صناعة السياحة وبدأت الدول تهتم بها، فمع القرن العشرين (20) تطورت السياحة بصورة لم تشهدها أي فترة زمنية سابقة ولم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل وسفر بل أصبحت ظاهرة لها أبعادها الاقتصادية تستحق الاهتمام، خاصة في ظل التحولات الصناعية والحضارية والثقافية التي شهدتها هذه المرحلة والتي ساهمت بشكل كبير في ظهور السياحة كنشاط إنساني وقطاع اقتصادي ذو أهمية مقارنة بباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى، ففي هذه المرحلة ظهرت أنواع متعددة ومختلفة من النشاطات السياحية التي ارتبط كل منها بأهداف معينة منها:[1]

1. السياحة التعليمية والثقافية:

فتح عصر النهضة أبواب الكسب الكثير أمام الأفراد، واتسعت آفاقهم بظهور علماء وفنانين في جميع المجالات سواء المجال العلمي أو الأدبي، فكانوا يذهبون إلى عواصم المدن الشهيرة لمشاهدة آثار ومراكزها الثقافية، وازداد عدد هؤلاء السياح في القرن السابع عشر (17) وظهر عدد كبير من الكتيبات التي تعتبر بمثابة نشرات إعلامية، لكن اقتصرت ممارسة هذا النوع من السياحة على الشباب من أبناء العائلات الأرستقراطية والإقطاعية الذين يملكون المال والسلطة.

2. سياحة الاستشفاء والنقاهة:

كانت سياحة الاستشفاء والنقاهة تمارس في أغلب الأحيان من قبل العائلات الثرية، إذ أنها لم تكن في متناول العائلات الفقيرة والمتوسطة، وهي تمارس في مناطق الينابيع المائية وسواحل البحار، والغرض الأساسي الذي تهدف إليه سياحة الاستشفاء والنقاهة هو شفاء من بعض الأمراض النفسية والجسدية.

3. السياحة الترفيهية:

أصبح الإحساس بالطبيعة في هذه المرحلة أحد أهم دوافع السياحة الترفيهية والرياضية، فقد ازداد الاهتمام بالمناطق الجبلية وخصوصا جبال الألب في أوروبا كهدف للسياحة الترفيهية والاستجمام في فصل الصيف، وفي فصل الشتاء حيث تمارس السياحة الرياضية ولاسيما رياضة التزلج على الجليد، بالإضافة إلى بروز أهمية الشواطئ لأغراض الراحة والاستجمام، وقد نجم عن ظهور سياحة الرياضة والتمتع بالمظاهر الطبيعية بعيدا عن ضوضاء المدن وروتين العمل، تزايد إعداد السياح باستمرار، مما أدى إلى إنشاء الكثير من المرافق والمنشآت السياحة في كثير من المناطق السياحة في أنحاء أوروبا والعالم التي لم تعد مقتصرة

[1] خالد مقابلة وفيصل الحاج ذيب، مرجع سبق ذكره، ص 39.

على العائلات الإقطاعية فقط، بل أصبحت تمارس من قبل الشرائح السكانية بمختلف مستوياتها، الأمر الذي أدى إلى تزايد إعداد السياح وتكثيف النشاطات السياحية المختلفة.

المطلب الرابع: مرحلة العصور المعاصرة

تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن العشرين (20) الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم تشهدها في أية فترة زمنية سابقة، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية[1]، بسبب زيادة أوقات الفراغ وارتفاع مستويات المعيشة والتعليم والتوسع في وسائل النقل والمواصلات السريعة[2]، فقد ظهرت السياحة الجماهيرية، حيث أنه يمكن القول أن السياحة لم يتم تثمينها إلا من خلال هذه المرحلة لذلك فهي بمثابة العصر الذهبي للسياحة.[3]

ومن أهم سمات السياحة في هذا العصر ما يلي:[4]

1. عدم اقتصار السفر والسياحة على طبقة الأغنياء، وأصبحت الأجهزة السياحية في مختلف البلدان تهتم باستقطاب الطبقة العاملة إليها، لأنها طبقة غير محدودة العدد وأصبحت تشكل الجزء الأكبر من التدفق السياحي المحلي والعالمي؛
2. انخفاض تكاليف السفر نسبيا وتوفر وسائل النقل السريعة والمريحة والآمنة مع تطور صناعة السيارات والطائرات التي أصبحت الوسيلة المفضلة للسفر للمسافات الطويلة؛
3. تطور أماكن الإيواء وتعددها وتنوعها واتساع الوقعة الجغرافية لها، حيث نشأت فنادق من الدرجة الثانية والثالثة بدل القصور الفخمة التي تصلح الأثرياء القادرين على الدفع، كما ظهرت الموتيلات على الطرق السياحية الخارجية وبيوت الشباب والمخيمات السياحية؛
4. أخذت الرحلات السياحية تتجه من الساحة الفردية إلى السياحة الجماعية، واتخذت طابعا منظما تشرف عليه وكالات السفر والسياحة الواسعة الانتشار في العالم؛
5. أصبحت ظاهرة السفر والسياحة بما تحقق من مكاسب مادية كبيرة ذات تأثير كبير على اقتصاديات الدول؛

---

[1] محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره، ص 35.

[2] يسرى دعبس، **الإرشاد السياحي دراسات وبحوث في أنترو بيولوجيا المتاحف**، الطبعة الأولى، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 2006، ص 97.

[3] خالد كواش، **السياحة " مفهومها، أركانها وأنواعها** "، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 26.

[4] محمد خميس الزولة، مرجع سبق ذكره، ص 22.

6. في هذه الفترة أيضا وفي الستينات ظهر لأول مرة علم السياحة إلى الوجود بوصفه علما مستقلا ومتكاملا ومعترفا به، وتم إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات المتخصصة في تدريس هذا العلم، واستحدثت منظمات سياحية متعددة تشرف على النشاط السياحي على رأسها المنظمة العالمية للسياحة(W .T.O).

الشكل رقم (01): تطور السياحة في العالم في الفترة من (1950-2020)

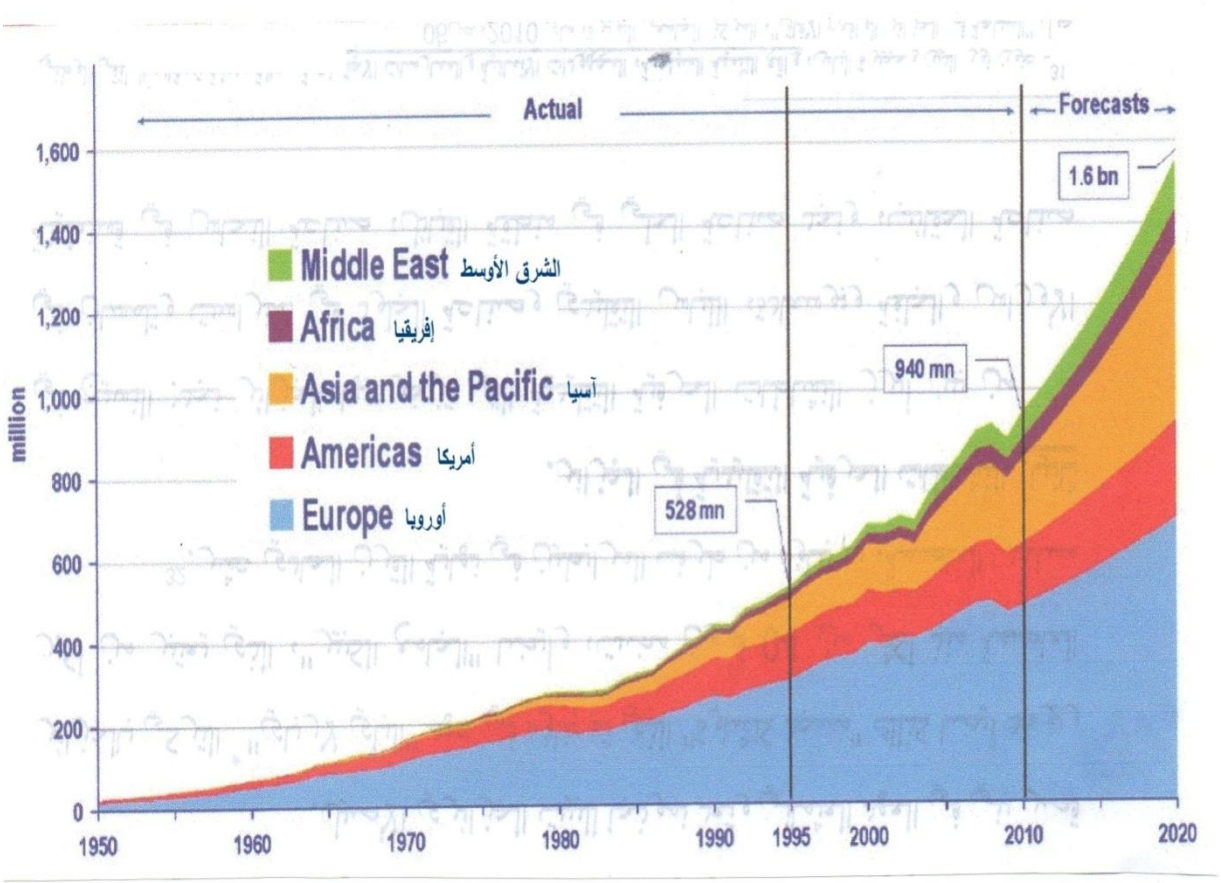

المصدر: منظمة السياحة العالمية

المبحث الثاني: مفاهيم حول السياحة

إن مفهوم السياحة تطور من فترة لأخرى، وقد ظهرت العديد من التعاريف المختلفة لظاهرة السياحة وفقا لاختلاف الميدان الذي تمت دراستها فيه، وقبل التطرق إلى دوافع السياحة وأهميتها سوف نسلط الضوء على أهم مفاهيم السياحة.

المطلب الأول: مفهوم السياحة والسائح

1. تعريف السياحة

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم السياحة (Tourisme)باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها، فهناك من عرفها على أنها ظاهرة اجتماعية، والبعض الآخر يعرفها على أنها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية، ويمكن ذكر بعض من هذه التعاريف في:

- حسب معجم لاروس «Petite Larousse » فإن السياحة هي: " عملية السفر قصد الترفيه عن النفس، أما السائح فهو الشخص الذي يسافر من أجل إشباع حاجته من المتعة والترفيه ".[1]
- وعرفها السويسريين «Huntiker et Kraft : 1924» على أنها: " مجموعة النشاطات الناتجة عن السفر أو انتقال الأفراد من مكان الإقامة الأصلي، طالما أنه لا يدخل في إطار النشاط المربح ".[2]
- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي الذي انعقد في روما عام 1963 بأنها: " ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن اثني عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية والسياحة كالطائر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية ".[3]
- تعريف المنظمة العالمية للسياحة (W.T.O) بأنها: " مجموعة من النشاطات التي تقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطكم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراضه أخرى ".[4]

ومن التعاريف السابقة تبدو أهمية السياحة في كونها نشاطا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ويمكن القول بأن السياحة عبارة عن انتقال الأفراد من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة الخارجية) أو الانتقال داخل البلد نفسه (السياحة الداخلية) لمدة يجب أنلا تقل عن أربعة وعشرون ساعة، بحيث لا تكون

---

[1] Dictionnaire « Petite la rousse »,librairie la rousse, Paris, 1986, P 21 .

[2] Ahmed Tessa, **Economie Touristique et Aménagement du Territoire**, OPU, Alger, 1993, P 21.

[3] محي محمد مسعد، الإطار **القانوني للنشاط السياسي والفندقي**، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999، ص 61، 62,

[4] Jean Pierre et Michel Ballet, **Management du Tourisme 2éme**, Pearson éducation ou France, 2007, P 4.

من أجل الإقامة الدائمة أو أغراضها بل من أجل الثقافة، الأعمال، الدين، الرياضة أو غيرها من الأسباب الاستجمامية الأخرى.

كما يمكن أن نستعرض نظرة الجزائر إلى تعريف السياحة:

لقد تبنت الجزائر نفس تعريف المنظمة العالمية للسياحة (O.M.T)، ولكنها أضافت على هذا بعض المفاهيم وهي:[1]

- الدخول: كل مسافر عبر الحدود ودخل تراب الوطن خارج مساحة العبور يعتبر داخلا.
- المسافر: كل شخص دخل التراب الوطني مهما كانت دوافع هذا الدخول ومهما كان مقر إقامته وجنسيته باستثناء الجوالين في رحلة بحرية، والجوال في رحلة بحرية هو كل زائر يدخل الحدود الوطنية ويغادرها في نفس السفينة التي جاء فيها والتي يمكث على متنها طول مدة إقامته في البلاد.
- الزائر: كل من دخل حدود الجزائر من غير أن يقيم فيها عادة ولا يمارس فيها أي نشاط مقابل أجر.
- السائح: كل زائر لفترة محدودة يبقى على الأقل 24 ساعة في البلاد، ويمكن تلخيص دوافع زيارته في الأغراض التالية: المتعة (في عطلة، أسباب صحية، دراسية، دواعي دينية، رياضية) أشغال (زيارة الأقارب، مهمة، اجتماع).

والآن نستطيع أن نعطي تعريفا شاملا للسياحة:

" السياحة عبارة عن مجموعة النشطة التي يقوم بها السائح خلال تجوله خارج البيئة المعتاد عليها، وذلك في مدة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن 24 ساعة فيصبح متنزها ".

2. تعريف السائح

لا يزال تعريف السائح موضوع جدل، فلتعريف السائح أهمية كبرى من نواحي عديدة، كالناحية الإحصائية التي تهتم بجمع المعلومات والبيانات والإحصائيات الخاصة بعدد السياح، وأصنافهم، وأغراضهم، ومقدرتهم على الإنفاق، وأعمارهم، ومواطنهم....الخ[2]، ولذلك الحال بالنسبة للسياحة الاقتصادية فكل إنفاق داخل البلد المضيف من قبل السياح يعتبر إنفاقا سياحيا مثل الإنفاق على الطعام، الشراب، الإيواء، النقل، الترفيه.

---

[1] المجموعة الإحصائية السنوية للجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 1991، ص 264.

[2] ماهر عبد العزيز،**صناعة السياحة**، دار زهران للنشر، عمان، 2008، ص 21.

لقد تعددت تعاريف السائح ومن أهمها نذكر ما يلي:

- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين: " السائح هو أي شخص يزور دولة أخرى غير دولة التي اعتاد الإقامة فيها، لي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها "[1].
- كما عُرف لساح بأنه: " الزائر الذي يقوم بزيارة مؤقتة في مدة لا تقل عن 24 ساعة إلى البلد المضيف، في حين المتنزه زائر ليوم واحد وهو الزائر الذي يود إقامة مؤقتة أقل من 24 ساعة في البلد المضيف "[2].

على ضوء ما سبق نستنتج أن السائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي سواء كان ذلك داخل بلده الأصلي أو خارجه، لفترة زمنية محدد تزيد عن 24 ساعة.

وبهذا التعريف يمكن أن نقسم السائح إلى فئتين هما:

- السائح العالمي: هو الذي يأتي من بلد بعيد عن بلده الأصلي؛
- السائح المحلي: وهو السائح الذي يقوم بالسياحة داخل حدود بلده الأصلي أو ما تسمى بالسياحة الداخلية.

وعليه فعن الأشخاص الذين لا ينطبق عليهم تعريف السائح هم:[3]

- ✓ أعضاء الدبلوماسيين؛
- ✓ أفراد القوات المسلحة الأجنبية؛
- ✓ العاملون المؤقتون ممن يرتبطون بعقود عمل في دول أجنبية كأن يكونوا خبراء أو موظفين أو عمال؛
- ✓ الأشخاص المقيمون عند الحدود ويعملون في أراضي دولة أخرى؛
- ✓ المسافرون العابرون: طاقم الطائرة، الباخرة، سائقي القطارات، الشاحنات لمن يعبرون البلد ويبقون فيه لفترات تقل عن 24 ساعة.

---

[1] يسرى دعبس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، مصر 200"، ص ص 162، 163.

[2] نبيل الروبي، **اقتصاديات السياحة**، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية، بدون طبعة، مصر، 1985، ص 9.

[3] نعيم الظاهر، سراب ليلي، **مبادئ السياحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص 34.

الشكل رقم (02): تمييز السائح عن مختلف المسافرين

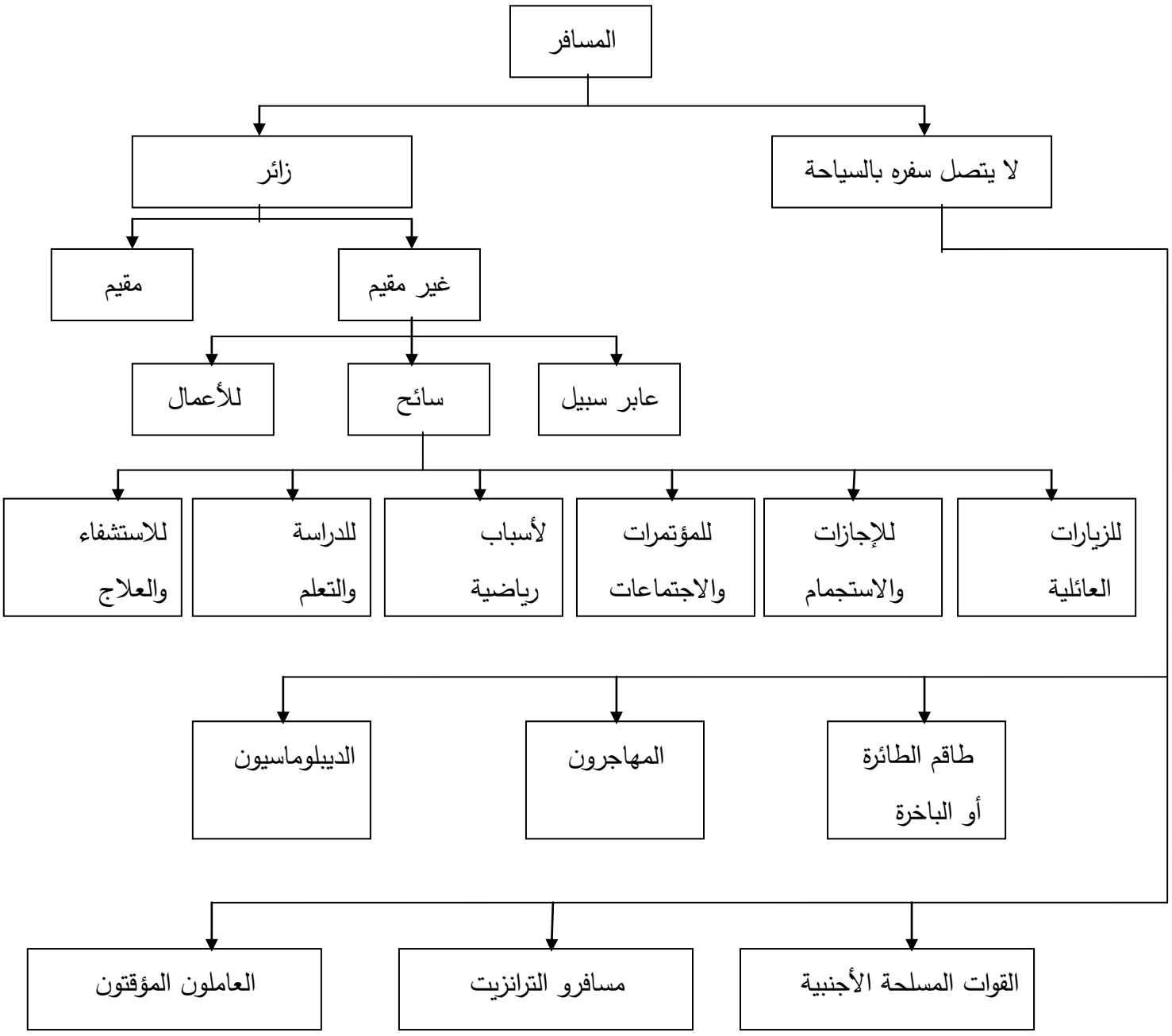

المصدر: يسرى دعيس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2003، ص165.

المطلب الثاني: أهمية السياحة وخصائصها

1 ـ أهمية السياحة:

تتمثل أهمية السياحة في جوانب متعددة نذكر منها ما يلي:

أولا– الأهمية الاقتصادية: يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

أ. **خلق مناصب عمل:** إن القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي، وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه لمستلزمات الإنتاج.

فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و10 مرات قطاع البناء، فمثل فندق ب 50 غرفة (100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و10 عمال موسميين و10 عمال مؤقتين والمجموع يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها منصب العمل غير المباشرة.[1]

الجدول (01):تطور في عدد الوظائف السياحية عبر العالم (الوحدة: مليون وظيفة)

السنة	2014	2015	توقعات 2025
عدد الوظائف	105	107	130
نسبة النمو	% 02	% 02	% 02

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة

ب. **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة كالآتي:[2]

- ✓ مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة؛
- ✓ المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد؛
- ✓ فروق تحويل العملة؛

---

[1] Jean Michel Hoerner, «**Géographie de L'industrie touristique** », EUIPSES, Edition Marketing, 1996, p 40.

[2] أحمد ماهر عبد السلام أو قحف،" **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية** "، الطبقة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999، ص 17.

- ✓ الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الإنفاق على الطلبعلى السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

ج. **تحسين ميزان المدفوعات:** السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جيدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.[1]

الجدول رقم (02): تطور إيرادات السياحة الدولية حسب القارات خلال الفترة (2009 – 2014)

السنة / القارة	إجمالي الإيرادات: " مليار دولار أمريكي "						حصة السوق
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	في 2014 (%)
إجمالي العالم	852,2	919	1030	1076	1197	1245	100
إفريقيا	28,1	31,6	33	34	35,1	36	3
الأمريكتان	165,6	182,2	199	215	264,4	274	20
آسيا والمحيط الهادئ	202,8	248,7	289	323	360,7	377	30
أوروبا	412,4	406,2	463	457	491,7	509	43
الشرق الأوسط	43,3	50,3	46	47	45,1	49	4

المصدر:من إعداد الطالببالاعتمادعلى:

- Organisation mondiale du Tourisme, Faits Saillants du Tourisme, Edition 2010, p 08.
- World Tourism organization, Tourism Highlights 2011, p 07.
- World Tourism organization, Tourism Highlights 2012, p 07.
- Word Tourism organization, Tourism Highlights 2014, p13.

[1] آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد، " **إدارة المنشآت السياحية** "، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، الأردن، 2002، ص 32.

ثانيا-الأهمية الاجتماعية:

تكمن أهمية قطاع السياحة من الناحية الاجتماعية فيما يلي:[1]

- ✓ زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بمختلف عادات وشعوب الطرف الآخر (السياح)؛
- ✓ زيادة اهتمام الشعوب المضيفة بعادات وشعوب وقيم أجدادها وآباءها والحفاظ عليها في الزوال والاضمحلال؛
- ✓ توفر عادات السياحة ميلادا للكثير من الطبقات الكادحة، والتي تجد فرصة للعمل في المجال السياحي بما يوفره من مناصب شغل؛
- ✓ رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري؛
- ✓ تحسين نمط حياة الأفراد، وتحسين مستوى معيشتهم مما يخلق التوازن الاجتماعي؛
- ✓ التفاعل والاحتكاك بين سكان المنطقة السياحية المزارة من جهة ومن جهة أخرى السياح، سواء كانوا من حملة جنسية نفس البلد أو جنسيات أخرى، الأمر الذي ينقضي إلى التبادل الاجتماعي.[2]

ثالثا-الأهمية السياسية: للسياحة أهمية سياسية وتكمن في:

- ✓ السياحة هي نتاج العلاقات الحسنة الجيدة بين الدول؛
- ✓ النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية؛[3]
- ✓ تساعد على نشر السلام بين الشعوب وتحقق الحوار والمعرفة، وتدعيم أواصر الصداقة من شعوب دول العالم.

رابعا-الأهمية البيئية والعمرانية: [4]

تمكن السياحة من تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها على اعتبار أنها ثروة وطنية.

---

[1] عصام الدين الأحمدي، **الآثار الاقتصادية للأزمة السياحة في مصر**، النشرة الاقتصادية، بنك مصر، العدد 01، 1998، ص 72.

[2] مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ، **مبادئ السفر والسياحة**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001، ص 112.

[3] أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999،ص 17.

[4] مرزوق عايد العقيد وأخري، **مبادئ السياحة**، طبعة الأولى، الثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 58.

كذلك تدفع النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأرض بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة مع الاهتمام بالبيئة والبعد الجمالي للمعطيات، سواء كانت طبيعية أم من صنع الإنسان وتبرز هذه الأهمية خاصة من خلال:

1. المحافظة على المعطيات العمرانية: تساعد السياحة في تبرير تكاليف عمليات الحفاظ على المواقع الطبيعية الهامة، كتطوير العمليات الطبيعية وإنشاء الحرائق الوطنية والإقليمية والبنايات ذات الطابع الجمالي وذلك لكونها عناصر جاذبة للسياح.
2. تحسين نوعية البيئة: توفر السياحة الحوافز لتنظيف البيئة من خلال مراقبة الهواء، الماء، التلوث، الضجيج، معالجة النفايات، كما تساهم السياحة في تحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع، والتصاميم الإنشائية المناسبة، استخدام اللوحات التوجيهية وصيانة المباني.

وبالتالي يتبين لنا أن السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط اقتصادي اجتماعي يمثل قوة فاعلة ومؤثرة في حياة المجتمع، حيث أنها أصبحت تحتل حيزا لا يستعان به في حياة الأفراد والدولة ككل على حد سواء، وهي مثل أي نشاط اقتصادي وإنساني آخر لها آثارها ونتائجهاالإيجابية والسلبية.

خامسا– الأهمية الثقافية للسياحة:

نذكر منها:

- ✓ تعتبر السياحة همزة وصل بين الشعوب إذ ينشأ عنها تبادل للثقافات والعادات والتقاليد كما أنها أداة للاتصال الفكري ومناخ يروج للتفاهم والتسامح بين مختلف المجتمعات وكذلك أداة للتبادل المعرفي؛[1]
- ✓ تساهم السياحة في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، وتوطيد العلاقات بين الشعوب وزيادة معرفة شعوب الأرض ببعضهم أي انفتاحهم على مختلف ثقافات العالم؛[2]
- ✓ توفر السياحة التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث، والمواقع الأثرية والتاريخية، والتي تعد جزءا من ذاكرة وثقافة البلدان المضيفة؛

[1] محمد يسرى دعبس، العلاقات الاجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993، ص120.

[2] هالة الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998، ص223.

✓ تساعد على إنشاء المنتزهات وتعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها، وتزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

الجدول رقم (03):التوزيع الجغرافي للسياحة الدولية حسب القارات خلال الفترة (2009 – 2015)

السنة / القارة	إجمالي السائحين: " مليون سائح "							نسبة التغير 2014 – 2015	حصة السوق في 2015 (%)
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015		
إجمالي العالم	880	949	982	1036	1088	1135	1185	4,4	100
إفريقيا	45,9	49,5	50	53	56	56	53	-5,35	5
الأمريكيتان	140	150,1	156	163	169	182	191	4,94	16
آسيا والمحيط الهادئ	180,9	205,4	217	234	248	263	278	5,7	23
أوروبا	460	488,9	504	534	563	584	609	4,28	51
الشرق الأوسط	52,9	54,7	55	52	52	50	54	8	5

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على:

- Organisation Mondiale du Tourisme, Faits Saillants du Tourisme, Edition 2010, p 08.
- World Tourism Organization, Tourism Highlights 2011, p 07.
- World Tourism Organization, Tourism Highlights 2012, p 07.
- Word Tourism Organization, Tourism Highlights 2013, p11.
- World Tourism Organization, Tourism Highlights 2014, p11.
- World Tourism Organization, Tourism Highlights 2015, p15.

2 ـ خصائص السياحة: للسياحة مجموعة من الخصائص والشروط نوجزها فيما يلي:

أولا– خصائص السياحة حسب طبيعتها:

تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات المقدمة للمستهلك السائح بطبيعة تميزها عن مختلف المنتجات:[1]

[1] سعيد محمد المصري: إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية " المفاهيم والاستراتيجيات"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 20.

1. تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثاتالحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بني تحتية وخدمات تكميلية.
2. عدم إمكانية الاحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.
3. عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات الطلب مقارنة بالسلع الأخرى.
4. يمتاز المنتوج السياحي بخاصية الاختلاف لأنه دوما سيكون هنالك اختلاف في الجودة حتى ولو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة.
5. التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداها يقلل من قمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.
6. السوق المستهدفة لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطن الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطن الدول الأخرى، فهو متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية.

ثانيا- خصائص السياحة حسب تأثيرها:

كما نلاحظ أن قطاع السياحة له تأثير على العديد من الجوانب جديرة بالذكر، تعطى للسياحة خصائص أخرى تتمثل في:[1]

1. تعد السياحة من القطاعات الخدماتية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.
2. يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في مجال السياحة دائما ما تكون عالمية بين الدول المختلفة، لهذا فهي أيضا تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.

[1] أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف،**تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، مرجع سبق ذكره، ص 14.

3. أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.
4. كل فئات المجتمع بكل انتماءاتها المنظمية عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف أو لا تهدف إلى الربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فإنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأنها تشكل الصورة الذهنية المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة.[1]
5. الاعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبنى التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت.[2]

كما أن الأنشطة السياحية تؤثر على المستوى الكلي للدولة من خلال عدة زوايا، نوردها في العناصر التالية:[3]

- التأثير على الدخل الفردي والقومي وتحسين معدلات النمو الاقتصادي؛
- التحسين المستمر للأنشطة البيئية والموارد الطبيعية وخاصة تلك الموارد المرتبطة بالمحميات طبيعية؛
- تعظيم قيم التواصل والاتصال بين الشعوب المختلفة وزيادة الحصيلة من ثقافاتها ومعارفها وتجاربها؛
- التحسين والتطوير المستمر للأنشطة العمرانية والثقافية، وتنمية الأنشطة الصناعية الحرفية الموروثة؛
- تدعيم خطط التنمية الإقليمية بالدولة وخلق مناطق عمرانية وصناعية جديدة قريبة من التجمعات السكانية.

ثالثا- خصائص السياحة حسب عناصرها:

يلعب النشاط الاقتصادي دورا بارزا في تقديم الخدمات السياحية المختلفة للسائحين، كما يعمل على دعم اقتصاد الدولة السياحية المعنية في نفس الوقت، وتتميز السياحة على أساس العناصر المكونة لها بالخصائص التالية:[4]

1. العنصر الحركي والمتمثل في الانتقال من مكان إلى آخر.
2. العنصر الساكن والمقصود به عملية الإقامة في المنطقة السياحية.
3. العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر.

---

[1] محمد عبيدات، **التسويق السياحي " مدخل سلوكي "**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 19.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

[3] محمد عبد الفتاح العشماوى،**المحاسبة السياحية**، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص ص 21، 22.

[4] كمال درويش ومحمدالحماحمى،**رؤية عصرية للتوزيع وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997، ص 250.

4. عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك التسهيلات ومختلف الخدمات السياحية.

المطلب الثالث: دوافع السياحة وأنواعها

في هذا الزمن العجيب المتقلب المزدحم قد يصعب على الإنسان أن يتماشى مع إيقاعه السريع ومتطلباته الموالية فيكون نتاج ذلك وجود دافع قوي يؤدي إلى تحركات البشر من مكان لآخر داخليا وخارجيا نتيجة لعوامل روحية واجتماعية أو عوامل نفسية أو اقتصادية،[1]ومن هذه الدوافع نجد:

1 ـ دوافع السياحة : من بينها:

أولا- دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية:

تتعلق بالرغبات المختلفة للتعرف على الحضارات القديمة مشاهدة الآثار، والتعرف على حياة الشعوب ومعرفة حياتهم، وأعمالهم، وثقافتهم، وحياتهم الاجتماعية، الحضارية، والثقافية، كحضور بعض الأحداث المهمة بالعالم ومعرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي ومشاهدة الأحداث العلمية الجديدة.

ثانيا-دوافع دينية:

تتمثل في زيارة الأماكن المقدسة أو زيارة المعابد والأضرحة المختلفة حول العالم، نظرا لما تمثله هذه الأماكن من قيم روحية لمختلف الأديان والمعتقدات.[2]

ثالثا- دوافع الراحة والاستجمام والترفيه:

يرتبط هذا الدافع بمحاولة الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن ضجة المدن المزدحمة بالسكان، واللجوء إلى الأماكن الهادئة من أجل الاستمتاع بأوقات الفراغ والترفيه عن النفس، بتوفير الوقت والمال.

رابعا-دوافع عرقية:

ينموا هذا الدافع خاصة لدى المغتربين عن بلدهم، حيث يولد لديهم شعور قوي لزيارة بلدهم الأم، وتجديد الروابط الأسرية والحنين للماضي الذي ترك لديهم انطباع معين.

---

[1] محمد العطا عمر، **صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية** ، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[2] محمد عبيدات، " **التسويق السياحي** "، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، الأردن، 2000، ص 141.

خامسا–دوافع صحية:

يقوم هذا الدافع على الرغبة في العلاج، والتوجه نحو الأماكن ذات الخصائص العلاجية لغرض الاستشفاء والاسترخاء من أجل الراحة النفسية.

سادسا–دوافع رياضية:

يأتي هذا الدافع بالسفر لغرض مشاهدة المباريات الرياضية وتشجيع فرق معينة أو المشاركة في المنافسات الرياضية، والمنتديات، والتجمعات المقامة لها.

سابعا–دوافع اقتصادية:

تتعلق بالجانب الاقتصادي وذلك في:

- حضور مؤتمرات؛
- عقد صفقات؛
- زيارة المؤسسات؛
- كما يتعلق بانخفاض الأسعار في بلد معين، وكذا الفرق بين العملات عند التحويل، هذا ما يستقطب السواح.

ثامنا–دوافع أخرى:

تتمثل في المغامرة، المخاطرة أو شراء وسيلة نقل جديدة ومتطورة وتجربتها، وكذا السفر لغرض علمي ومعرفي، كل هذه الدوافع تختلف من سائح إلى آخر حسب رغباته وتطلعاته.

2 ـ أنواع السياحة:

هناك عدة تقسيمات للسياحة ولكل قسم خصائصه ومميزاته، وفيما يلي نذكر أهم لكل قسم[1]:

أولا– تقسيم السياحة وفقا لأغراضها

يعتبر هذا التقسيم الأكثر شيوعا وأهمية واستخداما في النشاط السياحي ونبرز من خلاله الأنواع التالية:

1. **السياحة الترفيهية:** وهي تغيير مكان الإقامة المعتاد لفترة معينة من أجل الاستمتاع والترفيه عن النفس وهي أكثر الأنواع السياحة انتشارا حاليا إذ تجتذب أكثر من 75 % من السياح؛[2]

---

[1] زهير بوعكريف، **التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة** – حالة الجزائر– ، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص ص 19–22.

[2] محمد منير حجاب،**الإعلام السياحي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002، ص 54.

2. **السياحة الثقافية:** تكون الزيارة فيها للمناطق الأثريةالمشهورة بآثارها القديمة من مختلف الحضارات من أجل تنمية المعارف الثقافية للسائح، من خلال التعرف على الحضارات القديمة وثقافة الشعوب المختلفة؛
3. **السياحة الدينية:** يكون الغرض منها هو زيارة الأماكن الدينية المقدسة من أداء الشعائر الدينية كالحج عند المسلمين (زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة) وزيارة القدس بالنسبة للديانات الثلاث (المسلمين والمسحيين واليهود)؛
4. **السياحة العلاجية:** الزيارة تكون فيها بهدف العلاج وقضاء فترات نقاهة، وتكون في الأماكن التي تحتوي على المستشفيات ذات الطابع الخاص أو المصحات، ويعتمد هذا النوع من السياحة على المقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة اعتمادا رئيسيا مثل: المناخ الدافئ، الرمال الدافئة، وينابيع المياه المعدنية؛
5. **السياحة الرياضية:**وتكون بالانتقال من مكان الإقامة المعتادإلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة معينة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، أو الاستمتاع بمشاهدتها كالمشاركة في بطولات العالم والألعاب الأولمبية، والتي تقام عادة في الدول التي تتوفر على المركبات الرياضية والتسهيلات اللازمة للسائحين؛
6. **سياحة المؤتمرات:**تعتبر من أنماط السياحة الحديثة التي ظهرت في أواخر القرن العشرين حيث ارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري والاقتصادي الذي شهده العالم وما تبعه من تطور ونمو كبير في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين مختلف دول العالم؛
7. **سياحة المعارض:** ترتبط بمختلف المعارض التي تقام بين الدول المختلفة كالمعارض الصناعية والتجارية، والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب إضافة إلى معارض الدولية للسياحة، وأصبح هذا النوع من أهم عوامل الجدب السياحي وعاملا من عوامل تنشيط السياحة؛
8. **سياحة المهرجانات:** حيث تكون الزيارة فيها بغرض حضور أو المشاركة في المهرجانات المختلفة سواء كانت ثقافية، رياضية، أو فنية والتي تهدف إلى تحقيق الرواج العام والجذب السياحي.

ثانيا- تقسيم السياحة وفقا لعدد الأشخاص المسافرين: وهناك تظهر نوعين من السياحة وهما:[1]

1. **السياحة الفردية:** وهي سياحة غير منظمة يقوم بها شخص أو اثنين أو عائلة حيث لا يعتمد على أي برنامج محدد ولكل سائح دوافعه الخاصة التي يسعى إلى تحقيقها وفقا لإمكانياته المادية؛
2. **السياحة الجماعية:** وهي سياحة منظمة يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات تقوم بتنظيمها الشركات السياحية وتتميز بانخفاض تكلفتها.

ثالثا- تقسيم السياحة وفقا لوسيلة التنقل: وتشمل الأنواع التالية:

1. **سياحة برية:** السيارات الخاصة، السكك الحديدية والحافلات؛
2. **سياحة بحرية أو نهرية:** السفن والبواخر؛
3. **سياحة جوية:** الطائرات المختلفة.

رابعا- تقسيم السياحة وفقا لمدة الإقامة: وطبقا لهذا المعيار هناك:

1. **سياحة أيام:** يستغرق هذا النوع أيام محدودة يقضيها السائح في إطار برنامج معين، فهي عملية مستمرة ودورية متاحة من جانب الشركات السياحية على مدار السنة؛
2. **السياحة الموسمية:** تتم في أوقات معينة من السنة وتشمل السياحة الشتوية، الشاطئية وسياحة المناسبات وغيرها وغالبا ما يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية والتكرار؛
3. **السياحة العابرة:** يتم هذا النوع بشكل غير مخطط له مسبقا مثل القيام برحلة سياحية أثناء عبور السائح لبلد ما أو عند انتظاره وسيلة النقل التي تقله أو عند تعطل وسيلة النقل أو حدوث اضطراب أو تأخر تزويد الطائرة بالخدمات اللازمة فيبعض المطارات.

خامسا- تقسيم السياحة وفقا لمستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية

1. سياحة أصحاب الدخول المرتفعة الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة، الطائرات؛
2. سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات (مقاعد الدرجة الأولى، فنادق 05 نجوم)؛
3. السياحة الاجتماعية أو العامة لذوي الدخول المحدودة.

[1] رماد منال،**الاستراتيجية الترويجية وإسهاماتها في تسويق السياحة الداخلية**، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2010، ص15.

سادسا- تقسيم السياحة وفقا للجنسية

1. **سياحة الأجانب:** يتضمن هذا النوع من السياحة كافة السياح الأجانب ما عدا مواطن البلد؛
2. **سياحة المقيمين خارج الوطن (سياحة المغتربين):** تتمثل في زيارة المغتربين لبلدهم الأصلي وزيارة الأهل.

سابعا- أنواع سياحية حديثة: إن التطورات التي شهدتها السياحة أدت إلى ظهور أنماط سياحية حديثة ومنها على وجه الخصوص:[1]

1. **سياحة الحوافز:** تعتبر سياحة الحوافز من الوسائل الحديثة والتي تستخدمها الشركات والمؤسسات والمصانع لتحقيق الأهداف المنشودة وبالتالي مكافأة العاملين على حسن الأداء بإضافة إلى الزبائن أو الموردين لوفائهم للمؤسسة أو الشركة وتكون تلك المكافأة في شكل رحلة سياحية؛
2. **سياحة المعاقين:** اتجهت العديد من الدول للاهتمام للسياحة المعاقين، حيث نشأت سنة 1976 في الولايات المتحدة الأمريكية جمعية تطوير سياحة المعاقين؛
3. **سياحة المغامرات:** ظهر هذا النوع من السياحة لخدمة السائح الذي يبحث عن المغامرات والانفعالات كتسلق الجبال وغيرها؛
4. **السياحة البديلة:** وتهتم بالتوازن الإيكولوجي وحماية البيئة وتفادي الآثار السلبية التي تنتج عن التنمية السياحية التي تضر بالبيئة وقد ظهرت سنة 1990 لتكون بديلة للسياحة الجماهرية والتي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة في العديد من الدول النامية؛
5. **سياحة مراقبة الطيور:** تعتبر من الأنماط الحديثة للسياحة حيث مراقبة الطيور هواية منتشرة على مستوى العام وتتم من خلال مرافق العامة أو الرحلات، وهناك العديد من الأشخاص يسافرون عبر مناطق مختلفة من العالم أملا في رؤية أنواع مختلفة من الطيور ؛
6. **سياحة الاهتمامات الخاصة:** وهي تعرف على أنها انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى آخر سعيا وراء اهتمام خاص بهم لا يمكن تحقيقه إلا في منطقة أو مكان محدد وعادة ما تكون هذه الاهتمامات ثقافية، علمية أو اجتماعية؛

[1] رماد منال، مرجع سبق ذكره، ص19.

7. **سياحة الصحاري والواحات:** هذا النوع من الأنواع الحديثة للسياحة والذي اهتمت به دول المغرب والمشرق العربي وحقق نجاحا كبيرا، وتتم فيه زيارة قيم البدو والرحل والإطلاع على بعض الآثار القديمة، والتعرف على الفنون الشعبية وحضور الحفلات والمهرجانات الخاصة بتلك المناطق.

ثامنا- السياحة وفقا للمناطق الجغرافية: حسب هذا المعيار هناك:[1]

1. **سياحة خارجية (عالمية):** ومعناها استقبال السياح الأجانب في بلد ما، هذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم وتعمل على تشجيعه لما يدره عن العملات الصعبة، ويتطلب خدمات سياحية متنوعة وذات جودة عالية؛
2. **سياحة إقليمية:** هي السفر والنقل بين الدول المتجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية، الدول الإفريقية، دول المغرب العربي،...وتتميز هذه السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة؛
3. **سياحة داخلية (محلية):** ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال مواطن الدولة نفسها داخل بلدهم.

المبحث الثالث: ماهية السياحة الداخلية

تعتبر السياحة الداخلية من أهم أنواع السياحة وأكثرها شيوعا وانتشارا، حيث أن الإنفاق على السياحة الداخلية يمثل حوالي 70 % إلى 80 % من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، فهي جد مهمة لتحقيق رفاهية المجتمع، وانطلاقه لأجل جلب سياح من مختلف المناطق والدول، وعليه سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم العناصر المتعلقة بالسياحة الداخلية.

المطلب الأول: مفهوم السياحة الداخلية

أولا- تعريف السياحة الداخلية: هناك عدة تعاريف للسياحة الداخلية ويمكن إظهارها في:

- تعرف السياحة الداخلية: " بأنها تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية".[2]

---

[1] خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص 97.

[2] بلالطة مبارك،**أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002، ص 19.

- وتعرف أيضا بأنها: " تضم مواطني دولة ما لغرض الزيارة الأثرية التاريخية والحضارية والرياضية...الخ في بلدهم نفسه، وهي متنوعة وشاملة وتتضمن مختلف الخدمات السياحية والإقامات حيث تتناسب مع كافة المستويات والدخول الاقتصادية ".[1]
- وعرفها البعض الآخر على أنها: " تلك الأنشطة المرفقة التي تتضمن تهيئة جميع الظروف السياحية للمواطنين للاستمتاع بأوقاتهم أثناء الفترة السياحية داخل الوطن الواحد ".[2]

الجدول رقم (04): الزائرون وفق إحصائيات السياحة الداخلية

زائرون تشملهم إحصائيات السياحة الداخلية	زائرون لا تشملهم إحصائيات السياحة الداخلية
▪ الأشخاص الذين يسافرون للمتعة أو لأسباب عائلية أو للصحة...الخ. ▪ الأشخاص المشتركون في مؤتمرات أو اجتماعات أو أحداث رياضية أو زائرو المواقع التاريخية أو المشتركون في الأحداث الثقافية والحضارية...الخ ▪ الأشخاص كمسافرون لمهام عملية وإدارية أو دينية أو رياضية ...الخ. ▪ المسافرون للأعمال (كموظفي الشركات التجارية والصناعية). ▪ الطلبة في المدارس الداخلية أو في الجامعات الكائنة في مناطق ومدن أخرى.	▪ الأشخاص المسافرون إلى مكان داخل الدولة بعقد عمل أو دون عقد عمل لمباشرة عمل أو التوظيف أو القيام بنشاط مهني (ويلحق بهم جميع أعضاء عائلاتهم ومستخدميهم). ▪ المسافرون لنقل محل إقامتهم إلى الجهة التي يقصدونها داخل الدولة. ▪ الذين ينتقلون لأعمالهم اليومية ذهابا وإيابا. ▪ أعضاء القوات المسلحة المسافرون إلى مناطق أخرى لمباشرة مهامهم أو للمناورات أو غير ذلك. ▪ البدو الرحل.

المصدر: يسرى دعبس، " صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق "، الطبعة الأولى،مصر، 2007، ص 29.

ثانيا– الفوائد الناتجة عن السياحة الداخلية

1. الفوائد الثقافية:

تساهم السياحة الداخلية بشكل كبير للغاية في نشر الثقافة لدى عموم المواطنين، حيث يتعرفون على

[1] المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، أعمال وكالات السفر والسياحة المملكة العربية السعودية، ص 13.

[2] حميد عبد النبي الطائي،**أصول صناعة السياحة**، الطبعة الثانية، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 205.

حضارات بلدهم وتاريخهم، ومن ناحية الإشباع السياحي الثقافي والاجتماعي، كذلك نجد أن السائح العالمي يجب أن يتعرف أولا على معالم وطنه وثقافته من خلال زيارتها ورؤيتها رؤى العين، قبل أن يأخذ قرار التنقل والسفر خارج دولته.

2. الفوائد المادية

تعتبر السياحة الداخلية وإن لم تكن تحقق دخلا بالعملات الصعبة، إلا أنها تقع في المرتبة الثانية من حيث اهتمام الحكومات ومسؤولي المالية من حيث وضع سياسات التخطيط والتوجيه السياحي، الذي يكون في معظمه متجها إلى الساحة الخارجية الوافدة، نظرا إلى عامل جلب وضع العملة الصعبة في الاقتصاد المحلي وبند العملة الصعبة فقط هو الذي تتفوق به نوع السياحة الخارجية الوافدة على نوع السياحة الداخلية، لأن السياحة الداخلية لها أهمية كبيرة في تحريك الاقتصاد الوطني والمحلي، وتعويض أي نقص طارئ في عدد الوافدين من السياح الأجانب خصوصا في الاقتصاديات الهشة للدول النامية.

المطلب الثاني: أنواع السياحة الداخلية وأهميتها

أولا- أنواع السياحة

باعتبار السياحة الداخلية جزء من السياحة ضمن تقسيمها إلى عدة أقسام حسب المعيار المستخدم أبرزها:[1]

1. وفقا لمعيار العدد: حيث نجد:

- **السياحة الداخلية الفردية:** قيام السائح بمفرده أو برفقة عائلته بتنفيذ رحلة سياحية على حسابه الخاص.
- **السياحة الداخلية الجماعية:** قيام مجموعة من الأشخاص والعائلات تجمع بينهم روابط معينة كالصداقة والعمل بالقيام برحلة سياحية.

2. وفقا لمعيار الغرض من السياحة: نجد:

- **السياحة الداخلية الثقافية:** زيارة السائح لمنطقة في بلده بغرض معرفة ثقافة وعادات وتقاليد أصحاب المنطقة.
- **السياحة الداخلية الرياضية:** وهو السفر من مكان لأخر داخل الدولة لحضور دورات رياضية أو المشاركة في هذه الدورات والبطولات والاستمتاع بمختلف الأنشطة الرياضية المختلفة.

---

[1] رحايلية سيف الدين، أولاد زاوى عبد الرحمان، **المؤسسات الإذاعية كأداة فعالة لترويج السياحة الداخلية في الجزائر**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول حول "**المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي**"، الجزائر، 22 – 23 أفريل 2014، ص ص 5- 6.

- **السياحة الداخلية العلاجية:** يقوم المريض بالسفر داخل نفس البلد بغرض التداوى والعلاج سواء كان العلاج طبيعي مثل الحمامات المعدنية أو المتخصص كالعنايات الخاصة والمستشفيات.
- **سياحة الأعمال:** سفر الشخص في البلد بغرض القيام بأعمال تجارية مثلا.
- **سياحة المعارض:** سفر السائح داخل نفس الدول بغرض حضور معارض وطنية ودولية، وسياحة المعارض تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتاب.
- **سياحة المؤتمرات:** سفر السائح إلى منطقة أخرى في بلده بغرض حضور مؤتمرات في مختلف المجالات.
- **السياحة الداخلية الترفيهية:** ذهاب السائح إلى المناطق في بلده تتوفر بها مقومات الترويج عن النفس وتجديد نشاطه وحيويته.

ثانيا: أهمية السياحة الداخلية

تبرز أهمية السياحة الداخلية من خلال ما يلي:[1]

1. تساهم السياحة الداخلية في توفير العديد من فرص العمل للشباب نظرا لأنها صناعة مبنية على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح وهذا يقتضي اعتمادها بشكل مكثف على العمالة في مختلف المواقع؛
2. تساهم السياحة الداخلية في تنويع مصادر الدخل الوطني، لكونها صناعة غير تقليدية تستقطب الإيرادات من السياح وتحافظ على الموارد المتوافرة لدى السياح المحليين من الهجرة إلى الخارج؛
3. تعمل السياحة الداخلية على تطوير البنية التحتية الأساسية لمختلف المناطق إذ تساهم في زيادة وسائل الربط بين المناطق باستحداث طرق جديدة برية وحديدية وبالإضافة إلى شركات الطيران أخرى؛
4. تقدم السياحة الداخلية فرص واعدة للأعمال التجارية والخدمية لذوي رأس أعمال المنخفض وذلك باعتماد أكثر نشاطاتها على الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

[1] الغرفة الشرقية،**الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية الفرص والتحديات**، قطاع الشؤون الاقتصادية، مركز الدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، جانفي2001، ص 8.

5. يقلص توفر السياحة الداخلية للمواطنين من تسرب النقد الوطني للخارج، ومشكلات السفر للخارج وبخاصة للشباب، كما يساعد نمو السياحة الداخلية في زيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل مما يحقق الانتماء الوطني ودعم الأمة.
6. تحافظ السياحة الداخلية على التراث الثقافي والطبيعي للدولة كونها من المقومات السياحية التي ينبغي حمايتها ومراعاة استدامتها للأجيال المقبلة.

المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية للسياحة الداخلية

يعود الاهتمام بالسياحة في مختلف حول العالم إلى عدد من الآثار الإيجابية التي تنتج عنها، سواء على المستوى الجزئي أو الكلي للاقتصاد، ويمكن تلخيص أثر السياحة على النشاط الاقتصادي الوطني في النقاط الآتية:

1- تحقيق درجة أعلى من التشغيل للموارد في الدولة[1]، فحسب الدراسة المقدمة من طرف المديرية العامة للمؤسسات بفرنسا (DGE) فإن الإنفاق السياحي المحلي بالنسبة للفرنسيين في تطور ملحوظ وهذا ما ساعد ويساهم في تشغيل موارد الدولة باعتبار أن الإنفاق السياحي بالنسبة للسياحة المحلية ضعف السياحة الوافدة؛

والجدول التالي يبين مستوى الإنفاق للسياحة الداخلية مقارنة بالوافدة

الجدول رقم (05): تطور الإنفاق السياحي في فرنسا (الوحدة: مليار أورو)

	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	الوحدة
الإنفاق السياحي المحلي (السياحة الداخلية + الوافدة)	140,7	151,0	153,6	155,2	157,5	158,9	158,9	مليار أورو
إنفاق السياحة الداخلية (الفرنسيين)	97,1	103,2	103,4	104,6	106	106,5	108,1	مليار أورو
إنفاق السياحة الوافدة	43,7	47,8	50,2	50,7	51,6	52,4	50,8	مليار أورو

Source, Etudes économiques par la Directiongénérale des entreprise eu France, «le 04 pages De la DGE » N°78, Octobre 2017.

[1] عيسى خليفي وفرحات سميرة، أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر، مقال بمجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، ع6، 2016، ص126.

2- توزيع إنتاج عمليات التنمية على رقعة أكبر من البلد ودفع عجلة التنمية في الأقاليم المختلفة[1]، إذ كشف تقرير صادر عن مركز المعلومات والأبحاث السياحية " ماس " التابع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالمملكة العربية السعودية إلى أنه يجب توسيع نطاق السياحة الداخلية على كل أرجاء المملكة باعتبارها المساهم الأكبر في الإنفاق السياحي وعدد الرحلات السياحية المبرمجة، إذ تمثل الرحلات السياحة الداخلية ضعف ونصف الضعف الرحلات السياحة الوافدة.

كما أشار التقرير إلى أن قيمة الإنفاق على الرحلات السياحة الداخلية خلال سنة 2016 بلغ 44,9 مليار ريال 6,4 % بزيادة سنة 2015، وأن نسبة نمو الرحلات السياحة الداخلية لسنتي 2015 و 2016 تقدر بـ 2,3 % .

3- التأثير الإيجابي على حركة المشروعات العامة كالطرق، وسائل المواصلات ووسائل الاتصال، الحدائق، والمنتزهات العامة[2].

4- تحفيز الطلب على مستلزمات الأنشطة الترويجية من السلع والخدمات[3]، مما يؤدي إلى تنشيط القطاعات الاقتصادية عن طريق توسيع أسواق جديدة للصناعات المحلية، فالإنفاق السياحي يحفز الطلب على مختلف السلع والخدمات، فمثلا في فرنسا الإنفاق السياحي يزيد من سنة لأخرى، والجدول الآتي يبين ذلك في:

الجدول رقم (06): تطور الإنفاق السياحي في مختلف السلع والخدمات في فرنسا (الوحدة: مليار أورو)

	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	الوحدة
الإنفاق السياحي على مختلف السلع والخدمات المميزة، المطاعم، النقل، الإقامة ومختلف النشاطات	82,7	87,4	88,5	90,1	91,6	93,5	93,5	مليار أورو
نفقات أخرى: مأكولات، مشروبات، مشتريات لمنتوجات مختلفة	41,0	46,2	47,2	46,8	47,3	46,6	46,2	مليار أورو
إقامة استثنائية غير تجارية	17	17,3	17,9	18,3	18,6	18,9	19,1	مليار أورو

Source : étude économiques par la Direction générale des entreprise, France, «le 04 pages De la DGE » N°78, Octobre 2017.

[1] عيسى خليفي وفرحات سميرة، مرجع سبق ذكره، ص126.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] نفس المرجع السابق.

5- زيادة فرص الاستثمارات المتاحة أمام القطاع الخاص، مما يزيد من درجة مشاركته في عمليات التنمية الإقليمية، بالإضافة إلى زيادة إيرادات الدولة من ضرائب الأعمال.

6- يؤدي نمو قطاع السياحة الداخلية إلى زيادة فرص العمل وخلق وظائف ومهن جديدة، مما يزيد من نسبة التشغيل، ويقارب من توزيع الدخول، بالإضافة إلى تحقيق درجات أعلى من التخصيص الاقتصادي للموارد البشرية[1].

ففي الو. م. أ مساهمة السياحة الداخلية في الاقتصاد أكبر بكثير من السياحة الوافدة أي بمقدار 7 أضعاف بمعنى أن السياحة الداخلية تساهم في خلق فرص العمل أكثر من السياحة الوافدة، ففي سنة 2016 ساهمت في خلق 5485800 وظيفة مباشرة من إجمالي 14207000 وظيفة أي بنسبة 9,4 % من إجمالي العمالة في الو. م. أ، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 1,4% في عام 2017 أي إلى حوالي 5544200 وظيفة مباشرة من إجمالي 14407000 وظيفة.

7- زيادة التكامل الرأسي والأفقي بين القطاعات الاقتصادية الأخرى وقطاع السياحة، أو على مستوى القطاع السياحي في حد ذاته[2].

[1] نفس المرجع السابق، ص 127.

[2] نفس المرجع السابق.

خلاصة الفصل:

إن السياحة نشاط إنساني قديم، تطور بفعل الحركة الدائمة والمستقرة للإنسان سعيا منه للبحث عن الأمن والاستقرار، وكذا كسب رزقه والبحث عن مختلف المعارف والعلوم، فالسياحة بإجماع جميع الباحثين في هذا المجال بمختلف جنسياتهم، ما هي إلا تعبير عن انتقال الأفراد سواء خارج بلدانهم وهو ما يعرف بالسياحة الخارجية، أو داخل بلدانهم وهو ما يعرف بالسياحة الداخلية، فالسياحة الداخلية ولما لها من أهمية كبر اقتصاديات أكبر الدول في العالم جدبا للسياح فهي صمام الأمان لنمو القطاع السياحي والناتج الوطني، وكذلك مساهم فعال في زيادة فرص الاستثمار وخلق وظائف ومهن جديدة.

الفصل الثاني

واقع السياحة الداخلية في الجزائر

- المبحث الأول: الإمكانيات السياحية في الجزائر؛
- المبحث الثاني: أنواع السياحة الداخلية في الجزائر؛
- المبحث الثالث: معوقات تطور السياحة الداخلية في الجزائر.

تمهيد:

تملك الجزائر قدرات عالية في ميدان السياحة، فهي تزخر بمقومات سياحية متميزة من الجوانب الطبيعية والتاريخية والحضارية، والتي ساهمت في إثراء الأنواع السياحة منها، وبالتالي قد تستهدف قطاعات سونية عديدة، ومتباينة في مختلف دول العالم، حيث يمكن للقطاع السياحي أن يكون أحد أهم القطاعات والنشاطات الاقتصادية في الجزائر ذلك رغم المعوقات المختلفة والمتنوعة التي تواجهه، وللإلمام بالعناصر وأهم الجوانب الضرورية للقطاع والسياحة الداخلية للجزائر سنتطرق في هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: الإمكانيات السياحية في الجزائر؛
- المبحث الثاني: أنواع السياحة الداخلية في الجزائر؛
- المبحث الثالث: معوقات تطور السياحة الداخلية في الجزائر.

المبحث الأول: إمكانيات السياحة في الجزائر

تتنوع الإمكانيات الطبيعية للسياحة الجزائرية بين المعطيات الجغرافية والطبيعية التي تتمتع بها الجزائر في مختلف مناطقها عبر كامل التراب الوطني ومنها الموقع الجغرافي والتضاريس، بالإضافة إلى المناخ السائد وتنوعه، وتشكل الحمامات المعدنية الطبيعية جزاءا مهما من المعطيات الطبيعية للسياحة الجزائرية، وهذه الامكانيات الطبيعية تتنوع وتختلف ما يؤدي إلى تنوع السياحة في البلاد، وبالتالي مساهمتها في جعل الجزائر بلدا سياحيا من الدرجة الأولى، وقادرة على منافسة البلدان السياحية في العالم.

المطلب الأول: المقومات الطبيعية

تلعب المعطيات الجغرافية دورا هاما ورئيسيا في تطوير السياحة، فالموقع الجغرافي المهم يجعل من البلد نقطة التقاء بين البلدان، وتنوع تضاريس البلد يؤدي إلى تنوع أنشطتها السياحية، أما المناخ السائد في البلد فيؤثر في طول فترة السياحة خلال السنة، وبالنسبة للجزائر فإن معطياتها الجغرافية سوف نتطرق إليها من خلال:

أولا- الموقع الجغرافي

تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، تحتل مركزا محوريا في الغرب العربي وافريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي الاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية[1].

لموقع الجزائر أهمية استراتيجية وخصائص حيوية تجمع بين مميزات نادرة استمدتها من موقعها المتوسط في خريطة العالم، فهي جسر اتصال ومحور التقاء بين أمريكا وافريقيا، وبين المغرب العربي والشرق الأوسط، وممرا حيويا للعديد من طرق الاتصال العالمية برا وبحرا و جوا[2]، وتبلغ مساحتها 2.381.714كلم^2، ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، و من الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب الأقصى ومن الجنوب الغربي موريتانيا والجمهورية العربية الصحراوية، ويحدها من الجنوب مالي والنيجر.

ثانيا- السكان:

عرف النمو السكاني في الجزائر مرحلتين متباينتين، هما المرحلة الاستعمارية التي شهدت نموا سكانيا بطيئا بسبب الحروب وتفشي المجاعة والأمراض...، أما مرحلة الاستقلال فقد تميزت بزيادة كبيرة في النمو

---

[1] كواش خالد، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة الشلف، العدد الأول،2004، ص215.

[2] مقال بعنوان **موقع الجزائر الجغرافي وأهميته في العالم**/ متاح على الموقع: http://achourziane.yoo7.com/t355-topic (تاريخ الاطلاع:2018/06/29، الساعة: 10سا و14د).

السكاني نتيجة تحسن المستوى المعيشي وتوفر الرعاية الصحية.

ويبلغ عدد سكان الجزائر حوالي 39.5مليون نسمة في جانفي2015،وتتوزع حسب الأقاليم التالية[1]:

- **الإقليم التلي:** يتميز بكثافة سكانية عالية تتراوح ما بين 100 إلى 400 ن/كلم^2.
- **اقليم السهوب:** يتميز بكثافة سكانية متوسطة تتراوح ما بين 10 إلى 100 ن/كلم^2.
- **اقليم الصحراء:** يتميز بكثافة سكانية منخفضة حيث تقل عن 10 ن/كلم^2.

ويتميز التوزيع السكاني بعدم التوازن بين الشمال والجنوب، حيث يتمركز حوالى90% من السكان في الاقليم الشمالي في مساحة صغيرة لا تتجاوز 16%من المساحة الاجمالية أما باقي السكان فيتوزعون في الاقليم الجنوبي على مساحة شاسعة تقدر بـ84% من المساحة الكلية للجزائر.

وهناك عدة عوامل تتحكم في التوزيع السكاني للجزائر وهي[2]:

- **العوامل الطبيعية:** كالمناخ والتضاريس، إذ يتركز أغلبية السكان في الاقليم الشمالي المعتدل الحرارة، وفي السهول والهضاب حيث تتوفر التربة الخصبة والمياه.
- **العوامل الاقتصادية:** وهي أهم العوامل التي تتحكم في التوزيع السكاني حيث أن أكبر نسبة تعيش قرب المراكز الصناعية والتجارية كمنطقة الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة.
- **العوامل الاجتماعية والثقافية:** إلى جانب انعدام المنشآت الاقتصادية فانعدام المرافق الاجتماعية بالأرياف مثل المستشفيات والمدارس أدى إلى ظاهرة النزوح السكاني نحو المدن.
- **العوامل السياسية:** يؤدى عدم الاستقرار واضطراب الأمن إلى هجرة السكان نحو أماكن أمنة.
- العوامل التاريخية: غالبا ما يتثبت السكان بمناطق سكنهم الاصلية التي نشأ بها أجدادهم وتضم أملاكهم.

ثالثا- المناخ

تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ نذكر فيما يلي[3]:

مناخ البحر الأبيض المتوسط: يشمل المناطق الساحلية من الشرق إلى الغرب بدرجات حرارة سنوية متوسطة عموما من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل تتميز بفصلين الأول ممطر ودافئ وطويل هو الشتاء والثاني هو

---

[1] التقرير السنوي للديوان الوطني للإحصائيات حول النمو الديموغرافي، الجزائر، جانفي،2015، ص 35.

[2] الياس الشاهد، **التسويق السياحي في الجزائر**، دراسة نظرية وميدانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2013، ص181.

[3] عوينات عبد القادر، السياحة في الجزائر، **الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة**، رسالة ماجيستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013، ص166.

الصيف يكون جاف وحار وقصير.

- **مناخ لاستيبس:** يغطي هذا المناخ مناطق الهضاب العليا وهو المناخ انتقالي بين المناخ المتوسطي والمناخ الصحراوي ويتميز بموسم طويل بارد ورطب والفترة في الفترة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي والأمطار فيه أقل كمية لا تتجاوز 400ملم/السنة.
- **المناخ الصحراوي:** يتميز هذا المناخ بأمطار قليلة وغير منتظمة وبجو جاف وارتفاع في درجة الحرارة التي تصل أحيانا إلى 40 درجة مئوية أو تفوق ذلك، كما تتميز بموسم طويل حار يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر أما باقي الأشهر فتتميز بمناخ متوسط ودافئ، وهذا ما ينشط حركة السواح في فصل الشتاء حيث يغطي هذا المناخ مناطق الجنوب والواحات[1].

رابعا- التضاريس

تتميز الجزائر بتتابع أنواع مختلفة من التضاريس من الشمال إلى الجنوب وهي أقاليم مختلفة تتمثل في:

- **الشريط الساحلي:** يمتد من " واد كيس" ببلدية مرسى بن مهيدي ولاية " تلمسان " في الحدود الجزائرية- المغربية غربا، إلى " واد سواني السبع " ببلدية الصوارخ ولاية " الطارف " في الحدود الجزائرية – التونسية شرقا، مارا على 420 بلدية ساحلية. وهو مكون من حزام أرضي عرضه الأدنى 800متر، من مجموعة من الجزر، والجزر الصغيرة والاجراف القارية. وقد انكشف أن طول الساحل ليس بال1200كلم، وهو ذات الرقم الموروث عن الاستعمار الفرنسي بل يتجاوز بـ 422 كلم، ليصبح " طول الشريط 1622.48كلم "، على امتداد خطي يقارب 2198.44كلم "، مساحته 3929.41كلم^2، " الجزء البحري منه يقدر بـ 31927.41كلم^2.[2]
- **الأطلس التلى والهضاب العليا:** يمتد الأطلس التلي على شكل مجموعة السلاسل الجبلية، فهناك سلسلة الأطلس التلى وسلسلة الأطلس الصحراوي بينهما سهول ساحلية أشهرها سهل متيجة، وهران وعنابة وكذلك هناك سهول داخلية أشهرها سهل تلمسان وسيدي بلعباس ونجد مجموعة سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع فنجد أعلى قمة في جبل الأوراس وقمة لالا خديجة والونشريس وغيرها من الجبال التي تعتبر مناطق سياحية يمكن استغلالها لممارسة السياحة الجبلية بممارسة الرياضات أما الهضاب العليا فيتراوح

---

[1] حري المخطارية، **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية قطاع السياحي في دول المغرب العربي**، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2017/2016، ص107.

[2] صحراوي مروان، **التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي** – حالة الجزائر، مذكرة ماجيستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011، ص107.

علوها ما بين 900 و 1000متر، تمثل الحضنة الحد الفاصل بين الهضاب الشرقية والغربية بها العديد من المنخفضات أهمها سطيف وتبسة.

- **الصحراء والأطلس الصحراوي:** تعتبر الصحراء أكبر منتوج سياحي تتوفر عليه الجزائر، تتربع على مساحة شاسعة تعادل 80%من المساحة الكلية للبلاد وهي من أكبر الصحاري في العالم مما يجعلها القبلة الأولى للسياح الأجانب خاصة في الفترة جانفي–أفريل، فتتميز بروعة جبالها ذات المصدر البلوري الشفاف وذات التكوين البركاني ورمالها الذهبية، وواحاتها الخلابة المتنوعة عبر مناطقها إلى جانب غابات النخيل وتربتها الخصبة وكثبانها الرملية، أما الأطلس الصحراوي فهو عبارة عن كتلة مترابطة موازية للأطلس التلي تمتد شرقا من جبال النمامشة إلى الغرب جبال الحضنة[2].

وهذا وتتمتع بمجموعة من المحميات الطبيعية حين نجد:

1.الحظيرة الوطنية للقالة (78000هكتار): تقع شمال غرب الجزائر بالمحاذاة مع البحر الأبيض المتوسط وتضم 03 شواطئ، و 03 محميات تحتوي على05 نوعا للطيور وأنواع من الحيوانات الأخرى.

2.حظيرة جرجرة(500.18هكتار): وتقع في قلب الأطلس التلي تبعد 50كم عن الجزائر العاصمة، تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر (ديسمبر، جانفي، فيفري).

3.حظيرة غابات الأرز(ثنية الحد 616.3هكتار): تبعد 3كم عن مدينة ثنية الحد، وتقع إلى حافة سلسلة الونشريس في الأطلس التلي.

4.حظيرة الطاسيلي(100هكتار): وتشمل الطابع الأثري، تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية وهي مصنفة كتراث عالمي منذ1982.

5.الحظيرة الوطنية للهقار: أنشئت عام 1987و المعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو وهي تضم هضبتي الأتاكور، الحظيرة النباتية والحيوانية بالإضافة إلى المنحوتات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 12000سنة.

6.هناك مجموعة من الحظائر الوطنية: مثل بلزمت(600هكتار)، باتنة وتازا(300هكتار)، جيجل وقورارة(100هكتار).

(1) حري المخطارية، مرجع سبق ذكره، ص124

7.حديقة التسلية والترفيه بن عكنون(304هكتار): تشمل منطقة نباتية وحيوانية منا الأنواع المحلية و الافريقية[1].

8.حديقة التجارب " الحامة ": موجودة في قلب العاصمة، تعد متحفا فعليا لطبيعة تضم 2500نوع من نباتات وأشجار عمرها مئات السنين وأكثر من 25 نوع من أشجار النخيل، تتربع على مساحة 32هكتار، تضم " حديقة الحامة "، حديقة الحيوانات، ومدرسة تعليم زراعة الجنائن ومركزا مخصصا للاختبارات[2].

خامسا: الحمامات المعدنية

تعتبر الجزائر من البلدان التي تحتوي على عدد كبير من المنابع الحرارية على مستوى العالمي، فهي تزخر بعشرات الأحواض والحمامات المعنية الطبيعية يمكن الاعتماد عليها لبناء سياحة حموية والجدول التالي التلخيصي يوضح ذلك:

الجدول رقم(07): السياحة الحموية في الجزائر نهاية 2014.

	العدد		المؤسسات الناشطة				مشاريع في طور الانجاز	مشاريع منوعة
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركب حموي		مركز علاج بمياه البحر			
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
السنة 2014	202	50	8	7	1	1	20	11

المصدر:الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة 2014، ص29.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هذه المحطات المعدنية، مجهزة بمرافق استقبال جد عالية، ومعدات كافية، واشراف طبي على يد أطباء مؤهلين وفق أساليب العلمية لتقديم الرعاية الطبية للأفراد الدين

(1) منى لخساف، **دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطة**، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2003، ص125.

(2) مقال بعنوان **حديقة التجارب** (الجزائر – العاصمة) متاح على الموقع:htt://www.ar.wikipedia-org/wiki ، (تاريخ الاطلاع 2018/04/26 ، الساعة 22:00).

يقصدونها. ومن أهم هذه الحامات نجد: حمام الصالحين(بسكرة)، حمام قرقور(سطيف)، حمام بوغرارة(تلمسان)، حمام بوحنيفية(معسكر).

المطلب الثاني: المقومات التاريخية والثقافية

إن المعالم التاريخية والحضارية التي تنفرد بها الجزائر جعلها مهدا للحضارة الانسانية وشهدها حيا على انتمائها للقضاء الاسلامي، المتوسطي والافريقي. فالمعالم الاثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة. من الامازيغية إلى الفينيقية إلى البزنطية والرومانية وأخيرا الاسلامية التي فرضت نفسها على التاريخ. ومن تلك المعالم نذكر ما قد صنف منظمة اليونيسكو وهي:

- **تيمقاد:** تقع على بعد 37كلم من مدينة باتنة، تم انشائها من طرف الامبراطور " ترجان " عام 100م على طريق روماني يصل بين مدينتي " لامازا " و" تبسة ".
- **جميلة:** تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر، تتشابه في تصميمها مع تصميم تيمقاد.
- **قلعة بني حماد:** تعتبر من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر، فهي تتوفر أثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة، وعلى أثار الإسلامية، وأثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال فترة توجدهم بهذه المنطقة.
- **قصر ميزاب:** بغرداية يعود تاريخه بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، إذ تحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة.
- **تبازة:** وهي من المدن الرومانية العتيقة.
- **القصبة:** تقع بالجزائر العاصمة شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، تمثل أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطة، تطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.

كما يشتمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر على رصيد هاممن المتاحف، نذكر منها[1]:

[1] الدليل الاقتصادي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، طبعة 1985، ص339.

- ✓ **المتحف الوطني سيرتا:** بقسنطينة ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، أنشأ لجمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بالمدينة خاصة، وعلى مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل.
- ✓ **متحف باردو الوطني:** يوجد بالجزائر العاصمة، تعرض بع حفريات عن أصل الشعوب، وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ، اضافة إلى قطع أثرية افريقية.
- ✓ **المتحف الوطني زبانة:** يوجد بمدينة وهران، يشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وعن أصل الشعوب.
- ✓ **المتحف الوطني للمجاهد:** يوجد بالجزائر العاصمة، تتمثل معروضاته في أثار عن الثروة التحريرية.
- ✓ **المتحف الوطني للفنون الجميلة:** يوجد بالحامة(الجزائر العاصمة)، تعرض به ألوانا من الفن العصري، كالرسم، التصوير، النحت والنقش.
- ✓ **متحف هيبون** : يوجد بمدينة عنابة، يحتوي على أثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.

كما تعتبر الصناعة التقليدية والحرف جزءا هاما من الثقافة المادية للتراث الشعبي الجزائري، لتكون همزة وصل حضارية تنقل من خلالها المعالم الثقافية للجزائر، بالإضافة في تحسين صورة السياحة للبلد، فهذه الأخيرة تتنوع من منطقة لأخرى لاعتمادها على مواد الإبداعات، والابتكارات المحلية كصناعة الفخار وحلي من فضة

وذهب، صناعة الزرابي، التطريز على القماش...إلخ[1].

المطلب الثالث: المقومات التنظيمية والإدارية والفندقية

حتي يتم تنظيم القطاع السياحي لابد من توفر وتواجد هيئات وادارات تسهر على الشؤون السياحية للبلاد، وتتوفر الجزائر على عدة مؤسسات تعمل على تسيير القطاع السياحي، انطلاقا من الوزارة الوصية.

أولا- وزارة السياحة والصناعات التقليدية

1- **التعريف والنشأة:** تأسست وزارة السياحة والصناعات التقليدية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 474/63 المؤرخ في1963/12/20، وأوكلت إليها المهام التالية[2]:

- التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته.

(1) صحراوي مروان، مرجع سبق ذكره، صص112-111.

(2) عبد القادر هدير، **واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها**، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2006، ص42.

- تجسيد السياسة التنموية في مجال السياحة.
- انجاز المخططات التنموية السياحية.

ثانيا- الديوان الوطني للسياحةONT

1. **التعريف والنشأة:** أنشأ الديوان الوطني للسياحة بمرسوم تنفيذي رقم 214/88، المؤرخ في 31 أكتوبر 1988 المؤرخ في 05جمادى الثانية عام 1411، المرفق لـ22 ديسمبر 1990، والمعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 402/92 مؤرخ في 05 جمادى الأول عام 1413 هـ الموافق لـ 31 أكتوبر سنة 1992،[1] ويعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويعد أداة للوزارة المكلفة بالسياحة لترقية السياحة ودراسة السوق والعلاقات العامة[2].

2. **المهام المختلفة:** وتتمثل أبرز مهام الديوان فيما يلي[3]:
- ترقية المنتوج السياحي؛
- متابعة ومراقبة وكالات السياحة والسفر؛
- توجيه المتعاملين السياحيين؛
- متابعة الاستثمارات السياحية في الجزائر؛
- يشارك في الترويج للسياحة.

3. **الأهداف الأساسية:** وتكمن أهداف الديوان الأساسية في:[4]
- رد الاعتبار للثروات السياحية؛
- اعطاء صورة سياحية جزائرية جديدة للعالم؛
- تحقيق التوازن بين العرض والطلب على مستوى الأسواق؛
- التحسيس بالمحيط السياحي؛
- الرفع من اجراءات القطاع السياحي

وبالتالي يعتبر الديوان الوطني للسياحة مؤسسة مهمة، تتمتع بصلاحيات واسعة في المجال السياحي وقادر على المساهمة في تفعيل السياحة الجزائرية.

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العدد79، 1992، ص08.

[2] مدونة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بقطاع السياحة، الجزائر، 2002، ص107.

[3] عبد القادر هدير، مرجع سبق ذكره، ص61.

[4] عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص188.

ثالثا: هيئات تنظيمية أخرى للقطاع السياحي في الجزائر

هناك عدة هيئات ومؤسسات هامة أخرى تعمل على تنفيذ الاستراتيجية السياحية في الجزائر والتي بينها:

1. الوكالة الوطنية لتنمية السياحة:

هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 70/98، المؤرخ في 24 شوال عام 1418هـ الموافق لـ21 فيفري1998[1]، وهي تحت وصاية وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مقرها بولاية تيبازة، وتعد هذه الوكالة الأداة الأساسية المؤهلة للتسيير، التنمية والاستغلال العقلاني وحماية العقار السياحي، وتقوم بالوظائف التالية:

- حمايةوصيانة مناطق الاستغلال السياحي؛
- اقتناء الأراضي الضرورية وتخصيصها للمشاريع السياحية؛
- إجراء دراسة التهيئة للأراضي المخصصة للأنشطة السياحية والفندقية.

2.المؤسسة الوطنية للدراسات السياحيةENET:

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98/70 المؤرخ في 24 شوال 1418هـ، الموافق لـ: 21 فيفري 1998، في شكل مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، توضح الوكالة تحت وصاية وزارة السياحة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهتم بالأمور التالية[2]:

- تسهر المؤسسة على حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها؛
- تكلف باقتناء الأراضي الضرورية للاستغلال السياحي لمنابع المياه المعدنية ذات القيمة العلاجية؛
- تقوم بالدراسات الخاصة لتحديد القدرات السياحية وتنميتها؛
- انشاء بنك المعلومات الخاصة بتهيئة السياحة وتطويرها.

3. الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT:

يعد هذا الديوان بمثابة أو مؤسسة سياحية أنشئت في الجزائر، وذلك سنة 1962 بموجب الأمر رقم 27/62 المؤرخ في 25 أوت 1962، إذ كان مكلفا بتسيير المرافق السياحية الموروثة عن الاستعمار الفرنسي[3] ، ويعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العدد11، فيفري 1998، ص30.

[2] عبد القادر عويناني، مرجع سبق ذكره، ص192.

[3] Office nationale du Tourisme, **les organisateurs Algérien du tourisme**, publication d'information, 1996,p05.

المالي، ويملك الديوان الوطني الجزائري للسياحة 37 فرعا تجاريا ويعتبر أداة لتطبيق السياسة الوطنية للتنمية السياحية ومن بين مهامه:

- الحرص على تطبيق القوانين والنصوص السياحية؛
- العمل على ترقية المنتج السياحي الجزائري؛
- انجاز الاستثمارات السياحية؛
- الترويج لمناطق التوسع السياحي.

4.النادي السياحي الجزائري TCA:

تأسس هذا النادي في أكتوبر 1963، ثم وضعه تحت وصاية وزارة السياحة سنة 1971، وكلف بتنمية النشاطات التي يقدمها في ميدان الترقية والتخييم وخدمات السفر والعمرة والحج، ويملك النادي السياحي الجزائري

ويملك النادي السياحي الجزائري 42 وكالة موزعة عبر التراب الوطني، وأوكلت إليه المهام التالية:[1]

- تنظيم رحالات سياحية الدينية الحج والعمرة؛
- تنظيم الرحالات السياحية مع المنظمات الوطنية والدولية؛
- اصدار تذاكر السفر البحرية والجوية؛
- اصدار رخص السياقة الدولية.

5. وكالات السياحة والأسفار:

عرفها القانون الجزائري رقم 06/99، المؤرخ في 18ذي الحجة عام 1419 الموافق لـ: 04أفريل سنة 1999 على أنها مؤسسة تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا، يتمثل في بيع مباشر أو غير مباشر لرحلات واقامات فردية أو جماعية، وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها[2].

يضم القطاع السياحي الجزائري حوالي 783 وكالة معظمها يتميز في العاصمة بعدد 296 وكالة سنة 2010، ومن أبرز وظائفها هي[3]:

---

[1] عبد الله عياشي، **استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر: منظور الاستدامة**، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015، ص 182.

[2] القانون رقم 09/69 المؤرخ في سنة 1999، يحدد القواعد التي تحكم نشاط الوكالات السياحية والأسفار.

[3] عدنان مريزيق وآخرون، **واقع السوق السياحة الجزائرية خلال فترة 2008/2003 وسبل ترقيتها**، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والأفاق، جامعةالجزائر،2008، ص158.

- حجز الغرف في المؤسسات الفندقية والعمل على تقديم أحسن الخدمات للسياح؛
- بيع التذاكر النقل البري، البحري والجوي؛
- تنظيم الملتقيات والمؤتمرات؛
- تنظيم جولات وزيارات برفقة مرشدين داخل المناطق السياحية؛
- القيام بتأمين الزبائن من كل الأخطار التي تمس نشاطاتهم السياحية.

وأشار تقرير أعدته مديرية السياحة لولاية الجزائر، أن جل الوكالات السياحية لا تعمل على انعاش السياحة الجزائرية، بل يقتصر دورها فقط في بيع التذاكر بنسبة 60 بالمئة، تنظيم الرحلات بنسبة 30 بالمئة، ونسبة 10% فقط تعمل على استقطاب السياح بالخارج.

6.**الجمعيات السياحية:** وتعمل على ترويج للمنتج السياحي، ونشر الثقافة السياحية، ومن بين أشهر الجمعيات في القطاع السياحة نذكر[1]:

- ✓ الفيدرالية الوطنية لدواوين السياحة؛
- ✓ الجمعية الوطنية لأجل ترقية السياحة؛
- ✓ الجمعية الوطنية للدفاع والتعبير عن السياحة؛
- ✓ جمعية ترقية السياحة المعدنية؛
- ✓ الاتحاد الوطني لوكلاء السياحة.

رابعا–مؤسسات التكوين السياحي

هناك عدة مؤسسات تقدم خدمات متنوعة للقطاع السياحي، وتتوزع على نواحي البلاد والتي هيكالآتي[2]:

1. **معهد بوسعادة:** هو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقره بوسعادة، ويوفر 300مقعد، والشهادة التي يمنحها المعهد تقني سامي في الاستقبال المطاعم والطبخ، ويتولى المهام التالية[1]:

- تكوين تقنيين في مختلف مهن السياحة والفندقة والحمامات المعدنية؛

[1] عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص200

[2] نفس المرجع السابق.

- تكوين جميع الأسلاك التابعة لنشاطات السياحة والفندقة؛
- تحسين مستوى المستخدمين التقنيين المتخرجين من قطاع السياحة.

2.**معهد تيزي وزو:** هو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقره في تيزي وزو، وله ملحقة في تلمسان يوفر 300مقعد، ويمنح شهادة تقني سامي في الاستقبال، المطاعم، والطبخ والحلويات الادارية الفندقة والسياحة، ويقوم بمجموعة المهام التالية[1]:

- تكوين التقنيين الساميين في مختلف مهن السياحة والفندقة والحمامات المعدنية؛
- تحسين مستوى المستخدمين في قطاع السياحة والفندقة؛
- اقامة المؤتمرات والندوات، الخاصة بقطاع السياحة.

3. **المدرسة الوطنية العليا للسياحة:** تعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تم انشاء هذه المدرسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 255/94 في 09 ربيع الأول عام 1415هـ، الموافق لـ 17 غشت 1994، المتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا للسياحة، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 104/98 مؤرخ في 03ذي الحجة عام 1418هـ، الموافق لـ 31 مارس سنة 1998.

تمنح هذه المدرسة شهادة الليسانس في تسيير الفنادق والسياحة، وتطوير وتدريب العاملين في قطاع السياحة وتوفر 100 مقعد، مقرها بالجزائر العاصمة وتهتم بـ[2]:

- تقدم تكوينا عاليا في مختلف مواد السياحة والفندقة والحمامات المعدنية؛
- التكوين المستمر لمستخدمي قطاع السياحة والفندقة؛
- تقوم بجميع الدراسات الاستكشافية من أجل الاستجابة للطلب على السياحة؛
- تصدر مجلة متخصصة في السياحة و الفندقة و الحمامات المعدنية؛
- تشارك في تطوير البحث العلمي والتقني من خلال الدراسات والبحوث المنجزة.

والجدول التالي يلخص مراكز التكوين في قطاع السياحة عبر الوطن.

[1]HachimiMadouche**, le tourisme en Algérie**, (éditionhouma, Alger,2003),p16.

[2]Ibid, p17.

جدول رقم (08) توزيع مراكز التكوين في قطاع السياحة عبر الوطن.

المؤسسة	طاقة الاسيعاب	نوع الشهادة الممنوحة
معهد الفندقة والسياحة ببوسعادة	300مقعد	تقني في الاستقبال وتقني في الطبخ والاطعام
معهد الفندقة بتيزي وزو	300مقعد	تقني سامي في الاستقبال. وتقني سامي في الطبخ والحلويات وادارة الفنادق والسياحة
المدرسة الوطنية العليا للسياحة	100مقعد	شهادة الليسانس في تسيير الفنادق والسياحة

المصدر:عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص203.

4. المقومات الفندقة: طاقات الإيواء أو القدرة الاستيعابية قبل أن تكون مورد من موارد الربح والحصول على عمليات الأجنبية، تعتبر أحد مقومات و الامكانيات التي تساعد على جذب السياح وايوائهم وتقديم لهم العديد من الخدمات لراحتهم، و تعتبر كذلك أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم القطاع السياحي للبلد، فقد عرفت طاقات الايواء تطورا ملحوظ وهذا ما يثبته الجدول الموالي:

الجدول رقم(09): الحضيرة الفندقية الوطنية في الجزائر.

فئة الصنف	سنة2013		سنة2014		سنة 2016	
	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة
الفنادق 5 نجوم	08	4242	08	4242	13	6734
الفنادق 4 نجوم	05	1600	06	1800	12	2810
الفنادق 3 نجوم	38	5775	39	5829	51	7045
الفنادق 2 نجوم	46	4605	46	4605	46	4425
الفنادق 1 نجوم	149	10639	149	10639	158	11295
الفنادق بدون نجمة	156	8406	156	8406	160	8533

إقامة سياحية2 نجمة	02	384	2	384	02	384
إقامة سياحية 1 نجمة	01	313	01	313	01	313
موتيل/ نزل طريق 2 نجوم	02	93	02	93	02	93
موتيل/ نزل طريق 1 نجوم	01	30	01	30	01	30
نزل ريفي 2 نجوم	01	16	01	16	01	16
نزل ريفي1 نجمة	01	20	01	20	01	20
قرى العطل 3نجوم	-	-	01	274	01	274
نزل مفروش "وحيد الصنف"	03	91	05	91	05	91
نزل عائلي " وحيد الصنف"	10	426	10	426	10	426
محطة استراحة "وحيدة الصنف"	06	170	06	170	06	170
هيكل أخرى موجهة للفندقة	196	9381	196	9381	196	9381
في طريق التصنيف	549	52613	555	52886	566	55380
المجموع	1176	98804	1185	99605	1231	07420

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على:

- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.
- الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة 2014، ص09.

إن المتبع لتطورات الحظيرة الفندقية الوطنية في الجزائر، يجدها أن في الأمس القريب عرفت عجزا في هياكل الاستقبال وعراقيل كبيرة تحول دون اكتساب الفنادق لسمعه وصورة تعكس جودة الخدمة التي يفترض أن تتميز بها، ويعود ذلك إلى تهميش القطاع بشكل رهيب وعدم الاهتمام به من طرف الوزارة الوصية، واعتباره قطاع حيوي أو ثانوي وذلك بحكم وجود قطاع المحروقات، لكن مع السياسة الجديدة المتبعة من قبل الحكومة بدأت في اعطاء ثمارها وهذا من خلال تزايد عدد مؤسسات الايواء السياحي بمختلف أصنافها بين أواخر سنتي 2013و 2014. وفي سنة 2016 من جدول أعلاه نلاحظ تزايد ملحوظ لكل من عدد الفنادق والأسرة على التوالي لتصل إلى أرقام جد هائلة 1231 و 107420.

المبحث الثاني: أنواع السياحة الداخلية في الجزائر

تتمتع الجزائر بالعديد من الميزات والمؤهلات السياحية المتباينة والمتنوعة، لهذا فهي تتميز بتنوع في مواردها السياحية، ولأغراض ترقوية وتحسينية فإنه يمكن تصنيف السياحة الجزائرية إلى سياحة ساحلية تضم السياحة على الشاطئ، السياحة التي تعتمد على الأنشطة السياحية والعروض المائية ومختلف المقومات السياحية المتواجدة ضمن البيئة الساحلية.

إضافة إلى السياحة الصحراوية، وما تتضمنه من سياحة زراعية وسياحة الجولات على الواحات، بالإضافة إلى الأنواع السياحية الأخرى في الجزائر كالسياحة الحموية، السياحة المناخية، السياحة الجبلية، السياحة الحضرية و السياحة الثقافية، وفيما يلي توضيح للأنواع السابقة.

المطلب الأول: السياحة الساحلية في الجزائر

يتوفر هذا النوع من السياحة في الجزائر على امتداد الشريط الساحلي المطل على البحر الأبيض المتوسط والذي يقدر طوله بحوالي1200كلم، حيث تتوفر الشواطئ الجزائرية على عدة مناطق استراتيجية من الناحية البيئية، وقد يستفاد من السياحة الساحلية في السياحة العلاجية والتي أساسها الاستحمام والاستلقاء على الرمال، وبالتالي فهي سياحة علاجية معدنية وأخرى مناخية، وتضم السياحة الساحلية في الجزائر بدورها الأنواع التالية:

أولا: السياحة الشاطئية

وتضم جميع النشاطات الساحلية التي تمارس على الشاطئ، والمتمثلة أساسا في الاستلقاء تحت الشمس وفوق الرمال لأغراض علاجية أو تجميلية، وكذا مختلف الألعاب الشاطئية التي تمارس من طرف الأفراد للترفيه والتسلية أمام البحر.

ثانيا: سياحة الأنشطة الرياضية

ويقصد بها جميع الممارسات الرياضية التي تمارس على الشاطئ، ومن أمثلتها كرة طائرة الشاطئ وكرة القدم كذلك، بالإضافة إلى رياضات أخرى تمارس في البحر كركوب السفن الشراعية، الغطس والصيد البحري.

ثالثا: سياحة العروض المائية

ويقصد بالعرض المائي العديد من النشاطات كالرحلات المتنوعة وتأجير السفن للأفراد، بالإضافة إلى عروض السفن في المرافئ، بالإضافة إلى حضيرة قورايا التي تتوفر على مناظر رائعة، وحضيرة تازاالتي

تحتوي على مغارات بحرية ذات أشكال نادرة، والحضيرة الوطنية للشنوا، إلى جانب مجموعة أخرى من الجزر كجزر أجليس وجزر رشقون التي تعد مواقع بحرية هامة.

رابعا: سياحة البيئة الساحلية

ويقصد بسياحة البيئة الساحلية الاقتراب من البيئة الساحلية ومنها طرق اكتشاف تلال الرمال، بالإضافة إلى التعرف على الأسماك والنباتات التي تنشأ في تلك المناطق دون غيرها، وكذا مختلف الحيوانات البحرية التي تعيش فيها.

كما يحتوي الساحل على مناطق ساحلية بكثبان رملية، مناطق ساحلية قرب الغابات، تمتد من الشرق إلى الغرب منها على سبيل المثال المنطقة الغابية التي تجمع بين منطقة بيئية مناخية رطبة وسط نظام غابي وبحري تحتوي على ثروة حيوانية وغابية هائلة، كما تحتوي الجهة البحرية الشرقية على مرج مائية وشعب المرجان.

المطلب الثاني: السياحة الصحراوية في الجزائر

إن الاهتمام بالسياحة في الجنوب الجزائري يتنامى بشكل تدريجي، حيث تصل مساحة المناطق الصحراوية في الجزائر، إلى حوالي مليونين كلم مربع، موزعة على أربع مناطق كبرى في الجنوب، فالمنطقة الأولى وهي أدرار والتي تعرف بتمازج مختلف الثقافات وقلعتها القديمة، ووادي ميزاب والمعروفة بمعالمها المعمارية وبساتين النخيل ونظام جمع المياه، أما المنطقة الثانية فهي إليزي والتي تعرف بتواجد الحضيرة الوطنية للطاسيلي، حيث تنصهر فيها العناصر الطبيعية مع العناصر التاريخية الثقافية، حيث صنفت من طرف الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة منذ 1982 كتراث عالمي، أما المنطقة الثالثة فهي تمنراست والهقار والتي تتميز بتضاريسها وثروتها الغابية والحيوانية والنقوش الحجرية، أما المنطقة الرابعة فهي تندوف وهي مشهورة بقصورها القديمة[1]، وتضم السياحة الصحراوية في الجزائر الأنواع التالية[2]:

أولا: سياحة العروض المتجولة

ويقصد بالعرض المتجول إقامة المخيمات الصحراوية في عدة مناطق في الصحراء الجزائرية الشاسعة، حيث تنقل هذه المخيمات في كل مرة إلى منطقة أخرى وذلك حتي يتم التعريف بالصحراء الجزائرية، وبالتالي السياحة التي يمكن أن تقام فيها.

---

[1] Ministère du tourisme et de l'artisanat, **investissement touristique dans les wilayats du grand sud**, seprecom édition,P09.

[2] وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية " المخطط الاستراتيجي : الحركيات الخمسة، وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية"، مرجع سابق، ص12.

ثانيا: السياحة الزراعية الصحراوية

وتهدف السياحية الزراعية الصحراوية إلى تنمية الانتاج المصغر حول النخيل والمتمثل في التمور بشتى أنواعه، بالإضافة إلى مختلف الخضر والفواكه التي لا تنمو إلا في الصحراء، وبالتالي تشكل طابعا مميزا للسياحة هناك.

ثالثا: سياحة الجولات على طريق الواحات

وتتم الجولات على طريق الواحات وذلك من خلال الاستفادة من السلسلة الكبيرة للواحات المشكلة من واخات في عدة ولايات جنوبية والتي تعتبر كأماكن للترفيه ومن أهمها الواحات المتواجدة في غرداية والأغواط والبيض.

المطلب الثالث: السياحة الحموية والمناخية والجبلية في الجزائر

تعد السياحة الحموية والمناخية والجبلية من أهم الأنواع السياحية، فهذا التصنيف يعتمد على مقومات طبيعية تتميز بها الجزائر عن مختلف الدول السياحية الأخرى، فعلى أساس الحمامات المعدنية تقام السياحة المعدنية، وعلى أساس تعدد المناخات تقام السياحة المناخية، وعلى أساس السلاسل الجبلية التلية والصحراوية وغيرها تقام السياحة الجبلية في الجزائر.

وتتميز السياحة الحموية والمناخية والجبلية كل واحدة على حدى بخصائص تجعلها بدورها العديد من الأنشطة المتنوعة التي تختلف عن بقية الأنشطة السياحية الأخرى، ونفصل في هذه الأنواع السياحية كما يلي:

أولا: السياحة الحموية

وهي السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين، وتمارس السياحة الحموية بهدف الشفاء أو التخفيف من الالام والأوجاع، وتستخدم فيها الينابيع المعدنية كواسطة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب[1]، وتسمى السياحة الحموية بسياحة العلاج والصحة لكونها تضم سياحة العلاج من خلال المياه المعدنية الحارة، وتهيئة السكنات المؤثثة والاطعام لأغراض علاجية، وكذا سياحة الاستطباب كالمعالجة بالاستحمام البحري والتسلية بالحرارة[2].

---

[1] كلاوس كولينات، **جغرافية السياحة ووقت الفراغ**، ترجمة: نسيم برهم، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، دون سنة النشر، ص66.

[2] وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية " **المخطط الاستراتيجي**: الحركيات الخمسة، وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية"، مرجع سبق ذكره، ص13.

وتلعب المياه المعدنية أهمية بالغة في السياحة الحموية، حيث تتوفر في الجزائر 202 منبع مائي تم إحصاؤه على مستوى التراب الوطني، وهذه المنابع مختلفة الخصائص الفيزيائية والكيميائية، من حيث نسبة المعادن والفوائد العلاجية، حيث أن 136منها صنف بأهمية محلية، و55 منبع طبيعي معدني صنف بأهمية جهوية، وبينما المنابع التي صنفت بأهمية وطنية فعددها 11 منبع طبيعي[1]

والجدول الموالي يوضح توزيع أهم محطات المياه المعدنية عبر مختلف ولايات الجزائر، والتي تختلف من حيث درجة حرارة مياهها، والمعادن الأساسية المتواجدة فيها، بالإضافة إلى خصائصها العلاجية:

الجدول رقم(10): أهم محطات المياه المعدنية في الجزائر

المحطة	الولاية	درجة حرارة المياه	المعادن الأساسية	الفوائد العلاجية
حمام شيقر	تلمسان	°30	كلور الصوديوم	أمراض المفاصل والاوعية والجلد وأمراض النساء
عين فرانين	وهران	°35	بيكاربونات	أمراض المفاصل الجلد
عين وركة	النعامة	°46	كلور الصوديوم	أمراض المفاصل والجلد والأعصاب والتنفس
حمام كسانة	بويرة	°60	كلور الصوديوم	الأمراض العصبية والتنفسية والجلدية
حمام شارف	جلفة	°42	كلور الصوديوم	الأمراض العصبية والتنفسية والتناسلية
حمامة بوزيان	قسنطينة	°24	بيكاربونات	أمراض الجهاز الهضميوالبولي
حمام زايد	سوق أهراس	°39	كلور الصوديوم	أمراض الجهاز الهضمي

المصدر:منى لخساف، دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطة، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2002/2003، ص89.

[1]منى لخساف،**دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطة**، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2002-2003، ص89.

ثانيا: السياحة المناخية

تتمتع الجزائر بتعدد مناخاتها التي تساعدها على تنويع خدماتها السياحية، حيث من خصائص المناخ في الجزائر أن توزيع الحرارة يتأثر بعاملي التضاريس والقرب والبعد عن البحر، لذلك فإن هناك اعتدال في الحرارة صيفا وشتاءا على الشريط الساحلي بسبب المدى الحراري المنخفض، وارتفاع الحرارة صيفا في المناطق الداخلية وانخفاضها في فصل الشتاء، ويستفاد أحيانا من السياحة المناخية في العلاج عن طريق المناخ، وذلك مثل بعض الأمراض التي تعالج في الجبال، والبعض الأخر قرب البحار، ونوع أخر في الصحراء، حيث عادة ما يكون للسياحة الجبلية فصل واحد إلا في بعض الجبال التي تكون لها فصل سياحي شتوي من أجل التزلج على الثلج، وفصل صيفي للتدفئة، في حين تتم السياحة المائية بالقرب من الأنهار والبحار والبحيرات السياحية، إضافة إلى السياحة القروية، حيث يفضل عدد كبير من السياح الاقامة في القرى، لأنها توفر لهم الهدوء والطبيعة الجميلة، وأغراض أخرى ترفيهية[1].

والمناخ السائد في الجزائر ينقسم إلى ثلاث أنواع[2]:

1. مناخ البحر الأبيض المتوسط شمالا.
2. المناخ شبه الجاف بالنسبة للمرتفعات والهضاب العليا.
3. المناخ الجاف الصحراوي بالنسبة للجنوب.

وبفضل امتداد المناطق السياحية من الساحل إلى الصحراء واختلاف مناخها، يمكن أن تتوفر للجزائر سياحة على مدار السنة تتمثل في سياحة الخريف والشتاء والربيع في المناطق الصحراوية والهضاب العليا، وسياحة في فصل الصيف على الشريط الساحلي.

ثالثا: السياحة الجبلية

تتشكل الجبال في الجزائر من سلسلتين تكاد تكونان متوازيتين ممتدتان من الشرق إلى الغرب هما سلسلة الأطلس التلي، يتراوح ارتفاعها بين 1.000كلم و 2.000 كلم أعلاها قمة لالا خديجة بجبال جرجرة[3].، تمتد هذه السلسلة من جبال سوق أهراس شرقا إلى جبال تلمسان غربا وهي تشكل حاجزا طبيعيا لتأثيرات البحر الأبيض المتوسط على باقي البلاد، أما سلسلة الأطلس الصحراوي فهي تمتد من جبال النمامشة وتبسة شرقا إلى جبال القصور في الجنوب الغربي للبلاد، يتراوح ارتفاع قممها ما بين 1.200كلم و 2.000كلم، وتعتبر قمة شيليا بجبال الأوراس أعلاها بارتفاع 2.328كلم،وهي تشكل حاجزا مضاعفا

---

[1] مقال بعنوان "**جغرافيا الجزائر**"، موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki(تاريخ الاطلاع 2018/05/05،على الساعة11.40سا).

[2] وزارة السياحة الجزائرية، السياحة في الجزائر، متاح على الموقع www.mta.gov.dz(تاريخالاطلاع2018/05/05، على الساعة 15.00 مساءا).

[3] المرجع نفسه.

لإيقاف تأثيرات الصحراء جنوبا والتأثيرات المتوسطة شمالا.

لكن حاليا أصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة تيكجدة (ولاية البويرة)، وتلاغيلف (ولاية تيزي وزو) والشريعة(ولاية البليدة)، وهذا راجع إلى طبيعة مناخ الجزائر، إذ أن كميات الثلوج المتساقطة محدودة جدا مما يجعل استغلالها ظرفي، بالرغم من أن هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة، الطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، والكهوف والمغارات الطبيعية التي تمتد على مسافات طويلة، وكلها تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح لاكتشاف المكونات السياحية المتنوعة[1].

كما نشير إلى أن المناطق الجبلية تحتوي على ثروات سياحية هامة إضافة إلى المناظر الطبيعية الجميلة كالمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة، لذلك فالسياحة الجبلية لا تحتاج إلى استثمارات كبيرة، بل إلى الترويج لهذا المناطق السياحية فقط التي لها جاذبيتها لنوع معين من السياح[2].

المطلب الرابع: السياحة الحضرية والثقافية في الجزائر

أولا: السياحة الحضرية في الجزائر

إن السياحة الحضرية هي تلك السياحة التي بأشكالها المختلفة والمتنوعة على مستوى المدن، حيث تضم السياحة الحضرية العديد من الأنواع السياحية كسياحة المدن والأعمال، والتي تقام حسب المرافق النفعية، ونصل فيها كما يلي[3]:

1. سياحة التسلية في المدن

وتتمحور سياحة التسلية في المدن في مختلف أماكن التسلية التي تتواجد على مستوى الفضاءات الخضراء بهدف اللعب والمرح والذي هو أساس التسلية، بالإضافة إلى مركز الاعداد البدني بمختلف التجهيزات الرياضية والتي سببا في السياحة أحيانا في المدينة.

---

[1] صالح فلاحي، **النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي**، إصدارات الجمعية العامة لنادي الدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الخروبة، الجزائر، 2007، ص3.

[2] المرجع نفسه، ص3.

[3] وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة: **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية " المخطط الاستراتيجي": الحركيات الخمسة، وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية"**، مرجع سابق، ص13.

2. سياحة الأعمال

إن سياحة الأعمال لها أوجه عديدة ومن أهمها إقامة المؤتمرات والندوات والصالونات، وكذا اكتشاف وسط المدينة من خلال بعض الرحلات الاستكشافية التي تقام لأغراض سياحية.

3. سياحة المرافق النفعية

وتتمثل سياحة المرافق النفعية أساسا في حركة الأفراد واتجاه مركبات التسلية، وزيادة أهم المطاعم الفاخرة، بالإضافة إلى حركة التجارة بمختلف أوجهها.

كما يتبين لنا من خلال الشكل الموالي أن السياحة الحضرية هي السياحة التي تضم أكبر عدد من الأسرة، تليها السياحة الساحلية، تم تأتي بعدها السياحة الصحراوية التي بدأت تجدب نحوها الاهتمام شيئا فشيئا، أما في المرتبة ما قبل الأخيرة فنجد الحموية المقامة على مستوى الحمامات، وذلك على الرغم من توفر الجزائر على عدد معتبر من الحمامات المعدنية المنتشرة عبر جميع التراب الوطني، وأخيرا نجد السياحة المناخية والتي تبين من خلال قلة عدد الأسرة المسجلة فيها أنها لا تحضي باهتمام كبير.

الشكل رقم (03): الأنواع السياحية في الجزائر

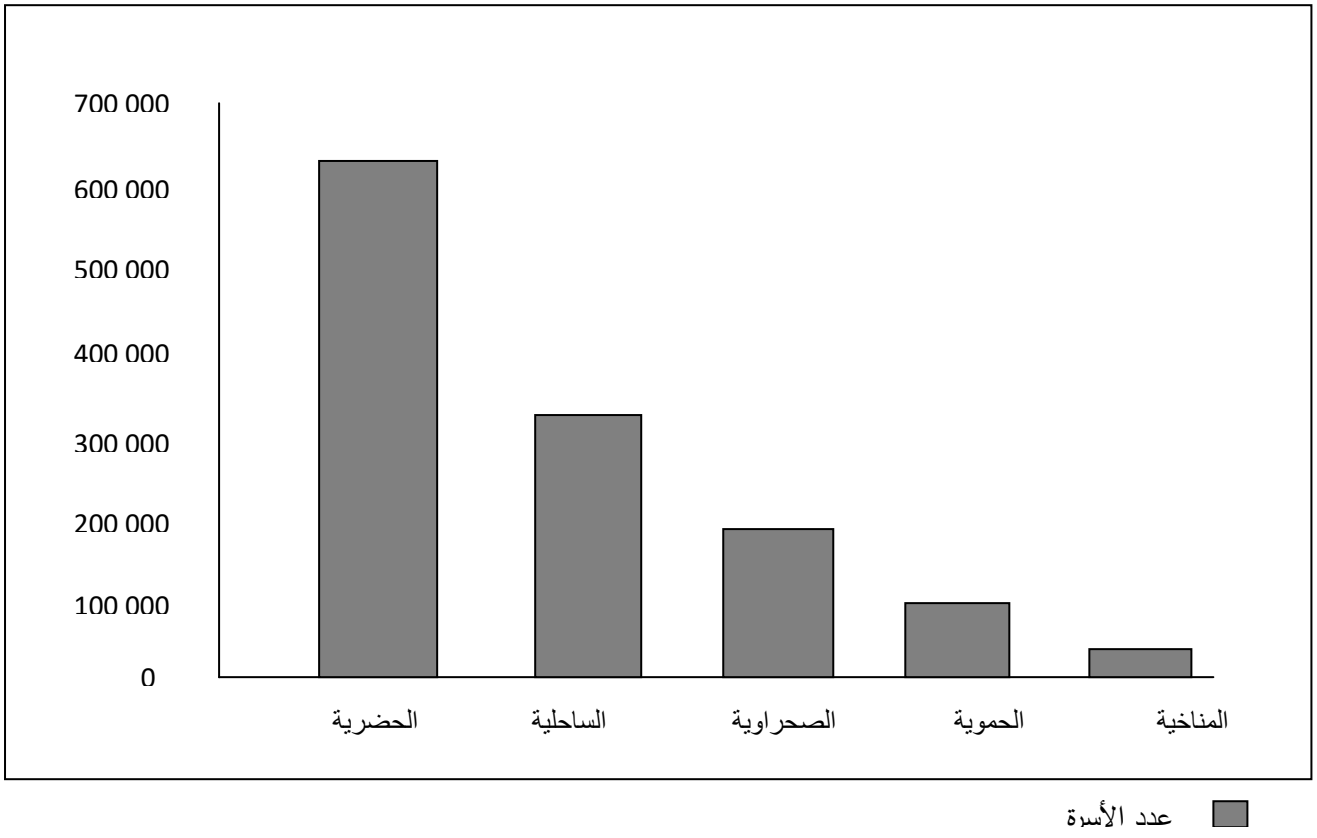

المصدر: تقسيم الفنادق والمؤسسات الفندقية، الديوان الوطني للإحصاء متاح على الموقع الإلكتروني: www.ons.dz، (تاريخ الإطلاع: 2018/05/17 على الساعة: 10.00 سا)

ثانيا: السياحة الثقافية في الجزائر

تهدف السياحة الثقافية في الجزائر لإبراز الموقع التاريخية والأثرية ومختلف المواقع القديمة، وذلك من أجل تنمية الذاكرة التاريخية للجزائر، ويكون ذلك من خلال مخططات وطنية لتنظيم وإثراء العرض الحالي، ربط المتاحف بشبكة الطرق مع صيانة مختلف هذه المواقع باستمرار، حيث يتم ووضع بنية للإرث الثقافي الجزائري للتعريف به للسياح الجزائري أولا والاجانب ثانيا، تطوير المواعيد والأحاديث المهمة كالمهرجانات والاحتفالات[1].

ويمكن تصنيف السياحة في الجزائر من ناحية ثقافية إلى:

1. السياحة الثقافية والاجتماعية

تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الأشخاص من خلال تشجيع حاجاتهم الثقافية للتعرف على الدول والمناطق غير المعروفة لهم، وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها وتقاليدها، وكذلك التعرف على الصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية المختلفة، حيث أنهما تلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة.

كما أن الصناعات التقليدية في الجزائر تتنوع من منطقة لأخرى ومن بينها نجد صناعة الفخار، صناعة الحلي الفضة والذهبية، صناعة الزرابي، التطريز على القماش[2].

2. السياحة الأثرية

تتميز الجزائر بالعديد من المزايا الأثرية بفضل ما تحتويه من مناطق يعود تاريخ نشأتها إلى عصور ما قبل التاريخ، فكما تبينه البقايا المكتشفة في تغنيف بالغرب الجزائري، يعود تواجد الانسان بالجزائر إلى حوالي 500.000 سنة، في حين أرخت الرسوم الصخرية المتواجدة بالطاسيلي إلى 5.000 سنة قبل الميلاد، وقد أطلقت على السكان الأصليين للجزائر عدة أسماء أشهرها " النوميديون".

وهذا التاريخ والحضارات المتعاقبة خلفت أثار مختلفة، فعلى السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي نجد أثار تعود إلى عهد الرومان والعرب والمسلمين، وفي الجنوب نجد منطقة الطاسيلي والهقار التي تعتبر أكبر متحف على الهواء الطلق*.

---

[1] وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية" المخطط الاستراتيجي: الحركيات الخمسة، وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية"**، مرجع سابق، ص14.

[2] الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية من اجل إنعاش جديد، مرجع سبق ذكره، ص 20.

* صنف من طرف منظمة Unesco كتراث ثقافي عالمي لما يحتويه من رسومات جدارية ونحوت على الحجر.

ثالثا: السياحة الحضارية

مرت على الجزائر الحقبات القرطاجية، الرومانية والمملكات النوميدية، وهذه الحضارات جعلها تنفرد بمعالم تاريخية وحضارية متنوعة ابتداء من وصول العرب والمسلمين في غزوة عقبة بن نافع سنة 647ثم المملكة الرستمية، المملكة الفاطمية، حكم الزيريين، حكم الحماديين، حكم المرابطين، حكم الموحدين وحكم الزيانيين، ثم دخلت الجزائر السيطرة العثمانية سنة 1518 لمقاومة تهديدات الغزو الاسباني، تلاها حكم البايات، حكم الباشوات، حكم الأغوات، حكم الدايباشات، حكم الدايات.

ثم في 14يونيو1830قامت القوات الفرنسية بإنزال عسكري على شاطئ سيدي فرج لتقع الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي ليتم الاعلان رسميا عن استقلال الجزائر في 05 يونيو 1962، وكل مرحلة من هذه لمراحل السابقة لها أهميتها التاريخية والحضارية[1].

رابعا: السياحة الدينية

هناك العديد من المقدسات في الجزائر والتي تعد سببا في السياحة الدينية في الجزائر، كالطريق الروماني، القديس أوغستين، الأب فوكولت التي تجدب السياح غير المسلمين[2].

وكما يتضح من الملحق رقم(3)أن السياحة الحضرية تحضى بالنسبة الأكبر من المشاريع الاستثمارية، وذلك بنسبة كبيرة تقدر بـ 65.73%، ثم تستهدف هذه المشاريع السياحية الساحلية بنسبة 20.56% وذلك لعدة أسباب منها أن الساحل الجزائري يستهوي السياح الجزائريين وحتى الأجانب المقيمين منهم وغير المقيمين، وأخيرا نسجل ضالة الاهتمام بالسياحة الحموية، الصحراوية والمناخية والتي كانت فيها نسب المشاريع 1.56%و 2.8%و 3.43% على الترتيب.

كما نشير إلى أن انجاز المشاريع الاستثمارية السياحية قيد الانجاز هي انجاز وطني بما يقدر بـ269 مشروع، ثلاثة منها عن طريق الشراكة، بينما بقية المشاريع والمقدر عددها بـ49 مشروع فهي غير محددة[3]، بينما الأراضي التي تعتبر كقاعدة الانجاز المشاريع فهي ذات ملكية خاصة بنسبة 60.12% في أغلب الحالات، أما بقية الحالات فهي تمثل نسبة13.71% للبلدية منها 17.45% يمثل أملاك الدولة،

---

[1]وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية" **المخطط الاستراتيجي**: الحركيات الخمسة، وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية"، مرجع سابق، ص14.

[2]مقال بعنوان **السياحة في الجزائر**، موقع السياحة الجزائرية، متاح على الموقع/www.algeriantourism.com،(تاريخ الاطلاع: 2018/05/15، على الساعة8.00 مساءا).

[3]Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement, sous direction des statistiques; état des projets d'investissement touristique afin de 2009,p17.

بينما نسبة 8.72% من المشاريع فهو غير محدد[1].

المبحث الثالث: معوقات تطور السياحة الداخلية في الجزائر

إن الإمكانات الكبيرة والمتنوعة التي توفر بها الجزائر واحتلالها للمراتب الأخيرة في السياحة، يجرنا إلى التساؤل عن السبب الحقيقي وراء هذه النتائج، ومن هذا المنطق يمكننا الوقوف على أهم العقبات والمعوقات التي تقف أمام هذه الإمكانيات وتحول دون استغلالها ، رغم الجهود المبذولة من قبل السلطات منذ الاستقلال إلى غاية يومنا هذا، ولأن تشخيص الأسباب هو جزء من الحل، سيتم في هذا المبحث تحليل وتحديد هذه المعوقات التي أثرت سلبا على السياحة والسياحة الداخلية بصفة خاصة.

المطلب الأول: الخيارات الإستراتيجية[2]

تعتبر الخيارات الإستراتيجية التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال من بين المعوقات الأساسية للقطاع السياحي بصفة عامة والسياحة الداخلية بصفة خاصة، ويظهر هذا جليا في المكان الذي يحتلها قطاع السياحة ضمن المخططات التنموية الوطنية من بينها:

1. المخطط الثلاثي (69/67):

حظي قطاع السياحة ببعض من الاهتمام حيث خصص له مبلغ 282 مليون دينار جزائري من إجمالي الإعتمادات المالية الكلية المخصصة لهذا المخطط والمقدرة بـ 11078 مليون دينار، أي نسبة02.54%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بباقي القطاعات التنموية، وهذا ما يجسد النهج التنموي المتبع من قبل الدولة آنذاك (أنظر الجدول رقم....).

الجدول رقم (11): مكانة قطاع السياحة ضمن المخطط الثلاثي (69/67) الوحدة: مليون دينار

القطاعات	الصناعة	الزراعة	هياكل أساسية	السكن	التربية	السياحة	التكوين	ضمان اجتماعي	الإدارة	متفرقات	المجموع
المبالغ المخصصة	5400	1869	1124	912	413	282	127	295	441	215	11078
النسبة%	48.74	16.87	10.14	08.23	03.72	02.54	01.14	02.66	03.68	01.94	100

المصدر: وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، انشاء المخطط الثلاثي (69/67).

[1] المشاريع الاستثمارية السياحية، وزارة السياحة الجزائرية' متاح على الموقعwww.mta.gov.dz،(تاريخ الاطلاع 2018/05/20، على الساعة10.00 صباحا).

[2] عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص 208.

2. المخطط الرباعي الأول (73/70):

سطر هذا المخطط مجموعة من الاهداف لترقية السياحة والسياحة الداخلية الجزائرية، وهي نفس أهداف المخطط السابق حيث خصص له مبلغ 27736 مليون دينار عوض 11078 مليون دينار في المخطط الثلاثي وهي تمثل نسبة 02.5% المبلغ المخصص للسياحة من مجموع الإعتمادات، تبقى مكانة قطاع السياحة في هذا المخطط ضعيفة مقارنة بالقطاعات الأخرى، كالصناعة، والتي تمثل نسبة 40% في الميزانية المخصصة والزراعة بـ15%، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول رقم (12): مكانة قطاع السياحة ضمن المخطط الرباعي الاول (73/70).

القطاعات	الصناعة	الزراعة	هياكل أساسية	السكن	التربية	السياحة	التكوين	ضمان اجتماعي	الإدارة	متفرقات	النقل	المجموع
المبالغ المخصصة	12400	4140	2307	1520	2718	700	585	934	870	800	760	27736
النسبة	%40	%15	%08	%05	%10	%02.5	%02	%03.5	%03.2	%03	%03.1	100

المصدر:وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، المخطط الرباعيالأول (73/70).

3. المخطط الرباعي الثاني (77/74):

يهدف هذا المخطط إلى تحقيق طاقة إيواء قدرها 25 ألف سرير، وإلى 60 ألف سرير[1] ، قبل نهاية سنة 1980، حيث خصص له مبلغ 110236 مليون دينار عوض 27736 مليون دينار في المخطط السابق وعليه فحصة قطاع السياحة تقدر بـ1500 مليون دينار أي تمثل نسبة 01.4% من مجموع المخصصات وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة في المخطط السابق والذي خصص 02.5% من إجمالي المخصصات وهذا ما يدل على أنه لا يوجد اهتمام بالقطاع في المخططات التنموية، وهو ما يعكس استمرار تهميش من طرف السلطات آنذاك، واستمرارها في التركيز على قطاعات دون أخرى وهذا ما يظهره الجدول الآتي:

[1] وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، تقرير حول المخطط الرباعي الثاني (77/74).

الجدول رقم (13): نصيب قطاع السياحة ضمن المخطط الرباعي الثاني (77/74).

القطاعات	الصناعة	الزراعة	المياه	السياحة	الصيد	البنية الإقتصادية	التربية والتكوين	الشؤون الإجتماعية	الإدارة	دراسات مختلفة	المجموع
المبالغ المخصصة	48000	12005	4600	1500	155	15500	9947	14610	1399	2520	110236
النسبة%	43.5	10	04.2	01.4	01	14	09	13.33	01.3	02.3	%100

المصدر:وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، المخطط الرباعي الثاني (77/74).

4. **المخطط الخماسي الأول (84/80):** ويتضمنهذا المخطط برمجة كل من:

- ✓ الفندقة الحضرية؛
- ✓ الفندقة الصحراوية؛
- ✓ توسيع الحمامات المعدنية؛
- ✓ تهيئة مناطق التوسع السياحي.

وقد تم اقتراح مبلغ 3400 مليون دينار جزائري لتغطية النفقات المتعلقة بالعمليات المنجزة والجديدة والتي يظهرها الجدول الآتي:

الجدول رقم (14):طاقة الإيواء المقدرة والمنجزة خلال المخطط الخماسي الأول (84/80).

المنتجات	شاطئ	صحراوي	مناخي +معدني	هياكل المؤتمرات والمحاضرات	حضري	المجموع
عدد الأسرة المقدرة	12850	6200	8830	3000	20000	50880
عدد الأسرة المنجزة	4035	2144	2000	1148	5405	17732
					العجز	-33148

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على:رصيدي عبد الوهاب و مزيود ابراهيم، أثر الإصلاحات على تطور القطاع السياحي الجزائري وآفاقها المستقبلية، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر، الواقع والآفاق، ص05؛

-Office National Des Statistiques.

بالمقارنة بين طاقة الإيواء المقدرة والمنجزة، نجد أنه هناك عجز في الإنجاز بـ33148 سرير أي بمعدل عجز يقدر بـ71.04% وهذا راجع إلى قلة الاهتمام بالمشاريع السياحية، وهو يشكل عائق كبير للقطاع وتطوره.

5. المخطط الخماسي الثاني (89/85):

جاء هذا المخطط لأجل إعادة الاعتبار للسياحة الداخلية ومن بين الأهداف المسطرة ما يلي:

- ✓ مواصلة ومتابعة التهيئة السياحية؛
- ✓ النهوض بالسياحة الحموية والمعدنية والمحطات المناخية؛
- ✓ لا مركزية الاستثمارات وتنويع المتعاملين (الجماعات المحلية، القطاع الخاص، مؤسسات عمومية أخرى)؛
- ✓ التحكم في الطلب السياحي.

ولتحقيق هذه الأهداف خصصت السلطات غلاف مالي قدره 1800 مليون دينار جزائري، وما يميز هذا المخطط هو إجراء إصلاحات إدارية وتتمثل في إعادة هيكلة مؤسسات سياحية، لكن ما يعاب على هذه العملية هو عدم نجاعتها، مما أدى إلى ظهور مشاكل أخرى راجعة لـ:[1]

- ✓ غياب الكفاءة في التسيير؛
- ✓ ارتفاع تكلفة الأجور (40%) من رقم الأعمال؛
- ✓ كثافة عدد العمال بنسبة 17%؛
- ✓ غياب التكوين والتأهيل للعمال.

هذا ما شكل عائقا آخر في وجه السياحة الجزائرية والنهوض بها، في مرحلة تزامنت مع انهيار أسعار البترول وتراجع مداخيل قطاع المحروقات، هذا ما زاد حدة تفاقم مشاكل القطاع السياحي في الجزائر.

المطلب الثاني: معوقات الاستثمار السياحي[2]

تشير التقارير المعدة من قبل عدة هيئات مختلفة أن مناخ الإستثمار في الجزائر يبقى بعيدا كل البعد عن الواقع المنشود والذي يؤدي بطبيعة الحال إلى تنمية اقتصادية، في حال أزيلت كل العراقيل والحواجز التي

---

[1] المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تقرير حول مساهمة من أجل إعادة تجديد السياسة السياحية الوطنية، الدورة السادسة عشر، نوفمبر، 2000، ص44.

[2] عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص 238.

تعترض الإستثمار، وعليه سوف نتطرق إلى أهم العراقيل التي تقف في وجه الإستثمار السياحي في الجزائر:

1. عائق العقار السياحي:

يعتبر العقار السياحي من أهم العراقيل التي تقف أمام المستثمرين سواء محليين أو أجانب، نظرا لتعقد إجراءات الحصول على مثل هذه العقارات من جهة وارتفاع أسعارها من جهة أخرى، وحاليا لا يزال العقار في الجزائر رهين الكثير من العراقيل والممارسات منها ما هو موضوعي ومنها ما هو مرتبط بمظاهر السمسرة والمضاربة في العقار.

2. العوائق الإدارية والقانونية للاستثمار السياحي:

إن الجزائر عملت على وضع العديد من الامتيازات لأجل تشجيع الاستثمار في المجال السياحي لأجل النهوض به داخليا وخارجيا، ولكن في الواقع هناك عدة عراقيل إدارية قد يواجهها المستثمر قبل الانطلاق في مشروعه الاستثماري نذكر منها على سبيل المثال:

✓ **كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية:**

إن تعدد القوانين والأنظمة، ورغم التسهيلات التي تقدمها الجزائر للمستثمر السياحي، فبالرغم من ذلك فإننا نجد كذلك المستثمرون يشتكون كثيرا من العراقيل الإدارية وانتشار البيروقراطية الشديدة كالبطء في العمل الإداري وصعوبة فهم الموظف في الدولة لتفاصيل طلب المستثمر، والفساد الإداري.....إلخ.[1]

✓ **الفساد الإداري وغياب الشفافية:**

إن كثرة العراقيل وتعقد الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية في جانب الاستثمار السياحي، هذه المظاهر السلبية تؤدي إلى بروز ظاهرة الفساد الإداري، والذي بدوره يؤدي إلى عزوف المستثمرين على الاستثمار نظرا للصعوبات والعراقيل التي يتعرضون إليها جراء هذه التصرفات.

3. تدهور الاستقرار السياسي:

لقد عاشت الجزائر أزمة سياسية أثرت سلبا على مكانة الجزائر الدولية، وهذا ما أثر سلبا على توافد الاستثمارات السياحية، وجعلت المستثمرين الأجانب يتجنبون الاستثمار فيها وزيارتها.

4. إشكالية تمويل الاستثمار البنكي:

إن عدم مسايرة العصرنة من طرف البنوك الجزائرية، أصبح يشكل أحد العقبات في وجه المستثمرين سواء محليين أو أجانب، لهذا أصبح المستثمر ينظر إليه على أنه غير فعال وغير قادر على متطلبات

[1] عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص 240.

الاستثمار، وبالتالي صعوبة الحصول على تمويلات المطلوبة، وهذا العامل هو السبب الرئيسي في نظر المستثمرين.

5. ضعف الحوافز الموجهة أساسا للاستثمارات السياحية:

إن عدم التخصص في تقديم الحوافز أو إعفاءات يطرح بحد ذاته مشكلة، وهذا ما نجده في قانون الاستثمار الجزائري حيث نجده يقدم حوافز ضريبية لجميع القطاعات الاستثمارية دون استثناء، فالحوافز الموجهة لتشجيع الاستثمار السياحي تكون أكثر نجاعة من الحوافز العامة التي تعتمد فيها على جميع القطاعات.

المطلب الثالث: تدهور الوضع الأمني وضعف الثقافة السياحية

1. تدهور الوضع الأمني:

إن الأوضاع الأمنية والسياسية التي مرت بها الجزائر جعلها معزولة، وهذا ما شكل عائقا في وجه السياحة والسياح، لأن الوضع الأمني والسياسي يعد ركيزة أساسية تبنى عليها السياحة باعتبارها أهم القطاعات حساسية للأوضاع الأمنية، وعليه فالعامل الأمني مهم جدا في تنشيط الحركة السياحية لأي دولة، فالسائح يبحث دوما عن المكان الذي يضمن راحته وسلامته، وبالتالي فالقطاع السياحي من القطاعات الحساسة جدا للظروف السائدة في البلد الذي يريد زيارته، وإجمالا يتعلق امن السياحة بثلاث عناصر رئيسية وهي:

- ✓ الأمن؛
- ✓ السائح؛
- ✓ موضوع السياحة.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (04):عناصر الأمن السياحي الرئيسية

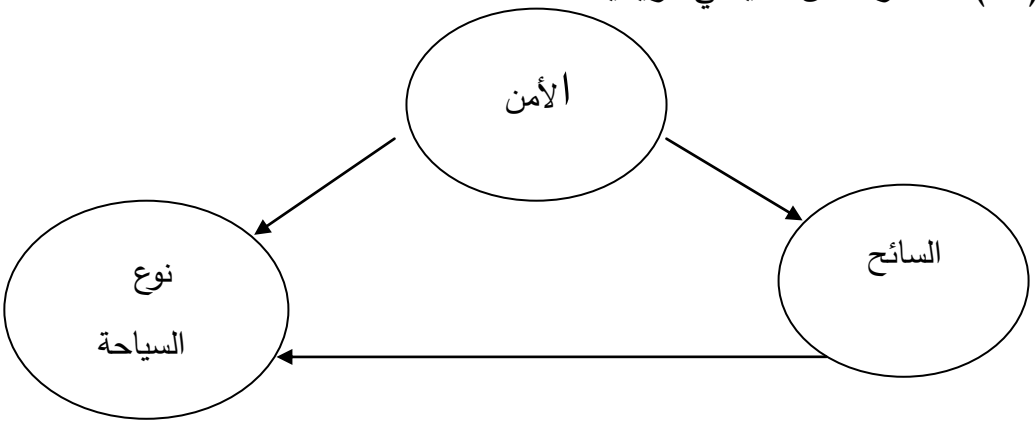

المصدر:عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص245.

2. ضعف وتراجع الثقافة السياحية في الجزائر:

أثبتت الدراسة التي قامت بها مجلة " تيوتورز" "Teotors" في الفترة الممتدة بين 1985 إلى 2005 أن السياحة تقوم على ركيزتين هما، الصناعة السياحية والتجارب، المناطق والثقافة، وأكد رئيس الملتقى حول تنمية السياحة كمورد متجدد وعون لمحاربة الفقر والتخلف المنعقد بمدينة تمنراست بان سبب عدم تنمية الاقتصاد السياحي في الجزائر لا يعود غلى العشرية السوداء أو إلى ضعف الهياكل القاعدية فقط وإنما يمتد إلى مشكلة الدهنيات والثقافة.[1]

وبالنظر إلى معتقدات المجتمع الجزائري وقيمه نجد أنه ينظر إلى بعض المعنى على أنها أقل قيمة كتلك التي تعتمد على المجاملات التي هي أساس الخدمات السياحية، وخاصة ما يتعلق منها بخدمات الضيافة (الاستقبال والضيافة)، أو تلك المرتبطة بالصناعات التقليدية والحرفية، وتنص الثقافة السياحية لدى الفرد الجزائري بجعله أيضا لا يفرق بين السائح والضيف، فمنهم من ينضر إلى السائح على أساس أنه ضيف مما يستدعي التكفل به من حيث مصاريف تحركاته وتنقلاته واستهلاكه، فعوض أن تستفيد السياحة الجزائرية من مداخيل بالعملة الصعبة من السياح الأجانب، فتكون مداخيلها من الاستهلاكات المحلية وبالعملة الصعبة.

وهناك مجموعة من الأسباب تسببت في إنتاج ثقافة وطنية سلبية بالنسبة لممارسة الأنشطة السياحية في الجزائر ومن أهمها ما يلي:[2]

- ✓ غياب دراسة واضحة عن الأجهزة المسؤولة عن النوعية السياحية في كل منطقة من قبل وزارة السياحة باعتبارها صاحبة الاختصاص في القطاع السياحي، سواء كان ذلك على مستوى الجماعات المحلية أو الهيئات الجهوية؛
- ✓ عدم التركيز على وضع خطة عمل مشتركة بين الأجهزة الخاصة بنشر الثقافة السياحية والأجهزة الأخرى المعنية لها من وسائل الإعلام المختلفة، سواء المسموعة أو المرئية أو المكتوبة؛
- ✓ غياب التنسيق بين القطاعات الإنتاجية والخدمية والتي تتدخل أعمالها مع النشاط السياحي؛

---

[1] حبة نجوى، حبة بديعة، **الثقافة السياحية كأداة للنهوض بالاقتصاد السياحي الجزائري**، الملتقى الدولي حول "اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستديمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 9 و 10 مارس، 2010 ، ص15.

[2] شبايكي سعدان، حفيظة مليكة، **لماذا لا تلعب السياحة دورا في التنمية في الجزائر؟**،الملتقى العلمي الدولي الثامن، تنمية السياحة كمصدر تمويل متجدد لمكافحة الفقر والتخلف في الجزائر وفي بعض الدول العربية والإسلامية، الجزائر، يومي 19 و 20 ديسمبر، 2009، ص12.

- ✓ ضعف غرس الإحساس والإدراك السياحي لدى الأفراد منذ نشأتهم في مختلف الأطوار التعليمية المختلفة؛
- ✓ غياب برامج لتنظيم الرحلات بهدف زيارة المعالم السياحية داخل الوطن؛
- ✓ قلة المدارس والمعاهد والجامعات التي تهتم بتعليم أصول صناعة السياحة وفقا لبرامج تتماشى مع التطورات الحديثة لصناعة السياحة في العالم؛
- ✓ صعوبة التعامل مع السياح الأجانب من قبل المحليين نظرا لاختلاف اللغات بينهم؛
- ✓ غياب دور المجتمع المدني كالجمعيات والمنظمات السياحية في لعب دورها في نشر الثقافة السياحية لدى الفرد الجزائري وتعريفه بالمنطق والمواقع السياحية في بلاده؛
- ✓ تراجع كبير في الصناعات التقليدية من حيث تنوعها وكميتها ودرجة إتقانها، إذ أصبحت تباع في السوق السياحية الجزائري للأواني الفخارية التونسية والحلي المصرية والتركية والألبسة التقليدية المغربية والسورية.

وهناك معوقات أخرى أثرت على القطاع السياحي وجعلته يحتل مكانة ضعيفة بين قطاعات الاقتصاد الوطني والتي حالت دون تطور السياحة في الجزائر وهي:

- ✓ ضعف دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛
- ✓ ضعف الجماعات المحلية وعدم قدرتها على النهوض بالسياحة الداخلية؛
- ✓ ضعف الصناعة التقليدية وتداخل الاختصاصات بين الهيئات؛
- ✓ تلوث البيئة السياحية في الجزائر سواء عن طريق التلوث الحضري أو الصناعي؛
- ✓ ضعف الخدمات السياحية المقدمة وارتفاع أسعارها وعدم موافقتها مع تطلعات السائح الداخلي أدت به إلى تغيير الوجهة السياحية.

خلاصة الفصل

إن الجزائر وبحكم إمكانياتها السياحية، الكبيرة والمتنوعة فإنها لم ترقى إلى المستوى المطلوب، رفع المجهودات المبذولة من قبل السلطات منذ الاستقلال، وذلك بمختلف المخططات التنموية والتي كانت بعيدة عن تطلعات القطاع السياحي في كل الخطط التنموية، وهذا راجع إلى الخيارات الاستراتيجية في تلك المرحلة والتي تعد من بين المعوقات التي وقفت في وجه السياحة الداخلية في الجزائر بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الأهلية، وضعت الثقافة والاستثمارات السياحية، كل هذه العراقيل وقفت في وجه السياحة والسياحة الداخلية على وجه الخصوص، والتي أصبحت غير قادرة على الاستجابة لتطلعات السياح الجزائريين.

الفصل الثالث

السياحة الداخلية بولاية جيجل وسبل تفعيلها

- المبحث الأول: واقع السياحة الداخلية في ولاية جيجل؛
- المبحث الثاني: المقومات السياحية الداخلية في ولاية جيجل؛
- المبحث الثالث: آليات تنشيط السياحية الداخلية في ولاية جيجل.

تمهيد:

تعتبر جيجل ولاية ساحلية ذات تاريخ عريق وموروث طبيعي ضخم، رشحها لأن تكون منطقة سياحية بامتياز، تساهم في تنشيط الحركة السياحية الداخلية للولاية، وفي هذا الفصل سوف نعرض واقع السياحة الداخلية والإمكانيات والمقومات السياحية للولاية من أجل الاعتماد عليها كقاعدة لوضع آليات لتنشيط السياحة الداخلية والنهوض بها في ظل وجود معوقات تقف دون ذلك.

وعليه قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: واقع السياحة الداخلية في ولاية جيجل؛
- المبحث الثاني: المقومات السياحية الداخلية في ولاية جيجل؛
- المبحث الثالث: آليات تنشيط السياحية الداخلية في ولاية جيجل.

المبحث الأول: واقع السياحة الداخلية في ولاية جيجل

سوف نعرض في هذا المبحث تاريخ ولاية جيجل، وأهم مؤشرات انتعاش السياحة الداخلية ثم نعرج على ذكر مخططات البرامج السياحية للولاية.

المطلب الأول: نبذة تاريخية[1]

تحتل ولاية جيجل الساحلية موقعا استراتيجيا في الشمل الشرقي للجزائر – 400 كلم شرق العاصمة، وملتقى عدة حضارات ولا تزال العديد من المنمنمات الأثرية شاهدا على ما خلفه الرومان والفينيقيون والقرطاجيون وغيرهم، بصورة تجعل جيجل المتربعة على مساحة قدرها 398.63كلم^2، والمطلة على البحر الأبيض المتوسط شمالا بشريط ساحلي يمتد على مسافة 120 كلم، غنية بالأحداث التاريخية وملحمة حية على أحد أهم روافد الذاكرة الجمعية الجزائرية.

وينحدر إسم المدينة من لفظ " إيجيلجيلي" وهو تعبير يجد جذوره في الحقبة التاريخية إلى زمن تواجد الرومان، بل إلى الفينيقيين الأوائل، الذين أشاروا في مخطوطاتهم، إلى وجود شبه الجزيرة على الساحل الشمالي الشرقي للجزائر، كان يطلق عليها مسمى " جيل جيل " نسبة إلى حيز صخري مستدير، وقد تغير إسم جيجل " بتعاقب مراحل التاريخ، فتحولت من إيجيلجيلي إلى جيجيلي وفي الأخير جيجل، ويعزى تأسيس المدينة في القرن السادس قبل الميلاد إلى القرطاجيين، وصارت تسمى إيجيجيليس حين أصبحت مستعمرة تابعة للامبراطورية الرومانية في عهد الامبراطور" أغست" ثم صارت جزءا من مملكة موريتانيا، عندما انفصلت هذه الأخيرة عنها عام 290 ميلادي.

وقد كانت المدينة موصولة بمدينة بجاية بطريق بري، وكان لها علاقات عديدة بحرية وبرية أسهمت في ازدهارها إبان القرنين الثالث والرابع، وكان ميناؤها محطة لإنزال القوات الرومانية ومرفأ لشحن محاصيل القمح الآتية من منطقة سطيف، ولقد أدى بالتدهور التدريجي للإمبراطورية الرومانية إلى تحرر البربر في المناطق الجبلية واسترجاعهم شيئا فشيئا لعاداتهم الموروثة عن أسلافهم، وإذا كان المؤرخون لا يذكرون شيئا عما شهدته " جيجل" خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين، فإن فريقا من الباحثين يرجع ذلك إلى ما فعله " الاحتلال الوندالي" بالمدينة، حيث أحرق الوندليون ودمروا كل ما عثروا عليه على منوال ما فعله هولاكو ببغداد، فيما أكمل البيزنطيون مخطط الوندال، لدى احتلالهم " جيجل" إلى أن جاء عصر الفتوحات

(1) إلياس عياشي، **الخدمات السياحية الفندقية والتنمية الحضارية في جيجل**، مدينة جيجل نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير لعلم الاجتماع الحضاري، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص ص، 109-112.

الإسلامية، مطلع القرن السابع ميلادي، ولما كانت المدينة لها مكانة استراتيجية، فإن الفاتحين تحملوا مشقة عبور المغرب العربي وإسبانيا، وجعلوا من جيجل مركزا عربيا تابعا للقيروان تحت حكم الأغالبة في بدايات القرن العاشر انضم أهالي قبيلة " كتامة" الكبرى بالمنطقة الجنوبية لمدينة جيجل إلى الفاطميين، وتحالفوا معهم للقضاء على الحكم القيرواني عام 913م، قبل أن يستقروا بمدينة القاهرة بمصر، وبعد رحيل الفاطميين وقعت مدينة جيجل تحت السيطرة المتعاقبة لزيريي القيروان سنة 963م، ثم الحماديين عام 1007م، وأخيرا الموحدين سنة 1120 م، وفي سنة 1145 دخل النورمانديون بقيادة " روجر الثاني" ولكنهم أخرجوا منها سنة 1155م، غير أن التدفق الغربي لم يتوقف عن المدينة، فالجمهوريات الإيطالية الثلاث: البندقية وجنوة والبيان، قد بنت نهضتها البحرية ونشطت تجارتها انطلاقا من الموانئ وبسبب ضعف الحكم العربي، فإن البيانيين قدموا على وجه السرعة واستقروا بجيجل وأزاحوا عنها أهل جنوة، واستمر وجودهم إلى غاية الفتح التركي عام 1514 حين وجه القائد " بابا عروج بربروس" أسطوله نحو سواحل جيجل ليقيم بها قاعدة لقواته انطلق منها نحو عاصمة الحماديين " بجاية" ليحررها من الاحتلال الإسباني سنة 1515م، ثم توجه لتحرير مدينة الجزائر سنة 1611م، وبسبب كثرة هجمات الجيش الانكشاري بجيجل على سواحل إسبانيا، وتذمر الإسبان أرسلوا أسطولا بقيادة الماركيز " سانتاكروز" إلى جيجل قام بحرقها، لكن المدينة استرجعت وجهها وعمقها في السنة نفسها من تحطيم سفنهم.

وفي 23 يوليو من سنة 1664 م، قدمت حملة فرنسية إلى جيجل بقيادة الدوق دي بوفور حفيد "هنري الرابع" وذلك في عهد الملك الفرنسي "لويس الثامن"، لكنها دحرت وردت على أعقابها في أكتوبر من عام نفسه، بتاريخ 13 مايو 1839 أي بعد 9 سنوات من احتلال مدينة الجزائر، وبعد سنتين من احتلال مدينة فسنطينه دخلت القوات الفرنسية إلى جيجل وقد تجلت مقاومة الأهالي لهذه القوات بالهجمات التي نظموها في الفترة ما بين 1841-1845 م، وفي سنة 1871 م أدى صدور مرسوم "كريميو" الذي منحت بموجبه الجنسية لكافة يهود الجزائر إلى انتفاضة شعبية، ولقمعها قامت قوات الاحتلال بنفي سكان الدواوير الثائرة كبني فوغال وبني عافر وغيرهما إلى أقصى شرق البلاد. وعلى غرار باقي ولايات الوطن فإن ولاية جيجل قد أسهمت برجالها في الحركة الوطنية وحرب التحرير فكانت قلعة منيعة أثناء الثورة، ومن الأبطال الكثيرين الذين قدمتهم " جيجل" ضريبة غالية لقاء الحرية، تخص بالذكر الرائد "رويبح حسين" والشهيد "دخلي مختار"، بالإضافة إلى فرحات عباس الذي كان رئيسا للحكومة المؤقتة بين سنتي 1958 إلى 1961م، ثم رئيسا للجمعية الوطنية الجزائرية.

وتنفرد جيجل الشهيرة بتضاريسها الوعرة، حيث تشمل الجبال وحدها 82% من مساحتها الإجمالية، بموقعها الجغرافي الاستراتيجي، والتي تطبعها واجهة بحرية طويلة، كما تتوسط المدينة الملقبة بـ "عاصمة الكورنيش"، أقطاب اقتصادية مهمة داخل الجزائر، وعلى مقربة من مدن دول جنوب حوض البحر المتوسط، على غرار نابولي الإيطالية، مرسيليا الفرنسية وبرشلونة الإسبانية. مما جعلها الرواق المفضل للنقل الأورو إفريقي، على نحو أهل جيجل على أن تلعب دورا مهما في مختلف التبادلات القارية والإقليمية. كما تمتلك جيجل التي عانت كثيرا من ويلات العنف خلال الـ 13 سنة الأخيرة، إمكانات سياحية رائعة ومتنوعة، في صورة عشرات المناظر والأماكن الخلابة والمتنوعة، من شواطئ وجبال وغابات ومغارات وعجائب طبيعية كالكورنيش الذي يتميز بالأجراف الصخرية الملامسة للبحر والممتدة من جيجل إلى زيامة منصورية والكهوف العجيبة التي عملت فيها الصواعد والنوازل تحفا ونقوشا طبيعية رائعة، وتوفر كل من حظيرة تازة والمحمية الطبيعية "بني بلعيد"، مرايا طبيعية عاكسة لشتى المعالم التاريخية والأثرية لعدة حضارات تعاقبت على المنطقة.

المطلب الثاني: تحليل واقع السياحة الداخلية بولاية جيجل

إن معطيات الواقع والشواهد الميدانية تؤكد على وجود سياحة داخلية بالولاية، لكن ليس بمستوى الإمكانيات الضخمة التي تمتلكها الولاية والتي ترشحها لأن تكون وجهة سياحية داخلية بامتياز، وعليه سنقوم بعرض وتحليل حركة توافد السياح الوطنيين على مختلف المرافق السياحية الناشطة، وذلك في:

1. الفنادق: بالاعتماد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنقوم بعرض تطور تدفق السياح الجزائريين على الولاية وذلك بإظهار عدد السياح والليالي التي تم قضاؤها بالفنادق خلال الفترة الممتدة ما بين 2008 إلى غاية 2017، وذلك في الجدول الظاهر أدناه

الجدول رقم (15):تطور توافد السياح الوطنيين والليالي الفندقية بولاية جيجل للفترة (2008-2017)

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد السياح الوافدين	34664	37294	41961	46500	45110	49010	44369	41285	37106	35219
عدد الليالي السياحية	55883	62036	73249	80743	68453	84179	77564	74422	57600	50390

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018موضحة في الملحق رقم (01).

من خلال بيانات الجدول نلاحظ ارتفاع تدريجي لكل من عدد السياح الوافدين وعدد الليالي التي تم قضاؤها بالفنادق، وهذا راجع لتحسن الوضع الأمني الذي شهدته الولاية خلال الفترات الأخيرة، وكذا حب السواحالجزائريين لاكتشاف المنطقة وطابعها المحافظ والمسالم، ففي سنة 2008 كان عددهم 34664 سائح أما في سنة 2013 فازداد العدد إلى 49010 سائح أي بنسبة نمو تقدر بـ 45 بالمئة، لكن بعدها بدأ عدد السياح ينخفض تدريجيا حيث أصبح في أواخر سنة 2017 يقدر ب 35219 سائح أي بنسة انخفاض تقدر ب 28بالمئة مقارنة بسنة 2013 وهذا راجع إلى عدة أسباب منها، ارتفاع الأسعار مقارنة بنوع الخدمة المقدمة وكذا نقص المرافق وأماكن الترفيه.

2.المخيمات العائلية ومراكز العطل:

إن هذه المخيمات العائلية، مراكز العطل تستغل في الفترة الصيفية فقط وهذا يبقى عائق من عوائق السياحة الداخلية، فبالرجوع إلى معطيات الإحصائية المتعلقة بتوافد السياح الوطنيين خلال الفترة الصيفية على المخيمات ومراكز العطل، يمكننا إظهار ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم(16): تطور تدفق السياح الوطنيين على المخيمات ومراكز العطل للفترة الصيفية (2009-2017)

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
المخيمات العائلية:									
عدد الوافدين	14300	19750	23653	8066	8067	15225	3123	2304	2304
عدد الليالي	120000	118500	141918	139943	58140	90988	36287	18516	18516
عدد الوافدين على مراكز العطل	2400	2400	25900	76482	3664	6337	8950	11926	11926
عدد الوافدين على المؤسسات التربوية	35000	30000	39730	39730	4022	14814	6851	6916	6916

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية 2018 موضحة في الملحق رقم (02).

نلاحظ من خلال الإحصائيات الظاهرة في الجدول أن عدد الوافدين في تزايد بالنسبة للثلاث سنوات الأولى لكن بعدها يبدأ في الانخفاض بشكل ملحوظ حيث كان عدد الوافدين سنة 2011 ما يقارب 23653 سائح لكن بعدها بدأ في الانخفاض إلى أن وصل 2304 سائح، وهذا راجع إلى دخول شهر رمضان في الفترة الصيفية وهذا ما أثر سلبا على توافد الجزائريين على المخيمات ومراكز العطل والمؤسسات التربوية

باعتبارها ذات صفة موسمية وكذلك نرجع هذا الانخفاض إلى توجه السياح الجزائريين إلى الإقامة عند القاطن.

3. الإقامة عند القاطن:

إن هذه الظاهرة تأخذ أبعاد كبيرة من سنة إلى أخرى، وأصبحت مقصد للسياح الجزائريين، إذ أنها تساهم في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدين من أصحاب السكنات من جهة، وتلبي الطلب الكبير للعائلات التي لا تجد ملجأ إلا كراء الشقق في جهة أخرى إلا أن الظاهر أن هذا السوق يتطور على حساب سلامة السائح، حيث أن تطوره لا يخضع لشروط ومقاييس كالمتعلقة بالفندقة وبالتالي يشكل خطر على الزبون من جهة وخسارة لخزينة البلدية من جهة اخرى، نظرا لعدم التصريح بهذا النشاط وعدم وجود آليات تنظمه.

وبالاستعانة بإحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية نسجل توافد الجزائريين على الإقامة عند القاطن كما يلي:

الجدول رقم (17):تطور توافد الجزائريين على الإقامة عند القاطن لولاية جيجل للفترة (2009-2017)

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد الجزائريين المتوافدون على الشقق	125000	100000	180000	184000	400000	400000	350000	350000	350000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية 2018 موضحة في الملحق رقم (03).

نلاحظ من خلال الجدول تطور وزيادة الطلب على الشقق، أي أن العائلات الجزائرية تفضل الإقامة عند القاطن على حساب الفنادق وهذا ما سجلناه، مع العلم أن هذا التوافد الكبير والذي يصل إلى حد 350000 سائح موسمي ومتعلق بالفترة الصيفية وكان يمكن أن يكون هذا الرقم مرشح للارتفاع لو لم تكن هذه الفترة يتخللها شهر رمضان

4. التوافد على الشواطئ:

تعرف شواطئ جيجل توافد كبير للمصطافين، هذا ما تؤكده الإحصائيات الواردة على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول رقم (18):تطور توافد الجزائريين على شواطئ ولاية جيجل خلال الفترة (2009-2017)

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد الجزائريين المتوافدون على الشواطئ	7728900	7290180	6534200	6302850	6103765	9726710	9685160	12410185	12410185

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018 موضحة في المحلق رقم (04).

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن عدد المتوافدين على الشواطئ في تزايد كبير حيث قدر نسبة نمو تصل إلى 60% سنة 2016، أي 12410185 مصطاف مقارنة ب2009 والتي كان عدد المتوافدين فيها يقدر بـ 7728900 مصطاف، كما نلاحظ من خلال الجدول انخفاض في عدد المصطافين الجزائريين للفترة 2009-2013 وهذا راجع إلى تواجد شهر رمضان في منتصف الفترة الصيفية.

المطلب الثالث: المخططات والمشاريع الاستثمارية السياحية لولاية جيجل

أولا- المخططات والبرامج:وفيما يلي استعراض لهذه المخططات والبرامج

1. المخطط الخماسي 2005-2009:

ويشمل في هذا المخطط على دراسة إنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي -1

الجدول رقم (19): المخطط الخماسي (2005-2009) الوحدة : 10^3 دج

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
01	دراسة إنجاز و تجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي	2006	84 000	**72 322**	-نسبة الإنجاز: 100%. - تبقى التجهيز.

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

2. المخطط الخماسي 2010- 2014

ويستعرض البرامج الآتية المبينة في الجداول أدناه:

أ-**جدول رقم (20):** برنامج 2010: الوحدة: 10^{3}دج

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
04	دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	2010	15 000	**11 814**	تم غلق العملية
	دراسة تهيئة 05 مناطق توسع سياحي	2010	25 000	23 649	تم غلق العملية
	دراسة و تهيئة شاطئين	2010	40 000	39 257	تم غلق العملية
	دراسة إنجاز مركز الإعلام و التوجيه السياحي	2010	2 000	1 369	تم غلق العملية

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

ب- **جدول رقم (21):** برنامج 2011: الوحدة: 10^{3}دج

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
02	دراسة تهيئة 06 شواطئ	2011	4 000	1 760	مشروع منتهي 100%
	دراسة النضج و التحضير لإنجاز دار الصناعة التقليدية بالميلية	2011	3 000	1 643	مشروع منتهي 100%

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

ج- **جدول رقم (22):** برنامج 2012: الوحدة: 10^{3}دج

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
01	إعداد مخططات التهيئة السياحية	2012	37 500	/	تقرير مديرية المصالح الفلاحية حول الطبيعة القانونية للأرضية يبين بأنها فلاحية في أغلبها – العملية مجمدة

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

د-جدول رقم (23): برنامج 2013: الوحدة: 10^3دج

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
02	إعداد مخططات تهيئة الشواطئ	2013	4 500	/	– العملية مجمدة

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

هـ-جدول رقم (24): برنامج 2014: الوحدة: 10^3دج

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
01	إنجاز و تجهيز دار الصناعة التقليدية	2014	63 000	/	العملية مجمدة
02	تهيئة06 شواطئ	2014	300 000	/	العملية مجمدة
03	إنجاز مونوغرافيا، دليل و خريطة سياحية	2014	5 500	/	العملية مجمدة

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

ومن خلال هذه الجداول نلاحظ أنها اقتصرت على كل من دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل آفاق 2030 وبعض مناطق التوسع السياحي وكذلك مركز الإعلام والتوجيه، بالإضافة إلى إعداد مخططات لتهيئة الشواطئ.

ثانيا- مشاريع الاستثمار السياحي:ويمكن توضيحها فيما يلي:

- **المشاريع في طور الإنجاز خلال سنة 2017:**

✓ مقر مديرية السياحة و الصناعة التقليدية مع سكن وظيفي: تبقى حصة التجهيز

✓ تهيئة 08 مناطق للتوسع السياحي (منطقة التوسع السياحي العوانة).

- **مشاريع الاستثمار السياحي الخاص:** ويمكن حصرها فيما يلي:

- المشاريع في طور الإنجاز:

قدر عدد المشاريع السياحية قيد الإنجاز بـ 05 مشاريع سياحية حيث ستسمح هذه المشاريع بتدعيم الحضيرة الفندقية الحالية بطاقات إيواء جديدة تقدر بـ 640 سرير و قدر عدد المناصب التي يمكن استحداثها بـ 90 منصب شغل و هي كالتالي:

1. **الجدول رقم (25):** مشاريع في طور الإنجاز بولاية جيجل 2018

الرقم	إسم ولقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل الممكن إحداثها	تكلفة المشروع	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات
01	**قرين السعيد**	تاسوست	قرية العطل (57 مقصورةسياحية)	456	50	31 500 000,00	1997	%16	الأشغال متوقفة
02	**مرابط ابراهيم**	جيجل	فندق	38	12	141 560 000,00	استئناف الأشغال 2012/08/04	%75	الأشغال متوقفة مؤقتا
03	**زعيمش محمد**	الميلية	فندق	72	20	87 000 000,00	2002	%85	الأشغال متواصلة
04	**تيغةبوخميس**	سيدي معروف	موتيل الطريق	40	10	20 000 000,00	2016	%05	الأشغال متواصلة
05	**مخلوف عياش**	الرابطة – جيجل	فندق	72	10	14 992 260,00	أفريل 2016	%25	الأشغال متواصلة

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

الجدول رقم (26): المشاريع قيد الدراسة على مستوى الوزارة 2018.

الرقم	إسم ولقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل الممكن إحداثها	تكلفة المشروع	الملاحظات
01	**بوباطة رابح**	المدخل الشرقي لبلدية جيجل	فندق 4*	454	340	2 510 595 815,00	للمصادقة على المخططات
02	**مقلالي سليمان**	زيامة منصورية	إقامة سياحية	10	108	/	للمصادقة على المخططات
03	**كوسيدار**	م.ت.س العوانة	إقامة سياحية	112	23	245 700 000,00	بعد رفع التحفظات

04	**سعيد عبد الرحمن**	م.ت.س تازة	إقامة سياحية	100	30	75 000 000,00	
05	**زازوة محمد**	الرابطة	فندق	40	16	50 000 000,00	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

- **الجدول رقم (27):** المشاريع غير المنطلقة بولاية جيجل 2018

الرقم	إسم ولقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل الممكن إحداثها	تكلفة المشروع	الملاحظات
01	**بوهزيلة فاروق و إخوانه**	م.ت.س كازينو	فندق 3*	100	45	235 930 000,00	في انتظار المصادقة على مخطط شغل الأراضي رقم07
02	**ورثة جمام محمد السعيد**	بلدية جيجل	فندق	50	12	39 772 000,00	
03	**ذهيبي عز الدين و سفيان شرف الدين**	بلدية سيدي عبد العزيز	فندق	175	75	424 339 200,00	معارضة مديرية أملا ك الدولة على منح رخصة البناء
04	**جامع (عمر، حسين ، صبيرة) و لعجل مصطفى**	الشقفة	إقامة سياحية	100	18	107 419 708,00	تم الحصول على رخصة البناء
05	**بوهالي محمد الطاهر**	بلدية جيجل	فندق	56	18	90 997 819,00	تم إعادة تعديل في المخططات
06	**بونار بشير**	بلدية جيجل	نزل سياحي مفروش	20	10	20 000 000,00	
07	**بوكبوس عبد القادر**	بلدية جيجل	فندق	58	15	27 354 000,00	
08	**حاج صحراوي عبد الغاني**	بلدية جيجل	فندق	98	35	68 000 000,00	تحفظات الحماية المدنية حول رخصة البناء
09	**بوشمط الطيب**	بلدية قاوس	نزل طريق	102	24	226 000 000,00	رخصة البناء (تغيير في المخططات المصادق عليها)
10	**SARL le Grand "Z"**	م.ت.سبوبلاطن	موتيل	146	14	20 000 000,00	
11	**نابتي محمد الطاهر و براني محمد أمين**	م.ت.سرأس العافية	فندق	109	40	250 000 000,00	
12	**عمورة عبد الحليم و السعيد**	م.ت.س كازينو	فندق	132	25	58 267 000,00	إجراءات رخصة البناء جارية

13	**بوسديرة رشيد**	م.ت.س العوانة	إقامة سياحية	330	40	1 310 202 284,00	في انتظار رفع المخلفات المتواجدة في الموقع
14	**بودريعة سهيلة**	م.ت.س العوانة	إقامة سياحية	136	50	1 452 959 600,00	في انتظار رفع المخلفات المتواجدة في الموقع
15	**Sarl Syntia**	م.ت.س العوانة	فندق 2*	250	50	650 000 000,00	انتظار تعويض الفلاحين
16	**Sarl Kinz Services**	م.ت.س العوانة	فندق 2*	250	187	787 500 000,00	انتظار تعويض الفلاحين
17	**ش.ذ.م.مستقبل الجزائر للسياحة**	م.ت.س العوانة	فندق 4*	480	360	1 404 235 858,00	انتظار تعويض الفلاحين
18	**غرزي بوعلا م**	م.ت.س كازينو	فندق	36	/	65 000 000,00	إجراءات رخصة البناء جارية
19	**SNC Hôtel Gare Central غرزي بوعلام**	م.ت.س كازينو	فندق	20	/	50 000 000,00	إجراءات رخصة البناء جارية
20	**زازوة عبد النور**	بلدية جيجل	فندق	30	10	80 000 000,00	في انتظار المصادقة على مخطط شغل الأراضي رقم 07 بلدية جيجل

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

- **الجدول رقم (28):** المشاريع المتوقفة بولاية جيجل 2018

الرقم	إسم ولقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل الممكن إحداثها	تكلفة المشروع	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات
01	**خنيفر مختار**	بلدية جيجل	فندق 3*	120	35	79 100 000,00	2001/06/06	% 60	
02	**فرج الله عمار**	بلدية جيجل	فندق 3*	140	20	120 000 000,00	2008/06/08	% 75	
03	**بوشليق بوعزيز**	الأمير عبد القادر	فندق 3*	102	30	36 800 000,00	2005/09/10	% 10	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

- **مشاريع قيد الاستلام:**

- فندق بطاقة استيعاب 36 سرير لصاحبه قيدوش يوسف (نسبة انجاز المشروع تقدر بـ 100% إلا أنه صاحب المشروع لم يقم بإيداع طلب رخصة الإستغلال).
- نزل ريفي بطاقة استيعاب 18 سرير لصاحبه موبحة محفوظ وإخوانه إجراءات شهادة المطابقة والاستغلال جارية.
- منازل سياحية مفروشة لصاحبها عياش مولود و إخوانه بطاقة استيعاب 16 سرير (الملف على مستوى الوزارة للمصادقة على المخططات بعد التعديل).

المبحث الثاني: المقومات السياحية بولاية جيجل

إن ولاية جيجل تزخر بمختلف المقومات السياحية، من طبيعية، ثقافية وحضارية، بالإضافة إلى البنى التحتية، كل هذا يساعدها على أن تكون وجهة سياحية بامتياز، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث من خلال:

المطلب الأول: المقومات السياحية الطبيعية

إن الخصائص الطبيعية لأي منطقة هي أساس أي ممارسة بشرية خاصة في المجال الاقتصادي، والنشاط السياحي أكثر تأثرا بهذه المؤهلات الطبيعية، والتي إذا ما استغلت على الوجه الصحيح كانت أكثر فعالية وتأثيرا، ويمكن إظهار هذه الخصائص للولاية من خلال:

الفرع (1): الشريط الساحلي[1]

1- امتداد الساحل:

يمتد على طول 120 كلم، يظهر الجزء الغربي منه بطابعه الصخري الجبلي المغطى بالغابات والنباتات الخضراء ما يضفي عليه مسحة جمالية تريح النفس وتبهجها وهي دائمة الاخضرار على مدار السنة، كما يتميز بعدم الانتظام ووعورة المسالك وفي بعض النقاط نجد اتصال مباشر وباهر للانحدارات الشديدة مع البحر، هذه إلى جانب وجود جزر صغيرة في وسط البحر، مما يعطي طابع مميز وخلاب للشريط الممتد من زيامة إلى جيجل، بينما تتميز الجهة الشرقية بطابعها السهلي ذو الطابع الفلاحي أين نجد الشواطئ الجميلة ومن خلفها الجبال المكسوة بالغابات، خضرة تعانق زرقة البحر، وتتمثل في شاطئ كبير وواسع ممتد على طول 30 كلم من جيجل إلى سيدي عبد العزيز يعد واحد من أكبر الشواطئ بالعالم يتميز

[1] نبيهة بوسقيعة، السياحة الإيكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، رسالة ماجيستير في التهيئة الإقليمية، جامعة منتوري، قسنطينة، جوان 2006، ص ص 76-77.

بتقطع كبير بفعل الكثبان الرملية، بالإضافة إلى شاطئ بني بلعيد وواد الزهور، المتميزين بطبيعة عذراء وغابات كثيفة وقدرة إستيعاب كبيرة.

تعد شواطئ الشريط الساحلي الجيجلي من أجمل الشواطئ بكل الجزائر يمكن أن ندرج في ما يلي بعض خصائص أهم هذه الشواطئ:

أ/ الجهة الشرقية:(انظر الملحق رقم: 05)

- **شاطئ بني بلعيد:** موصول بواسطة الطريق الرابطبين بلدتي العنصر وواد عجول، يحده من الشرق جبل كاف مودادن، أما من الغرب فيحده مجرى الوادي الكبير، مما يجعله من الجهة الشمالية الغربية مفتوح أمام التيارات البحرية، وهذا ما يشكل خطر على المصطافين، يتكون الشاطئ من رمال رقيقة ومتوسطة ذات لون رمادي وأبيض، كما توجد بالقرب منه غطاء نباتي يتمثل في أشجار الصفصاف عند مصب الوادي الكبير، وبعض الأحراش في الجزء الشرقي.
- **شاطئ سيدي عبد العزيز:** يمتد من الوادي الكبير شرقا إلى المزاير غربا، يوجد بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43، وبالقرب من التجمع الحضري لبلدية سيدي عبد العزيز، هذا ما جعل إقبال المصطافين عليه كبير جدا، يتكون من رمل رقيق رمادي اللون، ويعاني من خطر سرقة الرمال والحصى بشكل رهيب.
- **شاطئ القنار نشفي:** يمتد من سيدي عبد العزيز شرقا إلى غاية واد النيل غربا وهو بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43.
- **شاطئ الأشواط:** يقع شمال مدينة الطاهير بالقرب من الطريق الوطني رقم 43، وهو غير مستغل في السياحة بفعل تواجد منشآت ثقيلة في ميناء جن جن ومحطة توليد الكهرباء، هذا الشاطئ كان الوجهة المفضلة للمصطافين قبل إنجاز المشاريع السالفة.
- **شاطئ تاسوست:** يقع في الجهة الشمالية لبلدية الأمير عبدالقادر، رماله رقيقة رمادية اللون، تتوزع على طوله بعض الأشجار المختلفة مما أعطاه رونقا مميزا، يجلب له العديد من الزائرين في موسم الاصطياف وغيره.
- **شاطئ كازينو:** يقع هذا الشاطئ ضمن مدينة جيجل، يتكون من رمال رقيقة ومتوسطة رمادية اللون، يعرف إقبالا واسعا، خاصة مع تواجده بعاصمة الولاية.

ب/ الجهة الغربية:

- **شاطئ رأس العافية (المنارة الكبيرة):** يقع على بعد 06 كلم غرب مدينة جيجل وشمال الطريق الوطني 43، يتميز بمناظر خلابة تتنوع بين الرمال الحمراء والصخور، إضافة إلى جو منعش وتداخل وسطين مختلفين هما الغابة والماء، ينقسم هذا الشاطئ إلى شاطئين، الأول هو الشرقية بالجزء الشرقي وهو معرض للتيارات البحرية بسبب انفتاحه من الجهة الشمالية، والثاني هو شاطئ العوينة المحمي من التيارات البحرية بواسطة رأس العافية الممتدة على شكل لسان في البحر.
- **شاطئ أفتيس:** يقع على بعد 03 كلم غرب بلدية العوانة في خليج صغير بطول 800 م، ورغم صغره فهو من أكثر الشواطئ استقطابا للمصطافين، لميزة أساسية تتمثل في تواجده بالقرب من غابة قروش.
- **شاطئ برج بليدة:** يقع شرق بلدية العوانة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43، يتكون من رمل رقيق يميل إلى الاصفرار وتناثر الحصى عند الأطراف، يتخلله غطاء نباتي يتمثل في بعض أشجار البلوط وبعض الأحراش في الجهة الغربية لمصب وادي كسير.
- **شاطئ الصخور الصلبة:** يقع غرب مدينة العوانة بالقرب من الطريق الوطني رقم 43، يتكون من رمال رقيقة ومتوسطة تميل إلى الاصفرار، مفتوح من الجهة الشمالية الغربية مما يجعله معرض للتيارات البحرية، ويتميز بغطاء نباتي يتمثل في أشجار البلوط تتواجد على المنحدرات القريبة من الشاطئ، كما تميزه الرؤوس الصخرية والخلجان عن باقي الشواطئ بمناظر فاتنة.

على طول الساحل يوجد 50 شاطئا منها 22 محروس للسباحة، يستقبل سنويا مئات الآلاف من المصطافين من مختلف المناطق خاصة في فترة العطل التي تمتد من شهر جوان إلى غاية سبتمبر، والباقي غير مهيأ وغير محروس، ورغم هذا فهي أيضا تشهد توافد هائل من المصطافين، خاصة شواطئ كسير، زيامة، أولاد بونار، الصنوبر، الجناح، لهذا فهي تعرف حوادث الغرق بشكل كبير.

ويمكن إظهار هذه الشواطئ فيما يلي:

أ/ الشواطئ المسموحة للسباحة: ويوجد 22 شاطئ أي معدل 44% من إجمالي شواطئ الولاية ويمكن توضيحهم في الجدول التالي:

الجدول رقم (29): الشواطئ المسموحة للسباحة بولاية جيجل

الرقم	البلدية	اسم الشاطئ	الطول (م)	المساحة م^2	الخصائص
01	جيجل	كتامة	700	57000	محروس
02		التربة الحمراء	500	28728	محروس
03		المنار الكبير	500	29500	محروس
04		الخليج الصغير	80	550	محروس
05		أولاد بونار	200	6600	محروس
06	العوانة	العوانة مركز	300	10000	محروس
07		الصخر الأسود	500	33600	محروس
08		مريغة	800	40000	محروس
09		أفتيس	800	49500	محروس
10		برج بليدة	1100	24900	محروس
11	زيامة منصورية	تازة	600	39200	محروس
12		الكهوف العجيبة	600	32000	محروس
13		الولجة	400	14400	محروس
14		الشاطئ الأحمر	500	3360	محروس
15	الأمير عبد القادر	تاسوست 1	1000	74080	محروس
16		تاسوست 2 (سطارة)	2000	114000	محروس
17	الطاهير	بازول	800	65905	محروس
18	القنار نشفي	المزاير	1000	140000	محروس
19	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	1000	117600	محروس
20		صخر البلح	1000	194000	محروس
21	خيري واد عجول	بني بلعيد (غرب)	600	96000	محروس
22		بني بلعيد (شرق)	600	80000	محروس

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على احصائيات ميزانية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

ب/ الشواطئ الغير مسموحة للسباحة: حيث يوجد 28 شاطئ غير مسموح للسباحة وهي موزعة على مختلف البلديات، وغير مجهزة ومعظمها يعاني من عدم وجود طريق مؤدي إلى الشاطئ مباشرة، وهذا ما جعلها معزولة وبقيت حكرا على سكان المنطقة فقط.

2- الجزر وأشباه الجزر:

إن ما يميز الشريط الساحلي الجيجلي وهو وجود جزر على مختلف أشكالها ويمكن إظهارها في:

أ/ **الجزيرة الصخرية:** وهي تقع في الجهة الغربية للولاية وبالضبط ببلدية العوانة، وما يميزها أنها تحتوي على شاطئ صغير وأشجار وهي أكبر الجزر على الشريط الساحلي للولاية.

ب/ شبه الجزيرة: يوجد نوعين وهما في الجهة الغربية أيضا للولاية لكن الحجم أقل من الجزيرة الصخرية، فإحداها تقع ببلدية زيامة منصورية أي بمنطقة بوبلاطن أما الثانية فهي ببلدية العوانة وبالضبط في منطقة برج بليدة.

الفرع (2): التضاريس[1]

تقع ولاية جيجل في أغلب جزء منها ضمن سلسلة الأطلس التلي (سلسلة جبال بايور)، والتي تمتد من الغرب إلى الشرق، حيث تتميز بطابعين من التضاريس مختلفين تماما عن بعضهما، الشمال هو عبارة عن سهول ساحلية أو شبه ساحلية ضيقة وغنية بالثروات وهي محاطة من الناحية الجنوبية بسلاسل جبلية وعرة، أما الجهة الشرقية فهي تعد أقل صعوبة وارتفاع بفعل التغيرات الجيولوجية، وتتخلل هذه الكتلتين بعض التلال المبعثرة، ويمكن تقسيم الولاية إلى وحدتين رئيسيتين من التضاريس وهما:

1- **السهول:** تنتشر على الشريط الساحلي، وتظهر خاصة في حوض بلدية الطاهير وكذلك صفاف الواد الكبير ومنطقة العوانة، وتظهر ضيقة ومحدودة المساحة تفصلها هضاب وتلال، وتتميز بكونها النطاق الحيوي للولاية حيث تعد الشريان الرئيسي لمعظم النشاطات بها، خاصة الزراعية، إضافة إلى وجود هياكل قاعدية بها مثل ميناء جن جن، المطار، الطريق السريع جيجل –الميلية– المنطقة الحرة بلارة.

كما تتخلل هذه السهول ثلاث بحيرات طبيعية وهي:

- **بحيرة بني بلعيد ببلدية خيرى واد عجول:** وهي تتربع على مساحة 120 هكتار، وتحتوي على ما لا يقل عن 23 نوع من الطيور وهي تعتبر محمية طبيعية، أنشأت بقرار ولائي رقم 67/786 المؤرخ في 1997/11/08، وهي تتميز باحتضانها لطيور ونباتات جد نادرة.

[1] نبيهة بوسقيعة، مرجع سبق ذكره، ص ص 40-41.

- **بحيرة غدير بني حمزة ببلدية القنار نشفي:** وهي تحتل مساحة بـ 36 هكتار، وتحتوي على ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.
- **بحيرة غدير المرج بلدية الطاهير:** لها مساحة صغيرة مقاربة بباقي البحيرات لكن تتميز بجمالها الفريد وتتربع على مساحة 05 هكتارات.

2- الجبال: وهو الطابع الغالب على تضاريس الولاية إذ تغطي حوالي 82% من المساحة الإجمالية لها أي ما يقارب 1966كلم^2، وتتميز بوعورتها وارتفاعاتها التي تتراوح بين 500 إلى 1000 م وتتعدى في بعض الأحيان إلى 1600 م، ولهذا تم تقسيم الجبال بالولاية إلى مجموعتين هما:

أ/ مجموعة الجبال المرتفعة: تتكون هذه المجموعة من جبال عالية تتراوح بين 800 م فأكثر، وهي شديدة الوعورة، تقع في الحدود الجنوبية للولاية، كما هو الحال بالنسبة لجبال البابور المحاذية لولاية بجاية، وهذا سحر خاص حيث أن ارتفاعها وتقطعها خلق طريق جبلية ذات مناظر خلابة، نذكر بعض منها:

- واد زهور؛
- زيامة منصورية؛
- إراقن؛
- العوانة؛
- تاكسنة.

ومن أعلى القمم التي يمكن ذكرها هي:

- تامز عيدة بـ 1625 م؛
- مسيد الشتا بـ 1543 م؛
- مسيد عيسى بـ 1426؛
- سيدي إدريس بـ 1324 م.

ب/ مجموعة الجبال المتوسطة الإرتفاع: وهي تتموقع بموازاة الكتلة الجنوبية، ويتراوح ارتفاعها بين 500 م و800 م، وتتوزع على الساحل الغربي للولاية خاصة بالعوانة، والوسط بالطاهير امتدادا إلى الشرق مرورا بكل من برج الطهر، القنار، ولاد عسكر إلى غاية العنصر والميلية، وهي تتميز بشبكة هيدروغرافية مهمة، بالاضافة إلى أنها تتميز بطابع غابي وحيواني مميز.

ومن أهم المميزات التي تتصف بها هذه الجبال هي أنها تتربع على مساحة 15000 هكتارا من الغابات الكثيفة والخلابة بمناظرها والتي تساعد على السياحة خاصة الجبلية والصيد ومن أهم غاباتها:

- غابة القروش: الواقعة على الكورنيش بمنطقة العوانة وهي تتربع على مساحة تقدر 8500 هكتار؛
- غابة تامنتوت: وهي تقع ببلدية جيملة ومساحتها 8928 هكتار؛
- غابة بوحنش: بالعوانة؛
- غابة الماء البارد: بتاكسنة؛
- غابة سدات ببرج الطهر والقنار نشفي؛
- غابة الزان بوحانة والشحنة؛
- غابة إيدم بخير واد عجول؛
- غابة بني فرقان ومشاط بالميلية؛
- غابة القرن بغبالة.

وجود هذه المساحات الكبيرة من الجبال والغابات جعل الولاية تتمتع بثروة حيوانية هامة ومتنوعة منها الطيور والحيوانات البرية، وهذا ما يساعد على الصيد.

الحظيرة والوطنية تازة : والتي أنشأت بموجبمرسوم سنة1984 بغرض الحفاظ على الثروة الطبيعية والبحرية للمنطقة، وتقدر مساحتها بـ 50000 هكتار – بما في ذلك مشروع التوسع– موزعة على ثلاث بلديات، العوانة شمالا وزيامة منصورية غربا، وبلدية سلمى غربا .

- **السدود:** إن الطابع الجبلي للمنطقة وكميات التساقط بها ساعدت على خلق وانشاء عدة سدود مما رشحها لتكون رقم واحد على المستوى الوطني من حيث عدد السدود نذكر منها:
- سد ايراقن ببلدية سلمى؛
- سد العقرم ببلدية قاوس؛
- سد كيسير بجيجل؛
- سد الميلية؛
- سد تابلوت وهو قيد الاستلام.

إن هذه السدود والوديان عامل أساسي في تفعيل السياحة وذلك بالاستفادة منها عن طريق مختلف الممارسات من الصيد والسياحة خاصة في المناطق الجبلية التي تخلق نوع من المسالك هو المفضل لدى العديد من السياح إضافة إلى الينابيع التي هي نقاط ذات جاذبية خاصة.

الفرع (3):المناخ

يعد المناخ السائد في أي منطقة من بين العوامل الحيوية التي تتحكم في تطوير النشاط السياحي بها، فقاطنو المناطق الباردة يفضلون التوجه إلى المناطق الدافئة خاصة في فصل الشتاء للاستمتاع بالحرارة، وقاطني المناطق الحارة يفضلون قضاء عطلهم الصيفية على الشواطئ والاستمتاع بالبحر.

والولاية يسودها مناخ متوسطي يتغير من فصل لآخر ويتميز بكونه رطب وممطر شتاءا وحارا وجافا صيفا، كما أن وجود سلسلة جبال البابور ساعد على ارتفاع نسبة التساقط شتاءا، أما فصل الصيف فيتميز بالحرارة المعتدلة كما ساعد على تنشيط السياحة والترفيه بدءا من شهر ماي حتى أكتوبر.

المطلب الثاني: المقومات الثقافية والحضارية

إن الآثار والمعالم التاريخية بطاقة تعريف لأي منطقة، ولها دور رئيسي في جذب السواح، وجيجل واحدة من هذه المناطق التي تحتوي على مواقع ومعالم أثرية وتاريخية ناتجة عن تعاقب عدد حضارات ويمكن اظهارها في:[1]

1. المواقع الأثرية والمعالم التاريخية

تتميز ولاية جيجل تنوع هائل للآثار رغم قلتها، وتعود إلى الحقب والفترات المختلفة التي مرت بها وتعرف بالحضارات المختلفة التي تعاقبت عليها.

أ. آثار ما قبل التاريخ

إن الآثار المتبقية والمتناثرة بمواقع مختلفة من المنطقة تدل على أن الكائن البشري استوطن فيها منذ العصور الحجرية الغارة ويمكن تأكيد صحة هذه الفرضية في ما يلي:

- **موقع غار تازة:** إضافة إلى المظهر الطبيعي المتميز للكهف من الصواعد والنوازل فقد اكتشف به بعض الأدوات الحجرية الصغيرة من مادة صوان، وعظام لحيوانات برية وبحرية، وقطع من الفخار.
- **غار الشتا:** عثر بداخل الغار على بقايا حجرية وفخارية وعظيمة، وكان من بين هذه الأخيرة فقرات وأضلاع وساق وجمجمة حيوان يعتمد أنه من فصيلة الدبة السمراء التي عاشت في العصور

[1] نبيهة بوسقيعة، مرجع سبق ذكره، ص ص 88-98.

الجليدية، وذلك حسب الدراسة التي أجراها معهد التاريخ والآثار بالخروبة بالجزائر على هذه البقايا العظيمة سنة 1989، وقد قام هذا الاكتشاف أعضاء جمعية اكتشاف المغارات والأثار لبلدية جيملة في نفس السنة.

- **موقع تاميلا:** يوجد بلدية الأمير عبد القادر، على مسافة 10كلم جنوب شرق جيجل، وبه ثلاثة قبور موجهة من الشرق إلى الغرب، ومعها آثار لصناعات قل تاريخية وقطع رخامية، هذا الموقع هو واحد من عدة مواقع منتشرة عبر بلديات الأمير عبد القادر، وجانة والطاهير.

ب. **جبل مزغيطان:** يوجد بالمدخل الغربي لمدينة جيجل، يتوسطه الطريق الوطني رقم 43 ويمتد من الرأس الممتد في البحر إلى غابة قمة الجبل من الناحية الجنوبية، تتناثر به مخلفات كثيرة ومتنوعة لصناعات قبل تاريخية تدل بجلاء يقطع الشك على مرور الإنسان الأول واستقراره بهذه الجهة، وقد تناول هذا الموقع بالدراسة عدة باحثين أثناء الاحتلال وبعد الاستقلال.

ت. آثار الفترة الفينيقية

لقد أقام الفينيقيون بجيجل إلى غاية القرن الأول قبل الميلاد، وجعلوا منها مركزا تجاريا هاما بالساحل الشمالي لإفريقيا، ومن أهم آثار عهدهم نذكر مجموعة كبيرة من القبور المحفورة في الصخر كثير منها اندثر، ولا يزال موقع الرابطة في الضاحية الغربية الشمالية لمدينة جيجل يحتفظ بأكبر مجموعة منها، وأهم ما بقي بالولاية يشهد على هذه الفترة:

- قبر بحالة جيدة وهو على شكل مومياء عثر عليه في جبل سيدي أحمد أمقران؛
- أثار ميناء فينيقي بجيجل؛
- مقبرة فينيقية بالرابطة بلدية جيجل.

هذا بالإضافة إلى الأدوات التي وجدت بمعيتها، والمتمثلة في الأثاث الجنائزي (قطع وأواني فخارية، وحلي) تقلت إلى عدة متاحف فرنسية وجزائرية منها متحف سيرتا بقسنطينة.

ج. آثار الفترة الرومانية

خلال الفترة الرومانية أعيد بناء مدينة جيجل وفقا للطابع والتخطيط الروماني، وكانت ميناء تجاريا لنقل المحاصيل (القمح خاصة) الآتية من الداخل، كما أقاموا عدة حصون وقلاع على الطرق التي شيدوها لربطها بالمدن الرومانية الأخرى المجاورة لها، مثل مدينة القل(CHULU) وبجاية (SALDAE) وقسنطينة

(CIRTA)، مرورا بميلة (MILEV) ، وسطيف (SETIFIS) وجميلة (CUICUL) وكذلك حول الينابيع والحمامات التي أقاموها.

لقد خلف الرومان بالمنطقة آثارا كثيرة تكاد تنتشر في كل بلدية من بلديات الولاية ساحلية كانت أم داخلية نذكر منها:

- أثار مدينة رومانية " شوبة" بالزيامة منصورية، وهي ليست بموضع أثري فحسب، بل أشهر ما ترك الرومان من بصمات على الإطلاق، وقد شيدت في عهد الإمبراطور بارتي ماكسأوقستPERTIMAX AUGUSTE، وتنتشر بقاياها الأثرية لتغطي المساحة المحيطة بها بحي أزيرو، ولا يزال يحيط بشوبا بقايا سور يحتمل أن يكون بيزنطيا ويمتد الجزء الباقي منه إلى حوالي 100م طولا ويرتفع لأكثر من ثلاث أمتار وتظهر أجزاء من في مواضيع عديدة بعضها بارز والبعض الآخر مطمور، وأثناء أشغال التهيئة لمشاريع عمومية منها مركز التكوين المهني ومدرسة ساحلي الابتدائية، تم اكتشاف مواد مختلفة متمثلة في أدوات من الرخام وقطع فخارية وفسيفساء وأشياء أخرى.
- آثار دار الباطح بمشتى الطوالبية، على بعد 10 كلم جنوب مدينة جيجل، وهي عارة عن فسيفساء جميلة مختلفة الالوان.
- السور العتيق بمدينة جيجل.

بالإضافة إلى بقايا أثرية أخرى ببلديات: بودريعة بني يا جيس، جيملة، الجمعة بني حبيبي، سطارة، سيدي معروف وغيرها.

د.آثار الفترة الاسلامية

تجدر الإشارة إلى أن جيجل كانت ملجئا لأخر ملوك الحماديين يحي بن عبد العزيز، الذي ابتني بها قصرا، كما أنه كان لسكان جيجل من قبيلة كتامة، دور أساسي في قيام الخلافة الفاطمية غير أن الملاحظة التي لا يمكن التغاضي عنها بكل أسف، هي خلو إقليم الولاية من أية آثار معبرة عن العصور الإسلامية المزدهرة التي مرت بها، اللهم إلا موقعالمحد والعظامة ببلدية جيملة الذين يكتنفها النسيان، ويعود الاتهام الأول إلى الاستعمار الفرنسي، الذي قد يكون السبب في طمس وإزالة معالم الإسلام والعروبة، في هذه الجهة كما فعل في بعض جهات الوطن.

هـ. آثار الفترة العثمانية

على غرار ما يكون قد حصل للآثار الإسلامية في المنطقة الجيجلية بفعل فاعل، فقد عرفت الآثار العثمانية في المنطقة كالتحصينات التي أحاطت بالمدينة وعض المراسي التي بنيت (مرسى الشعرة ومرسى بني قايد) ذات المصير، فلم يبق لها أي أثر إلا بعض البقايا المغمورة بمياه البحر في خليج الرابطة المتمثلة في قوس وأسوار بجيجل (وهذا مجرد احتمال إذ يمكن أن يكون هذا الأثر فينيقيا وليس عثمانيا)، ومما تجدر الاشارة إليه أن ضريح الباي عصمان يوجد بأولاد عواط (العرابة) بلدية العنصر بنفس المكان الذي توفي فيه عندما كان يطارد بعض الخارجين على القانون، ولا يزال قبره إلى يومنا هذا.

و. آثار الفترة الاستعمارية

لقد كانت طبيعة وجغرافية الولاية في عموميتها جبلية وعرة وغابية، فقد كانت الميلاد المثالي للثروة والثوار خلال حرب التحرير، والبيئة المواتية لممارسة الكفاح التحريري بشتى الأساليب والوسائل، من هنا فقد نالت منطقة جيجل نصيبها الكامل، وحصتها الوفيرة من الظلم والعدوان الاستعماريين، وعلى غرار جميع مناطق الجزائرية فالشواهد المادية على وجود الاحتلال الفرنسي وعلى حقده ووحشيته وعلى ممارسته الجهنمية في حق هذا الجزء من البلاد وأهاليه، كثيرة ومتنوعة والمتمثلة خصوصا في الآثار والمخلفات العديدة المتبقية بعد رحيله.

ويمكن حصر البقايا الأثرية للاحتلال الفرنسي في:

- ثكنات ومراكز إقامة قوات جيش الاحتلال وتحصيناته؛
- مراكز الاعتقال والعذيب والقتل الكثيرة، وهي من انشاء المصالح الإدارية المختصة (SAS)التابعة للجيش الفرنسي، وكانت بحق أماكن إبادة جماعية للجزائريين.
- مراكز الحراسة وأبراج المراقبة تميزت بكثرة العدد وأهمية المواقع المقامة فوقها، بقصد تأمين وحماية الأشخاص والممتلكات والمعدات بالنسبة للمعمرين وقوى الجيش من جهة، وتضييق الخناق على الثورة ومراقبة تحركاتها لمحاصرتها من جهة أخرى.
- المحتشدات وهي عبارة عن مراكز لتجميع سكان القرى والأرياف عد ترحيلهم منها وإخلائها وجعلها مناطق محرمة، وكل هذا بهدف فصلهم عن الثورة وتحييدهم عنوة، ومحاولة عزل الثوار ومحاصرتهم لتسهيل عملية القضاء عليهم.
- بناء عمران كثير كان مملوكا للمعمرين أو تابعا لمصالح إدارة الاحتلال، دون نسيان القلاع والكنائس لأن التبشير المسيحي كان مرافقا للاحتلال بل توأما له.

ولنعطي التاريخ حقه لا يمكن أن ننكر المخلفات الجميلة للاستعمار مثل بعض التماثيل التي لا تزال موجودة ولا تزال لحد الآن تحظى باهتمام خاص لزائري الولاية، نذكر مثلا تمثال يجسد صياد يخيط الشبكة يوجد حاليا أمام مقر بلدية جيجل ويذكر بمهنة الصيد معروف بخياطة الشبكة، وبعد وفاته تم بناء تمثال تكريما له، ولكن أهم بقايا الاستعمار على الاطلاق:

- **المنارة الكبيرة:** تقع على بعد حوالي 8 كلم غرب مدينة جيجل في اتجاه مدينة العوانة، فوق شبه جزيرة صخرية تتوغل على شكل لسان داخل البحر على مسافة 100م تقريبا، تظهر كأنها قصر من القصور الأثرية وتكتسي حلة بيضاء بقبة حمراء، وسط ديكور طبيعي يجمع بين الصخور الخلابة ومياه البحر وبعض أشجار النخيل، تعد واحدة من بين أربعة وعشرين منارة عبر الساحل الجزائري، بناها نحات الحجر الفرنسي Charlesalvaعام 1865، والهدف الأساسي منها هو إرشاد البواخر عن طريق إعطاء الإرشادات البحرية لتفادي الاصطدام بالصخور المعروفة وخاصة صخرة Salam on de الخطيرة في هذه الناحية، وقد ظلت تؤدي وظيفتها هذه منذ ذلك الوقت ولم تتوقف أو تتعطل إلى يومنا هذا، لقد أصبح هذا البناء اليوم معلما يزوره المصطافون القادمون من مختلف أنحاء الوطن وحتى الأجانب بما في ذلك بعض السفراء المعتمدين بلادنا، وفي سنة 1986 زارت حفيدة شارل سالفا suzettegrnangercharlesalvaوقدألفت كتابا في جزئين تحت عنوان " djidjelli aucœur des babors"، يبلغ ارتفاع المنارة عن سطح الأرض 16.8م وعن سطح البحر بـ 45.6م، يستخدم حاليا مصباحا قدرة 1000 واط.

ي. آثار فترة الثورة التحريرية

بما أن الثورة الجزائرية كانت رفضا مطلقا للظاهرة الاستعمارية، وحددت هدفها الأساسي في إلغائها، فقد التمست لنفسها السبل والوسائل المؤدية إلى ذلك، ومن شدة تنظيمها وصرامة أسلوبها فقد كونت دولة موازية وبديلة (مناهضة) بالرغم من عدم التكافؤ في القدرات والإمكانيات مع دولة الاحتلال، بقيت لها بصمات وأثار أو بصحيح العبارة مآثر خالدة وراسخة نوجزها فيما يلي:

- **مراكز جيش التحرير الوطني:** كانت كثيرة في منطقة جيجل، ومن بينها مركز إقامة قيادة الولاية الثانية التاريخية بالذات، وقد ساهمت بأدوارها المتعددة والمتكاملة، بقسط وافر في الانتصارات المجيدة المنجزة، ولا تزال مقرات بعضها قائمة.

- **المغارات والمخابئ:** لقد استعملت لأغراض عدة، مخابئ للتموين بالأغدية أو الألبسة أو الأدوية أو الأسلحة والذخيرة، أو إقامات لعناصر جيش وجبهة التحرير، أو مستشفيات لإيواء الجرحى، أو غير ذلك من الشؤون، وقد اختيرت لأداء هذه الأدوار الحساسة والاستراتيجية لعدها عن متناول جيش الاحتلال وسهولة تأمينها، وسعة احتوائها للأفراد والمعدات والمؤن.
- **المقابر:** لقد نتج عن حرب الإبادة الشاملة التي شنها الجيش الفرنسي في الجزائر، والمواجهة الجهادية الخارقة التي رد بها الجزائريون ضحايا كثيرون، سواء من جانب مجاهدي جبهة وجيش التحرير، أو بين صفوف المواطنين العزل دون انتقاء، مقابر الشهداء المنتشرة في كل حدب وصوب، ترمز إلى حجم التضحيات الوطنية الكبيرة وثمن الاستغلال الباهظ، وهي بعد هذا مقدسات تتطلب الإجلال والخشوع والتقدير من أي أحد، ومفاخر على البطولة والشهامة، وذاكرة ماثلة أمام أعيننا.

و. النصب التذكارية

لقد أقيمت وانتصبت في كثير من أرجاء الولاية نصب تذكارية، في مناسبات تاريخية مختلفة للدلالة بشموخ والتذكير باعتزاز بأعمال فدائية وكمائن واشتباكات ومعارك، قام بتنفيذها ثوار بواسل ضد عدو غاشم طيلة حرب التحرير المريرة، التي توجت في آخر المطاف بالنصر النهائي وافتكاك الاستقلال الوطني، واسترجاع السيادة الوطنية.

إن هذه النصب علامات ومعالم لامعة، على ما حفل به تاريخ الجزائر (المعاصر خصوصا) من أمجاد أهمها في جيجل:

- **نصب البحرية الجزائرية:** وهو عار عن سفينة نموذجية لسفن الحرية الجزائرية، كما ترمز إلى الأخوين عروج وخير الدين بربروس، الذين حرروا مدينة جيجل من الاحتلال الجينوي، واتخذاها قاعدة للانطلاق نحو تحرير باقي المدن الساحلية من الاحتلال الإسباني، وقد أقيم هذا النصب سنة 1989.
- **نصب الأركان الخمسة:**بالساحة المركزية بوسط المدينة، وقد أقيم بالتكامل مع مشروع بناء مسجد الأنصار الذي أقيم مكان الكنيسة، وقد بني سنة 1990 وهو مصنوع من مادة البرونز والرخام ويرمز إلى أركان الإسلام الخمسة.

2. الصناعات التقليدية بالولاية[1]:

تتميز الصناعة التقليدية بالولاية باعتمادها الشبه كلي على الموارد المحلية، لهذا جاءت الصناعات مرتبطة بتواجد هذه المواد، وتتمثل خاصة في:

- **صناعة الخشب:** تستخدم منتوجات هذه الصناعة كثيرا في الحياة اليومية للسكان بالولاية، خاصة الأواني التي لا غنى عنها في أي منزل في المنطقة، وفي وقتنا الحالي تنوعت المنتوجات الخشبية بشكل ملفت للانتباه، إذ أصبح الحرفيون يتفننون في إبداع العديد من اللوازم، سواء للاستعمال المنزلي أو الخاص بالتذكارات الموجهة للسواح وقاصدي المنطقة، ولعل الغليون (la pipe)، من أبرز المنتوجات التي راجت لدى الجيجليين.
- **صناعة السلال:** صناعة هامة وناجحة، مادتها المحلية متوفرة محليا، وإتقان السكان لها مستمد من عراقتها وتغلغل جذورها في تاريخ المنطقة، هذا فضلا على أن هذا النوع يسوق بشكل كبير نتيجة لاستعماله الواسع بالولاية.
- **صناعة الفخار والخزف:** تمارس هذه الصناعة من قبل معظم العائلات خاصة بالمناطق الجبلية ويمكن القول أنها تتوارث عبر الأجيال حيث لا يمكن أن يستغني أي بيت جيجلي عن أواني الطين، إذ يشاع أن الطعام المطبوخ في هذه الأواني له ذوق خاص ومميز ولا تزال لحد الآن تستهوي العديد من العائلات، لكن تسويقها في أيامنا هذه متدهور كثيرا، يعود السبب أساسا إلى إقبال الناس على الأواني العصرية.
- **الصناعات الصوفية:** كانت ممارستها في الماضي تتم في كل منزل تقريبا على وجه الخصوص بالمناطق الريفية، لكنها الآن تنحصر وتتراجع بشكل محزن، خاصة وأن الزرابي التي كانت تحيكها النساء لها طابع خاص، وفي أغلب الأحيان تستعمل الملابس القديمة والبالي لتنتج زرابي متينة وذات رونق مميز وزرقشة بديعة، وبقي إنتاج البرانيس والجلابيب يلاقي بعض الإقبال، ولكنه مهدد بطغيان المنتوجات الصناعية الحديثة.
- صناعة النحاس: هي صناعة عريقة تتطلب الدقة والذوق الرفيع، وتتميز في ولاية جيجل خاصة المناطق الشرقية (الميلية، سيدي عبد العزيز...) بالجودة والنوعية الراقية، وحققت شهرة تنافس فيها ولاية قسنطينة التي تعدت شهرتها حدود الوطن.

[1] مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، 2018.

3. الهياكل الثقافية والتعليمية

ويمكن توضيحها فيما يلي:[1]

أ. **متحف كتامة:** يعتبر المتحف الوحيد الموجود بولاية جيجل حيث كان في الأصل عبارة عن مدرسة قرآنية تم تأسيسها سنة 1939م من طرف الشيخ عبد الحميد بن باديس، وبعد الحرب التحريرية أصبحت مقرا للمكتب الثاني للجيش الفرنسي، وبعد الاستقلال عادت لنشاطها الأول، ثم لصغار الصم والبكم إلى غاية 1993، وعدها تحولت إلى مقر لمتحف كتامة إلى يومنا هذا.

ب. **دار الثقافة " عمر أوصديق":** مقرها بحي لعقابي بلدية جيجل، لفتحت يوم 04 سبتمبر 2007، تظم عدة ورشات هي: ورشة المسرح، ورشة الموسيقى، ورشة للفنون التشكيلية، كما تظم قاعة للمطالعة وأخرى للأنترنت، إضافة إلى قاعة للمحاضرات وأخرى للعروض الفنية، تحتوي على 1080 مقعدا، أيضا بها عدد مكاتب من بينها مكتب النشاطات الثقافية.

ج. **الهياكل التعليمية:** وتتمثل في:

- **الجامعة المركزية:** وتوجد بعاصمة الولاية وهي تظم بدورها ثلاث كليات وهي: العلوم، التكنولوجيا، كلية العلوم الطبيعة والحياة.
- **القطب الجامعي تاسوست:** ويظم أربع كليات: كلية الأدب واللغات، كلية العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكلية العلوم الاجتماعية.
- **معاهد التكوين المهني:** تحتوي الولاية على معهد واحد و 15 مركزا وملحقة وثمانية مدارس معتمدة.

المطلب الثالث: البنية التحتية والمرافق السياحية

تعد المنشآت القاعدية العمود الفقري لنمو وتطور اقتصاد أي إقليم، إذ تلعب دورا مهم في تنشيط المجال وتفعيل الحركية به وتسهيل اتصاله بمختلف الأقاليم، وهذا له أهمية خاصة في مجال السياحي من حيث سهولة تنقل السواح داخل الإقليم وتوفر احتياجاتهم، وعليه يمكن أن نستعرض مختلف هذه المنشآت الخاصة بولاية جيجل وذلك في:

1- شبكة الموصلات: ويمكن حصرها في ما يلي[2]:

---

[1] مرجع سبق ذكره.

[2] نبيهة بوسقيعة، مرجع سبق ذكرهن ص 66.

أ- **شبكة الطرق:**تتوفر الولاية على شبكة طرق كثيفة حيث تقدر بـ 0.36 كلم/كلم^2، غير أن نجد معظمها في حالة رديئة خاصة في الجهة الداخلية بسبب انزلاقات التربة، وامتداد أغلبيتها على حافة الأودية، ويمكن تقسيمها إلى:

- **طرق وطنية:** وتوجد ثلاث طرق وهي: طريق رقم 43، طريق رقم 77، وطريق رقم 27، أي بمجموع 223.8 كلم؛
- **الطرق الولائية:** وتمتد على مسافة 373.6 كلم؛
- **طرق البلديات:** المصنفة بـ 261 كلم، وغير مصنفة تقدر بـ 1100 كلم.

إن شبكة الطرق ترتكز على المناطق الساحلية وكثافتها ضعيفة بالمناطق الداخلية خاصة الجبلية منها، وهذا ما ساهم بشكل جوهري في عدم التوازن بين مختلف المجالات للولاية لكن مشروع الطريق الوطني المزدوج العملاق الرابط بين ميناء جن جن والطريق السيار شرق غرب على مسافة 100 كلم سيعطي نفس جديد لإعادة التوازن بين المناطق وتنشيط الجهة الداخلية لأنه يعبر بلدية جيملة في أقصى جنوب الولاية إلى غاية الميناء.

ب-خط السكة الحديدية:

تتوفر الولاية على خط واحد يربطها بشبكة السكة الحديدية للشرق الجزائري بمنطقة عبان رمضان سكيكدة، وتم انجاز هذا الخط سنة 1989، وكان موجها لنقل البضائع، المنتجات والمورد الخام الخاصة بمركب الحديد الصلب ببلدية الميلية، لكن المشروع لم يكتمل مما أثر سلبا على حركة السكة الحديدية، واقتصر نشاطها على الناحية الاجتماعية، مما كبد الشركة الوطنية للسكة الحديدية خسارة مادية معتبرة، جعلها توقف النقل عبر السكة الحديدية إلى غاية اشعار أخر ويمتد خط على طول 63.4 كلم داخل الولاية ويتوفر على (05) محطات رئيسية وهي:

- محطة جيجل متعدد الخدمات؛
- محطة بازول للفرز، ولها قدرة على معالجة 12000.000 طن سنويا من البضائع؛
- محطة العنصر، الميلية، سيدي عبد العزيز بنقل المسافرين.

كما يمكن الاشارة إلى وجود مشروع للقطار السريع، والذي يربط بين مدينة جيجل ومدينة سطيف على مسافة 130 كلم، وقد أوكلت دراسة المشروع لشركة فرنسية في شهر أوت 2009.

ج- الموانئ:

تتوفر الولاية على قاعدة مينائية مهمة، فهي تزخر بأكبر ميناء في إفريقيا وهو ميناء جن جن والذي يبعد 10كلم شرق مدينة جيجل، إذ يعد من أكبر المشاريع وأكثرهم تكلفة خلال العشرية الأخيرة، تقدر طاقة استعابه بـ 45000.00 طن/سنويا من البضائع، كما يحتوي على عدة أرصفة مختلفة المهام، بالإضافة إلى ميناء جن جن يوجد ميناء بن للصيد وهي:

- ميناء بو الديس بوسط المدينة؛
- ميناء زيامة المنصورية.

وهذا وقد تم برمجة دراسة وانجاز ميناء بن للترقية والصيد في كل من العوانة وجيجل.

د- المطار:

يوجد بولاية جيجل مطار واحد ويقع ببلدية الطاهير يحتوي على مدرج رئيسي طوله 2400م×45م بقدرة استيعاب تقدر بـ 200.000 مسافر/ سنويا لا توجد به رحلات دولية، أما بالنسبة للرحلات الداخلية فيوجد خطة واحد يربط بين جيجل والعاصمة بدورتين يوميا.

وقد تم مؤخرا إدخال تحسينات عديدة وتجهيزات خاصة بالمطار وفق للمقاييس العالمية لجعله مطارا دوليا.

2- شبكة الاتصال:

تعد شبكات الاتصال في العالم أحد مظاهر التنمية، حيث أن كثافتها وتنوعها يساهم بشكل فعال في تنشيط الحركة الاقتصادية، والسياحة أحد القطاعات التي تعتمد في تطورها على الاتصالات، وهذا ما سنحاول التعرف عليه في ولاية جيجل من خلال:

أ- تجهيزات الاتصال:

نقصد بها التغطية بالهاتف الثابت والمحمول، إذ نجد أن الهاتف الثابت يرتكز على 23 مركز بقدرة إجمالية تقدر بـ 30720 خط، وترتكز على أقطاب بارزة بالولاية وهي جيجل، الطاهير، الميلية، أي تظهر كثافتها في البلديات الساحلية أكثر من الجبلية.

أما بالنسبة للهاتف المحمول فلا يمكن تحديد خصائصه بدقة في ولاية باعتبار أنه لا يمكن الحصول على معلومات من الشركات الخاصة، ولكن يمكن إظهار عدد المتعاملين وهم: موبليس، جازي،

ونجمة، وفي ظل التنافس الشديد بين المتعاملين يمكن استخلاص أن التغطية بالهاتف المحمول بالولاية تبلغ دورتها ويعتمد عليها نسبة 100%.

3- المرافق السياحية:

على الرغم من محدودية هياكل ومنشآت السياحة لولاية جيجل، إلا أنه تم تهيئتها واستغلالها بالطريقة المثلى لأجل تلبية الطلب التزايد، وهي تشمل على:

أ- **الفنادق:** تتوفر الحظيرة الفندقية لولاية جيجل على 25 وحدة فندقه بطاقة استيعاب إجمالية تقدر بـ 2025 سرير و 897 غرفة[1]، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (30): المنشآت الفندقية لولاية جيجل 2018.

الرقم	البلدية	تسمية المؤسسة	طاقة الإيواء المستغلة		درجة التصنيف
			عدد الغرف	عدد الأسره	
01	جيجل	لويزة	72	162	غير مصنف
02		البصرة	40	80	غير مصنف
03		النسيم	40	90	غير مصنف
04		كتامة	34	90	غير مصنف
05		السلام	46	145	غير مصنف
06		المشرق	24	43	غير مصنف
07		الجليدي	10	22	غير مصنف
08		كونفيفيال	08	19	غير مصنف
09		الإقامة	18	35	غير مصنف
10		الجنة الزرقاء	24	56	غير مصنف
11		لاكريك	16	32	غير مصنف
12		الجزيرة	36	72	2*
13		تاغراست	34	72	غير مصنف
14		جلجيل	15	24	غير مصنف
15		دار العز	47	111	غير مصنف
16	الطاهير	المراد	24	70	غير مصنف

[1] وزارة السياحة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، المنوغرافيا السياحية، جيجل، الجزائر، 2018، ص13.

17	الأمير عبد القادر	الزمرد	81	160	غير مصنف
18	سيدي عبد لعزيز	النيل	82	164	غير مصنف
19		ابن بطوطة	30	70	غير مصنف
20	الميلية	الفتح	12	21	غير مصنف
21	واد عجول	جمال	20	40	غير مصنف
22	العوانة	الصخر الأسود	28 غرفة 22مصورة. كوخ افريقي20	60 74 80	غير مصنف
23		الافتيس	20	51	غير مصنف
24		اللبلاب	20	32	غير مصنف
25	زيامة منصورية	شوبة	72 غرفة 02مقصورات	150	غير مصنف
المـــجـــــموع			897	2025	

المصدر:مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن ولاية جيجل تتوفر على 25 فندق غير مصنف باستثناء فندق "جزيرة" بنجمتين، كما نلاحظ أن معظم الفنادق ترتكز في العاصمة الولاية، وهذا ما يفرض لضغط عليها في الفترة الصيفية، أما باقي الفنادق فهي منتشرة على باقي الساحل ولا تلبي الطلب المتنامي خاصة في الفترة الصيفية.

2- المخيمات العائلية: تتوفر ولاية جيجل على عشرين (20) مخيم عائلي مهيأ ومجهز لاستقبال الزوار بطاقة إجمالية تقدر بـ 4.509 سرير يتم استغلالها بالكامل خلال موسم الاصطياف موزعة على أغلب البلديات الساحلية كما يلي:

الجدول رقم (31): المخيمات العائلية لولاية جيجل 2018.

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال	طبيعة الملكية
01	زيامة منصورية	المرجان الشاطئ الأحمر	64	خاص
02		نفطال الشاطئ الأحمر	270	خدمات اجتماعية
03		نادي سالدا	100	خاص
04		الوئام " نازة"	100	خاص
05		ماجي كلوب	265	جماعات محلية مؤجر لخواص

06		مخيم الريحان	180	خاص ممنوح في اطار حق الامتياز
07		مخيم سونلغاز	350	خدمات اجتماعية
08	العوانة	مخيم ماجي كلوب أفتيس	270	جماعات محلية مؤجر لخواص
09		مخيم بنت السلطان برج بليدة	240	خاص ممنوح في اطار حق الامتياز
10	خيري واد عجول	مخيم بني بلعيد	300	جماعات محلية مؤجر لخواص
11		الأزرق الكبير	150	جماعات محلية مؤجر لخواص لم يستغل اطلاقا هذا الموسم
12	القنار	البريد والمواصلات المزاير	300	خدمات اجتماعية
13		وكالة الكورنيش / المزاير	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
14	القنار	مخيم سونلغاز / المزاير	420	خدمات اجتماعية
15		سدات / المزاير	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
16		مخيم النجمة / المزاير	240	جماعات محلية مؤجر لخواص
17		مخيم الرمال الذهبية / المزاير	160	جماعات محلية مؤجر لخواص
18	سيدي عبد لعزيز	المنار	300	جماعات محلية مؤجر لخواص
19	جيجل	ح.ش.ر	60	خاص /مغلق بقرار ولائي حاليا
20	الأمير عبد القادر	مخيم أميرة سطارة	500	خاص ممنوح في اطار حق الامتياز
		المجموع	**4.509 سرير**	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

نلاحظ من خلال هذا الجدول 20 مخيم عائلي موزعة على كامل الساحل للولاية الخاصة في منطقة زيامة المنصورية والقنار نشفي، يمكن الشيء الملاحظ للموسم الصيفي لسنة 2017 هو أنه تم تستغل هذه المخيمات إلا اثنين منها، وهذا لأنها مغلقة بموجب قرار ولائي، والشيء الملاحظ خلال المواسم الصيفية أنها تمتص طلب عدد كبير من العائلات الجزائرية.

3- وكالات السياحة والأسفار:

تتوفر الولاية على 12 وكالة للسياحة والأسفار، وينحصر نشاطها علي بيع التذاكر، وتنظيم الرحلات إلى مختلف الدول، بما فيها العمرة والحج، حجز فندقي واستغلال المخيمات العائلية ومراكز العطل ويمكن إظهارها في الجدول أدناه

الجدول رقم (32): وكالات السياحة والأسفار لولاية جيجل 2018.

	تسمية الوكالة	صاحب الوكالة	مسير الوكالة	العنوان	الهاتف / الفاكس
01	الكورنيش	دشاش حياة	دشاش حياة	28 شارع أول نوفمبر –جيجل	034-47-85-04 034-47-85-14 Cornichevoyage@yahoo.fr
02	سياحة وأسفار الجزائر	ش.ذ.أ سياحة وأسفار الجزائر	رولة جمال عبد الناصر	نهج مصطفى بن بولعيد –جيجل	034-49-87-98 Fax : 034-47-10-38 Contact@touringvoyage sygérie.dz-sit
03	جيزال للأسفار	كاهية محمد لخضر	فوزية بودياب	شارع أول نوفمبر 1954 رقم 48 – جيجل	034-49-58-58 Contact@gisellevoyages.com
04	كوكب الأسفار	معمري سعيد	رضوان خشة	حي 40 هكتار، التجزئة 01 محل رقم 01 –جيجل	034-50-43-25 Saidi857@yahoo.fr
05	وكالة جن جن	زموري طارق	بوراشيد إيمان	شارع شابي المكي، حي أولا عيسي، محل رقم B3 –جيجل	Tel/ fax : 034-49-56-78 Djendjen.traval@amil.com
06	الشهباء	مسعودانإبراهيم	مسعودانإبراهيم	شارع بن شارف عبد المجيد حي أيوف الشرقي محل D10 – جيجل	034-47-31-11 alhahbavoyages@gmail.com
07	وكالة لكندي	بن بوقرة مولود	بن بوقرة مولود	02 طريق الصومام –باب الصور –جيجل	034-49-89-04 Elkendi.voyages@gmail.com
08	وكالة مزغيطان	حباش إبراهيم	خلف الله إسحاق	84 شارع العربي بن مهيدي	034-49-63-74 Mezghitanetour@gmail.com
09	جيجل ترافل	يدروج سلمى	بوعتروس نور الدين	محل رقم 01– تاسوست– الأمير عبد القادر	Tel /fax : 034-54-76-45 jijeltravel@gmail.com
10	إيجلجلي تور	موساوي حسين	بلهادف هشام	شارع دخلي المختار رقم 01 –الطاهير	034-55-33-65 F : 034-55-33-33 lgilgilitour@gmail.com
11	بلام تور	بلمدرك نوري سعيد	بلمدرك نوري سعيد	نهج عاممرة الطاهر –الطاهير	.34-54-64-35 Fax : 034-54-64-34

					Belemtours@hotmail.fr
12	العربي	خلوفى يزيد	/	حي 20 مسكن الميلية – جيجل	034-42-97-84 034-52-50-52 elarabitour@gmail.com

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

4- بيوت الشباب:

حسب إحصائيات 2018 فإن جيجل تتوفر على 05 بيوت للشباب بطاقة استيعاب تقدر بـ520 سرير حيث تقوم هذه الأخيرة بامتصاص العجز المسجل في هياكل الإيواء، خاصة في فصل الصيف وهي موزعة كالآتي:

الجدول رقم(33): بيوت الشباب بولاية جيجل 2018.

الرقم	بيت الشباب	المالك	الموقع	السعة (سرير)
01	بيت الشباب الطاهير	مديرية الشباب والرياضة	الطاهير	60
02	بيت الشباب تاكسنة	مديرية الشباب والرياضة	تاكسنة	60
03	بيت الشباب زيامة المنصورية	مديرية الشباب والرياضة	زيامة المنصورية	50
04	بيت الشباب جيجل	مديرية الشباب والرياضة	جيجل	100
05	المخيم الدولي للشباب	مديرية الشباب والرياضة	برج بليدة –العوانة	250
المجموع				**520**

المصدر: مديرية السياسة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

5- الدواوين المحلية والجمعيات السياحية:

توجد بالولاية 08 دواوين سياحية معتمدة ينشط منها بصفة فعلية اثنين فقط. من أهم نشاطاتهما التعريف بالمنتوج السياحي المحلي وترقية عن طريق إقامة معارض محلية والمشاركة في التظاهرات الوطنية.

الجدول رقم(34):الدواوين المحلية والجمعيات السياحية لولاية جيجل 2018.

الرقم	اسمالديوان أو الجمعية	المقر	رقم الاعتماد	ملاحظات
01	الديوان المحلي للسياحة سيدي عبد العزيز	بلدية سيدي عبد العزيز	98/76	فعالة وتنشيط بالتنسيق مع المديرية
02	الديوان الجيجلي للسياحة	حي الرابطة الغربي – جيجل	2010/58	

03	الديوان المحلي للسياحة –العوانة	المركز الثقافي العوانة	98/05	لا تنشط
04	الديوان المحلي للسياحة –جيجل	شارع أول نوفمبر	85/263	
05	الديوان المحلي للسياحة –إجيجلي	مركز الاعلام وتنشيط الشباب	98/170	
06	الديوان المحلي للسياحة القنار	بلدية القنار	03/14	
07	الديوان المحلي للسياحة زيامة منصورية	فندق شوبة زيامة منصورية	02/28	
08	نادي الرمال الذهبية	بلدية جيجل	04/133	

المصدر: مديرية السياسة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

المبحث الثالث: آليات تنشيط السياحة الداخلية بولاية جيجل

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في دفع عجلة التنمية، وهذا بدأت العمل به السلطات المحلية وفق النهوض بالقطاع، وذلك في ظل الصعوبات والعراقيل التي لا تزال تعترض تطور السياحة عامة والسياحة الداخلية خاصة، والتي ستشكل منطلقا لوضع آليات وتدابير وفق تطور هذا النوع من السياحة.

المطلب الأول: العراقيل والصعوبات التي تواجه السياحة الداخلية في ولاية جيجل

إن أهم المعوقات التي تواجه السياحة الداخلية بولاية جيجل هي:

1- الخيارات الاستراتيجية والسياسات المتبعة:

إن من بين المعوقات الأساسية التي تتفق في وجه تطور السياحة الداخلية لولاية جيجل هي عدم اهتمام الولة والسلطات المحلية خاصة بقطاع السياحة وذلك من خلال تبني لسياسات واستراتيجيات تعتمد على القطاعات الحساسة مثل الصناعة والزراعة ودون غيرها، إذ ومن خلال الاضطلاع على المخططات التنموية لسنوات السابقة لم نجد أي اهتمام بالولاية عدا في المخطط الخماسي الثاني (89/85) والذي وضع منطقة رأس العافية كمنطقة كتوسع السياحي وأن الأولوية في التنمية، وبعدها انحصر الاهتمام إلا في الدراسات وتحديد مناطق التوسع السياحي فقط.

2- اشكالية العقار السياحي:

إن ولاية جيجل تعاني من مشكل العقار، إذ أن 80% من مساحتها هي عبارة عن جبال، أما الباقي فهي سهول تتميز بكثافة سكانية ومناطق فلاحية، ولهذا ليس من السهل تحديد مناطق التوسع السياحي دون

وجود عراقيل، فبالنظر إلى بعض المشاريع غير المنطقة في الولاية نجد أن المشكل يكمن في العقار، سواء معارضة من أصحاب الأرض أو من مديرية أملاك الدولة من جهة، أو تأخر إجراءات تعويض الفلاحين والخواص من جهة أخرى.

3- قلة المرافق السياحية وضعف الاستثمار بها:

إن إجمالي المرافق السياحية لولاية جيجل قليلة ولا تلبي الطلب الكبير خاصة في فصل الصيف، وهذا ما يشكل عائقا أمام السواح من مختلف أقطار الوطن، وبالتالي يؤدي هذا الإشكال إلى تغيير وجهتهم السياحية في المستقبل بحثا عن وسائل الراحة والترفيه، وهذا ما حدث فعلا خلال 03 سنوات الأخيرة، كما أن موسمية السياحة تجعل المستثمرين يعزفون عن الاستثمار في الولاية وذلك من منطلق أن الطلب منخفض خلال السنة وبالتالي حيوي تحقيق الربح منعدمة، وبالتالي تبقي الحال على حالها حكرا على أصحاب المنطقة.

4- الوضع الأمني:

إن الوضع الأمني مؤشرا من مؤشرات نجاح النشاط السياحي أو تدهوره، كذلك الحال بالنسبة لولاية جيجل، وما شهدته من تدهور أمني خلال السنوات الماضية أثر سلبيا على السياحة الداخلية، وجعل السواح الجزائريين يقاطعون المنطقة لعدة سنوات.

5- غياب الثقافة السياحية:

تتطلب السياحة التعامل مع السواح بالصدق والأدب والترحاب لإعطاء انطباع حسن عن النفس أولا والبلد ثانيا، وهذا ما نجده عن المواطن الجيجلي لكن المشكلة هي المشكلة دهنيات وثقافة، فبالنظر إلى معتقداته وعقليته فإن بعض المهن في المجال السياحي نجده ينظر إليها على أنها أقل قيمة ، وتنقص عن قيمته مثل التي تعتمد على المجاملات والتي هي أساس الخدمات السياحية كخدمة الضيافة كما أن نقص الثقافة يجعلها لا يفرقون بين السائح والضيف، فمنهم من ينظر إلى هذا السائح على أنه ضيف مما يستدعى التكفل به من حيث المصاريف وتحركاته هذا من جهة، أو ينفر منه بقصد مصاريف إضافية خجلا منه.

6- ضعف السياحة بولاية جيجل:

وهذا ما لوحظ، إذ في كثير من الأحيان لا يجد السائح راحته خلال إقامته في المنطقة وهذا راجع إلى:

- ضعف الخدمات السياحية على كل المستويات سواء بالنسبة للفنادق أو المطاعم، كما أنها لا ترقي إلى مستوى تطلعات السائح؛
- الارتفاع الكبير و المدهش للأسعار مقارنة بالخدمات المقدمة.

إذ نجد سعر الليلة في الفندق هو 5000.00دج في المتوسط، وهذا مرتفع مقارنة الخدمات المقدمة، كذلك الحال بالنسبة للمطاعم التي تقدم وجبات للسواح مقابل ثمن مرتفع لا يراعي فيه نوعية الطعام ولا الخدمة المقدمة.

7- ضعف أداء وكالات السياحة والأسفار:

إن دور وكالات السياحة والأسفار، لولاية جيجل اقتصر على تنظيم الرحلات إلى الخارج، وذلك من خلال العمرة والحج بنسبة 80% في حين باقي الخدمات فانحصر دورها في حجز التذاكر وتنظيم الرحلات إلى تركيا وتونس خاصة.

فهذا الأداء أثر سلبا على جلب سواح جزائريين، وبالتالي فإن دورها غير فعال ومحدود ولا يرقى إلى مستوى إعطاء صورة واضحة عن الولاية والترويج لها وتنظيم رحلات داخلية باتجاهها.

8- معوقات أخرى أثرت سلبا على السياحة الداخلية للولاية:

ويمكن حصرها في:

- غياب تسويق للمنتوج السياحي المحلي للولاية؛
- انخفاض مستوى جودة المنتوج السياحي وذلك من خلال ضعف ورداءة الخدمات السياحية والإيواء والنقل؛
- ضعف أداء الجماعات المحلية، وعدم قدرتها ماديا وماليا على الاهتمام بقطاع السياحة وبالتالي جلب سواح وطنيين للمنطقة؛
- ضعف البنية التحتية للطرقات، إذ تشهد الولاية ازدحام كبير في فصل الصيف، وهذا سواء في الجهة الغربية أو الشرقية للولاية.

وهذا ما يؤثر على حركة السواح وخاصة في وسط المدينة، وبالتالي إعطاء شعور عدم الرضا بالنسبة للزوار، وهذا ما يجعلهم يفكرون في تعبير الوجهة السياحية مستقلا.

- انعدام مراكز تكوين وتأهيل مستخدمين متخصصين في قطاع السياحة بولاية جيجل؛

- التأخر في تحضير مناطق التوسع وتهيئتها بسبب نقص إمكانيات الدراسات من جهة ووجود مرافق وسكنات غير موافقة مع الطابع الايكولوجي للمنطقة وبالتالي تقلل من قيمتها وغايتها السياحية؛
- إشكالية التمويل فبرجوع إلى الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية نجد أن معظم مشاريع القطاع الخاص من فنادق وإقامات سياحية تعاني من مشكل التمويل ومعظمها تتعدى نسبة الانجاز 25%؛
- الاستغلال السيئ للشواطئ، إذ نجد أم معظم الشواطئ أصبحت وكأنها ملكية خاصة لبعض سكان المنطقة، والذي يستغلونها دون ترخيص من الهيئة المعيشة، وهذا ما أثر سلبا على السواح المتواجدين في الولايات المجاورة.

المطلب الثاني: آليات تنشيط السياحة الداخلية بولاية جيجل

على ضوء الوضعية الحالية لقطاع السياحة بولاية جيجل، وجب رفع التحدي وذلك بإبراز مختلف الآليات والسبل لتنشيط السياحة، والسياحة الداخلية للولاية ويمكن حصرها في:

الفرع الأول: المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة بولاية جيجل "SDAT2030"

يعتبر هذا المخطط مكمل للمخطط الوطني التوجيهي لتهيئة السياحة لآفاق 2030، فقد جاء متأخرا نوعا ما، ولكنه يبرز الكيفية التي تعتزم الدولة والسلطات المحلية لولاية جيجل من خلالها النهوض بالقطاع السياحي وإعطاء نفس للسياحة وخاصة الداخلية باعتبارها مهام أمان وضمان الحركة السياحية، وهذا في ظل إشراك جميع القطاعات المعينة في الإقليم ومراعاة الجانب الاجتماعي والاقتصادي والايكولوجي للمنطقة.

وباعتبار ولاية جيجل لم تكن ضمن المخطط الوطني لأفاق 2030، وبطلب من المديرية الساحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، تمت الموافقة على ضرورة إعداد مخطط توجيهي خاصة بالمنطقة، وهذا ما تم فعلا وأسندت المهمة لمكتب الدراسات " قتيش غنية"، وفي سنة 2017 أتمت الدراسة بإعداد مخطط توجيهي لتهيئة السياحة بولاية جيجل لأفاق 2030، يعرض فيه خطة التنمية السياحية للولاية محددا المشاريع والدراسات والواجب انجازها ضمن هذا المخطط ومراعيا الإمكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية للمنطقة، وذلك باشتراك جميع القطاعات المعينة في الإقليم لتنفيذه لسنوات المقبلة لأجل جعلها وجه سياحية

بامتياز وعليه سنعرض ملخص خطة أعمال المتعلقة بالمشاريع الدراسات لهذا المخطط التوجيهي السياحي الآفاق 2030 لولاية جيجل[1]: (انظر الملحق رقم: 06)

1- البنية التحتية السياحية:

ويتم الإعداد لها من خلال إقامة المشاريع الآتية:

- مركز المعلومات والتوجيه السياحي في كل من الميلية، العوانة، واد عجول؛
- منطقة عيور بجيملة تلبي جميع احتياجات مستعملي الطريق الوطني؛
- نزل سياحي بمنطقة برج الطهر ؛
- قرية سياحية للعطل بمنطقة العنصر ؛
- ترقية البنية التحتية للإقامات السياحية كل الولاية؛
- إقامة أو تهيئة منتج مناخي في كل من منطقة غبالة، سيدي معروف، بوراوي بلهادف، ولاد رابح.

2- تعزيز البيئة: وذلك من خلال:

- تطوير المواقع الترفيهية الطبيعية منها: منطقة العنصر ، ولاد يحي، شحنة وعين لمشاكي بسلمى بن زيادة؛
- دراسة ترسيم حدود وتصنيف 05 مناطق سياحية وهي بوراي بلهادف، الجمعة بني حبيبي، يلمي بن زيادة، ايراقن، جيملة؛
- دراسة تطوير 04 غابات ترفيهية، هي ببلديات كل من: جيملة، بوراوي بلهادف، تاكسنة، الشقفة؛
- ربط المناطق الحضرية المتدفقة في البحر بمجمع تنظيف الساحل وهي متعلقة وسط المدينة؛
- القضاء على مرافق النفايات ومستويات النفايات في كل من سيدي عبد العزيز ، العنصر ، سيدي معروف؛
- تزين المناطق المحيطية بالطرق السريعة ويتمثل ذلك في المداخل الثلاث للولاية؛
- إنشاء حدائق عامة في كل بلديات الولاية.

3- المجال الثقافي: يكمن في:

أ- حماية وتعزيز المواقع الأثرية والتاريخية في كل من:

- موقع الربطة بوسطة الولاية؛
- الموقع الروماني تيسليل ببلدية سطارة؛

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لولاية جيجل، الكتب 21، ص46.

- موقع المنار الكبير بجيجل؛
- الكهوف العجيبة بزيامة منصورية؛
- غار الباز بزيامة منصورية.

ب-دراسة تأهيل دار الحكمة في كل من:

- بني بلعيد ببلدية خيري واد عجول}
- غابة زيغة ببلدية أولاد يحي.

ج- انشاء مركز للفنون والحرف التقليدية في كل من:

- العوانة؛
- بني بلعيد ببلدية خير واد عجول.

4- التخطيط والتحسين الحضري:

أ- انشاء أماكن عامة في كل من:

- وسط المدينة جيجل؛
- وسط بلدية الطاهير؛
- وسط بلدية الميلية.

ب- اعادة تطوير وتجميل الفضاء الحضري وضفاف الطرقات، وهذا بالنسبة لجميع بلديات الولاية.

5- البنية التحتية للنقل: ويمكن حصرها في ما يلي:

أ- تجديد وتطوير محطات النقل لكل ولاية؛

ب-تحسين عروض النقل العام للقطب السياحي لكل ولاية؛

ت-انشاء أرصفة بحرية لأجل تخفيف حركة المرور البرية في كل من:

- زيامة منصورية؛
- العوانة؛
- الطاهير؛
- سيدي عبد لعزيز؛
- الميلية.

ث-تهيئة النقل بالسكك الحديدية مع محطة قطار التزام tram يربط بين بلديات:

- الطاهير؛

- جيجل؛
- العوانة.

ج- تهيئة الطريق للوصول إلى شاطئ كل من:

- واد زهور بالميلية؛
- الأمير عبد القادر.

ح- انشاء طريق أو معبر خاص بالدرجات في كل من:

- سيدي عبد العزيز؛
- خيري واد عجول؛
- الطاهير.

6- التدريب المهني: ويكون ذلك من خلال إنشاء مدرسة لتدريب في الأمور المتعلقة بالسياحة.

الفرع الثاني: آليات أخرى

من وجهة نظرنا هناك أليات أخرى يمكن أن تساهم و بشكل كبير في تنشيط السياحة الداخلية و جلب أكبر عدد من السواح الجزائريين لولاية جيجل يمكن تلخيصها فيمايلي:

1 - تهيئة و انشاء مخيمات يمكن تبسيط و توضيح الفكرة من خلال الجدول المبين أدناه

الجدول رقم (35):خطة تهيئة وإنشاء مخيمات بولاية جيجل

نوع الخيم	المنطقة المعنية	نوعية الاقامة	السياحة المراد اقامتها	الفئة المستهدفة	الهدف من التخييم
المخيمات الشاطئية	على طول ساحل الولاية	شاليهات بيوت جاهزة	سياحة شاطئية سياحة ترفيهية سياحة رياضية	جميعالفئات	الترفيه عن النفس من خلال برامج لأنشطة رياضية اجتماعية ثقافية و فنية .
المخيمات العائلية	تكون منتشرة على كامل الولاية و بالخصوص في المناطق الجبلية وأماكن البحيرات و ضفاف السدود.	شاليهات بيوت جاهزة	سياحة عائلية سياحة جبلية سياحة ترفيهية سياحةثقافية	العائلات	الترفيه عن النفس واكتشاف عظمة الطبيعة والمناطق الأثرية و التاريخية خاصة في المناطق الجبلية و بالتالي القضاء على فكرة موسمية النشاط السياحي .

المخيمات الترفيهية	تكون في محيط وسط مدينة جيجل	شاليهات بيوت جاهزة	سياحةترفيهية سياحة ثقافية	جميعالفئات	الترفيه عن النفس يزيارة أماكن التسلية و المحميات الطبيعية و الأثرية .
المخيمات الكشفية	المناطق الجبلية ضفاف البحيرات و السدود	شاليهات بيوت جاهزة	سياحة استكشافية سياحة ثقافية سياحة ترفيهية	الشباب والأطفال	القيام بأنشطة تدريبية و تعليمية و استكشافية للمناطق الجبلية للولاية و التى كانت ابان الثورة ضد المستعمر مسرح لأكبر المعارك في الجزائر
المخيمات العامة	تنتشر على كامل الولاية حسب النشاط المراد اقامته بالإضافة الى البحيرات و ضفاف السدود	شاليهات بيوت جاهزة	سياحة ترفيهية سياحة رياضية سياحة بيئية سياحة الأعمال	جميع الفئات	اقامة مؤتمرات للأعمال أو تجمعات لفرق رياضيةبالإضافة الى اقامة معارض مختلفة و متنوعة .

المصدر:من إعداد الطالب.

إن هذا الجدول المبين أعلاه يوضح فكرة استقطاب و استيعاب عدد كبير من السواح الجزائريين خلال فترة وجيزة وبأقل التكاليف وعلى كامل مناطق الولاية بإقامة مخيمات متنوعة و عديدة تلبي حاجات ورغبات الزوار ونوع السياحة المراد اقامتها . كما أن هذه المخيمات تقضي على موسمية السياحة و عددها يكون حسب الطلب و نوع المخيم المراد اقامته .

بالإضافة إلى أنه يمكن اقامة العديد من الخيمات غلى طول الساحل الشرقي للولاية وهذا لشساعة المنطقة وكثرة التوافد عليها من قبل المصطافين في فصل الصيف.

2- تهيئة و استحداث أماكن لتوقف السيارات

و يكون ذلك على طول الساحل لولاية جيجل و تكون طاقة الاستيعاب بها كبيرة لاجل فك الضغط على حركة السير و المداخل الثلاث الرئيسية للولاية و مكان انشاءها يكون على مستوى البلديات التالية:

- زيامة المنصورية؛
- العوانة؛
- جيجل؛
- الأمير عبد القادر بمنطقة تاسوست؛

- الطاهير بمنطقة بازول؛
- القنار نشفي؛
- سيدي عبد العزيز؛
- خيري واد عجول بمنطقة بني بلعيد.

مع العلم أن مكان كل موقف سيارات يكون قريب محطات نقل المسافرين سواء البرية أو البحرية او السكة الحديدية لأجل أن يكون دورها فعال و استراتيجي في تنظيم حركة السواح و تنقلاتهم .

3- النقل و المواصلات:

تقوم الفكرة على وضع خطة عمل تنظم النقل و تنقلات السواح داخل ولاية جيجل و ذلك من خلال:

أ- **النقل البري:**نعتمد فيه غلى جميع الطرق والمحطات النقل المختلفة، ولكن باستحداث طريق جديد يربط بين بلدية سيدي عبد العزيز و خيري واد عجول على طول الساحل .

ب-**النقل بالسكة الحديدية:** مع الانطلاق الفعلي لمشروع ازدواجية خط السكة الحديدية الرابط بين مدينة جيجل والمنطقة الصناعية بالميلية، ويمكن استغلاله في نقل السواح على طول الساحل الشرقي للولاية اي بين مدينة جيجل وسيدي عبد العزيز، وهذا لفك الضغط على حركة السير من جهة وتسهيل تنقل الزوار و ربح الوقت

من جهة أخرى .

ج-**النقل البحري:** ويكون على جهتين وهما :

1-الواجهة الغربية للولاية: وتكون نقطة الانطلاق من مدينة جيجل مرورا بالعوانة وصولا الى زيامة المنصورية .

2-الواجهة الشرقية للولاية: وتكون نقطة الانطلاق من بلدية خيري واد عجول الى واد زهور ببلدية الميلية .

4 - ضرورة استخدام الوسائل الترويجية و التسويقية الفعالة لتعريف بالمنتوج السياحي لولاية جيجل وذلك من خلال نشر المطبوعات والكتيبات و الخرائط السياحية؛

5 - التكثيف من استعمال الترويج الالكتروني عبر الأنترنت؛

6 - العمل على وضع اسعار تنافسية تكون في متناول كل السواح من جهة و زيادة الطلب من جهة أخرى؛

7 – تقديم تسهيلات بنكية للاستثمار السياحي و المشاريع السياحية التي تعاني عجز في التمويل؛

8 – العمل على وضع برامج مختلفة تستهدف كل الفئات العمرية بالولاية لبناء ثقافة سياحية تراعى فيها عادات و تقاليد المنطقة؛

9 – اقامة مراكز التكوين والتمهين في المجال السياحي بالولاية قصد تحسين مستوى الخدمات السياحية و ترقيتها ؛

10– العمل على تكثيف من اقامة دورات رياضية مختلفة و كذا المعارض و المؤتمرات على طول السنة في فترات مختلفة لأجل بعث نوع من الحركية على ولاية جيجل و القضاء على موسمية السياحة الداخلية .

خلاصة الفصل:

بالرغم من الامكانيات الطبيعية الكبيرة التي تزخر بها ولاية جيجل وتنامي رغبة الجزائريين قي السياحة الا ان السياحة الداخلية تبقى غير قادرة على الاستجابة لحاجات و رغبات السياح الجزائريين وهذا في ظل وجود عدة عراقيل وصعوبات تقف في وجه السياحة و السياحة الداخلية من جهة و السلطات المحلية من جهة أخرى، ومن أجل تنشيط و تفعيل السياحة الداخلية بولاية جيجل تم وضع أليات في شكل مخطط عمل على مراحل و بالتنسيق مع كافة القطاعات المعنية لأجل تحريك عجلة النشاط السياحي واستقطاب أكبر عدد من السواح الجزائريين لاسيما في المواسم الأخرى غير موسم الاصطياف وفترات الركود وكذا انعاش الاقتصاد المحلي وضمان مداخيل اضافية للولاية .

الخاتمة

إن السياحة ومنذ العصور القديمة شهدت تطورات عديدة، وحظيت بأهمية خاصة لدى معظم الشعوب وأصبحت من أكبر الصناعات في العالم التي تعتمد على خطط منهجية لتطويرها وتنميتها نظرا لآثارها الإيجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي تساعد على قيام التوازن الاقتصادي بين مختلف مناطق البلد الواحد، خاصة فيما يتعلق بالسياحة الداخلية والتى تعتبر الأداة الأكثر ملائمة للخروج من الأزمات التي اقتصاديات مختلف دول العالم، كذلك تساعد على خلق سياحة مستدامة على مدار السنة، والسياحة الداخلية في الجزائر بإمكانياتها الطبيعية والحضارية والثقافية تبقى بعيدة كل البعد عن قيمة وأهمية تلك الموارد، وهذا في ظل وجود معوقات حالت دون النهوض بالسياحة الداخلية وتنشيطها هذا ما استلزم مؤخرا على الدولة الاهتمام بهذا النوع من السياحة بوضع واقتراح أليات تعمل على إنعاشها وبعث رؤية جديدة لتنمية قطاع السياحة والاقتصاد الوطني .

1- نتائج الدراسة

من خلال معالجتنا لبحثنا هذا خلصنا الى مجموعة من النتائج تذكر منها:

- أن السياحة ظاهرة عالمية قديمة قدم الانسان تطورت وازدهرت في بداية القرن العشرين وأصبحت تعرف بصناعة القرن لما تحققه من مداخيل كبيرة للعديد من دول العالم .
- أن السياحة الداخلية تعد عاملا من عوامل التطور الاقتصادي ونشاط يكمل بقية النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أنه يعتبر صناعة متكاملة.
- تساهم السياحة الداخلية في نشر الثقافة لدى عموم المواطنين وذلك من خلال التعرف على حضارات بلدانهم وتاريخهم .
- كما تساهم السياحة الداخلية في تحريك الاقتصاد الوطني والمحلي وتعويض أي نقص طارئ في عدد السواح الأجانب خصوصا في الاقتصاديات الهشة .
- أن الجزائر تملك قدرات كبيرة وموارد متنوعة ترشحها أن تكون قطبا سياحيا عالميا بامتياز .
- وجود العديد من العقبات والمعوقات التي تقف في وجه الإمكانيات الكبيرة والمختلفة التي تزخر بها الجزائر وتحول دون استغلالها وبالتالي أثرت سلبا على السياحة الداخلية للبلد .
- أن ولاية جيجل تزخر بمقومات سياحية ضخمة تمتد من الساحل الي الظهير الجبلي في جنوب الولاية وهي تؤهلها لإقامة عدة أنواع من السياحة بها وبالتالي استقطاب عدد كبير من السواح الجزائريين.

- تتميز ولاية جيجل بموسمية النشاط السياحي إذ يقتصر على السياحة الشاطئية في فترة الصيف بتوافد كبير للسواح الجزائريين وركود لسياحة فيما تبقى من فصول السنة .
- من بين العراقيل التي نقف في وجه السياحة الداخلية لولاية جيجل وأنارت سلبا على النشاط السياحي بالولاية نذكر منها:
  - قلة المرافق السياحية؛
  - ارتفاع أسعار الخدمات السياحية مقارنة بالخدمة المقدمة؛
  - ضعف الاستثمار السياحي؛
  - غياب الثقافة السياحية؛
  - ضعف البنية التحتية؛
  - ضعف أداء وكالات السياحة والأسفار؛
  - إشكالية العقار السياحي...الخ .

2- نتائج اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** تعاني الجزائر من عدة عراقيل و صعوبات تقف في وجه السياحة الداخلية وهذا رغم امتلاكها لإمكانيات والمقومات السياحية الكبيرة .

من خلال دراستنا وتحليلنا لواقع السياحة بالجزائر تم تأكيد صحة الفرضية و تبين لنا أن الجزائر تمتلك امكانيات كبيرة ومتنوعة ترشحها لأن تكون دولة سياحية بامتياز، لكن المنطق جعلنا نقف على حقيقة وجود عقبات ومعوقات تحول دون استغلالها وبالتالي أثرت سلبا على النشاط السياحي والسياحة الداخلية لبلد .

- **الفرضية الثانية:** أن معالجة وإزالة مختلف المعوقات التي حالت دون النهوض بقطاع السياحة من شأنها تفعيل وتنشيط السياحة الداخلية بولاية جيجل .

هذه الفرضية يمكن تأكيدها بشرط تطبيق جميع الأليات المقترحة بدأ بالإسراع في تطبيق المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة بولاية جيجل لأفاق 2030 . والذى هو قيد الانتظار لأجل تنفيذه.

3- الاقتراحات:

من خلال النتائج التي توصلنا اليها يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التالية:

- الإسراع في تطبيق المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة بولاية جيجل لأفاق 2030 والذي تم الانتهاء من دراسته سنة 2017؛
- ضرورة العمل على التنسيق بين مختلف القطاعات في الولاية؛
- تطوير البنية التحتية خاصة فيما يتعلق بالطرقات و استحداث أماكن لتوقف السيارات على كامل الساحل لولاية جيجل؛
- تهيئة و انشاء مخيمات ذات نشاطات مختلفة على كامل الولاية؛
- تمويل المشاريع السياحية؛
- استخدام وسائل ترويجية وتسويقية فعالة للتعريف بالولاية و مقوماتها المختلفة؛
- الترويج الالكتروني؛
- العمل على ارساء ثقافة سياحية بوضع برامج تراعى فيها عادات و تقاليد المنطقة؛
- انشاء مركز ومعاهد للتكوين والتمهين فب المجال السياحي ؛
- ضرورة وضع أسعار تنافسية تكون في متناول السياح مراعية للجانب المالي لهم؛
- العمل التكثيف من اقامة دورات رياضية و مؤتمرات و معارض على طول السنة قصد اعطاء نوع من الحركية و الديناميكية للولاية.

4- أفاق الدراسة:

يمكن اقتراح مواضيع قد تكون مكملة لهذه الدراسة وتزيد في اثرائها من الناحيتين النظرية و العلمية وتتمثل في:

- أهمية السياحة الداخلية في تفعيل قطاع السياحة في الجزائر؛
- دور السياحة الداخلية في تحريك عجلة التنمية؛
- فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر.

المراجع

ا-المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

1) أحمد ماهر عبد السلام أو قحف،" **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية** "، الطبقة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.
2) آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد، " **إدارة المنشآت السياحية** "، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، الأردن، 2002.
3) حميد عبد النبي الطائي،**أصول صناعة السياحة**، الطبعة الثانية، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
4) خالد كواش، **السياحة** " **مفهومها، أركانها وأنواعها** "، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
5) كواش خالد، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة الشلف، العدد الأول،2004.
6) خالد مقابلة وفيصل الحاج ذيب، **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، الأردن، 2000.

سعيد محمد المصري: إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية " المفاهيم والاستراتيجيات"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

7) كمال درويش ومحمدالحماحمى،**رؤية عصرية للتوزيع وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997.
8) كلاوس كولينات، **جغرافية السياحة ووقت الفراغ**، ترجمة: نسيم برهم، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، دون سنة النشر.
9) صالح فلاحي، **النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي**، إصدارات الجمعية العامة لنادي الدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الخروبة، الجزائر،2007.
10) عثمان محمود غنيم بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2003.
11) عصام الدين الأحمدي،**الآثار الاقتصادية للأزمة السياحة في مصر**، النشرة الاقتصادية، بنك مصر، العدد 01، 1998.
12) عصام حسن الصعيدي،**نظم المعلومات السياحية**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
13) ماهر عبد العزيز،**صناعة السياحة**، دار زهران للنشر، عمان، 2008.
14) مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ،**مبادئ السفر والسياحة**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001.
15) مرزوق عايد العقيد وأخري، **مبادئ السياحة**، طبعة الأولى، الثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

16) محمد خميس الزوكة، صياغة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996.
17) محمد عبد الفتاح العشماوى،**المحاسبة السياحية**، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.
18) محمد عبيدات، " **التسويق السياحي** "، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، الأردن، 2000.
19) محمد منير حجاب،**الإعلام السياحي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002.
20) محي محمد مسعد، الإطار **القانوني للنشاط السياسي والفندقي**، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.
21) مصطفى عبد القادر، **دور الإعلان في التسويق السياحي** " دراسة مقارنة"، مجد المؤسسية الجامعية للدراسات والنشر والتوزيعبيروت، لبنان، 2003.
22) نائل موسى محمود سرحان،**مبادئ السياحة**، الطبعة الأولى، جامعة البلقان التطبيقية، الأردن، 2003.
23) نبيل الروبي،**اقتصاديات السياحة**، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية، بدون طبعة، مصر، 1985.
24) نعيم الظاهر، سراب ليلي،**مبادئ السياحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، الأردن، 2007.
25) هالة الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998.
26) يسرى دعبس، العلاقات الاجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993.
27) يسرى دعبس،**صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، مصر 2004.
28) يسرى دعبس،**الإرشاد السياحي دراسات وبحوث في أنترو بيولوجيا المتاحف**، الطبعة الأولى، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 2006، ص 97.

ب- المقالات

1) عيسى خليفي وفرحات سميرة، **أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر**، مقال بمجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، ع6، 2016.

ج- الأطروحات والمذكرات

1) الياس الشاهد، **التسويق السياحي في الجزائر**، دراسة نظرية وميدانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2013.

2) إلياس عياشي، **الخدمات السياحية الفندقية والتنمية الحضارية في جيجل**، مدينة جيجل نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير لعلم الاجتماع الحضاري، جامعة منتوري قسنطينة، 2009.
3) بلالطة مبارك،**أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002.
4) حري المخطارية، **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية قطاع السياحي في دول المغرب العربي**، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2017/2016.
5) رماد منال، **الاستراتيجية الترويجية وإسهاماتها في تسويق السياحة الداخلية**، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2010.
6) زهير بوعكريف، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة – حالة الجزائر - ، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
7) صحراوي مروان، **التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي** – حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقا يد، تلمسان، 2012/2011.
8) عبد القادر هدير، **واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006.
9) عبد الله عياشي، **استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر: منظور الاستدامة**، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015.
10) عبد القادرعوينان ، السياحة في الجزائر، **الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة** ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013.
11) منى لخساف، **دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.
12) نبيهة بوسقيعة، السياحة الإيكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، رسالة ماجيستير في التهيئة الإقليمية، جامعة منتوري قسنطينة،2006.

د - الملتقيات والمؤتمرات والندوات

1) حبة نجوى، حبة بديعة، **الثقافة السياحية كأداة للنهوض بالاقتصاد السياحي الجزائري**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول "اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستديمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 9 و 10 مارس، 2010.
2) رحايلية سيف الدين، أولاد زاوى عبد الرحمان، **المؤسسات الإذاعية كأداة فعالة لترويج السياحة الداخلية في الجزائر**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول حول المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي، الجزائر، 22 – 23 أفريل 2014.

3) شبايكي سعدان، حفيظة مليكة، **لماذا لا تلعب السياحة دورا في التنمية في الجزائر؟**،مداخلة مقدمة ضمن فعالياتالملتقى العلمي الدولي الثامن، تنمية السياحة كمصدر تمويل متجدد لمكافحة الفقر والتخلف في الجزائر وفي بعض الدول العربية والإسلامية، الجزائر، يومي 19 و 20 ديسمبر 2009.

4) عبد الرزاق براهيمي وعبد الحفيظ مسكين،**أثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم وتنمية القطاع السياحي في الجزائر**،مداخلة مقدمة ضمن فعليات المتلقىالوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والأفاق، المركز الجامعي، البويرة، 11/ 12 ماي 2010.

5) عدنان مريزيق وآخرون، **واقع السوق السياحة الجزائرية خلال فترة 2008/2003 وسبل ترقيتها**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والأفاق، جامعةالجزائر،2008.

6) محمد العطا عمر, **صناعة السياحة و أهميتها الاقتصادية**, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الندوة العلمية حول " **أثر الأعمال الارهابية على السياحة** ", مركز الدراسات و البحوث , قسم الندوات و اللقاءات العلمية, سوريا , 2010.

7) الغرفة الشرقية،**الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية الفرص والتحديات**، قطاع الشؤون الاقتصادية، مركز الدراسات و البحوث، المملكة العربية السعودية، جانفي2001.

هـ - التقارير

1) المجموعة الإحصائية السنوية للجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 1991.

2) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، أعمال وكالات السفر والسياحة المملكة العربية السعودية.

3) التقرير السنوي للديوان الوطني للإحصائيات حول النمو الديموغرافي، الجزائر، جانفي،2015.

4) الدليل الاقتصادي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، طبعة 1985.

5) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العدد79، 1992، ص08.

6) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العدد11، فيفري 1998.

7) مدونة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بقطاع السياحة، الجزائر، 2002.

8) القانون رقم 09/69 المؤرخ في سنة 1999، يحدد القواعد التي تحكم نشاط الوكالات السياحية والأسفار.

9) وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية " المخطط الاستراتيجي : الحركيات الخمسة، وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية"2008.

10) الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية من اجل إنعاش جديد

11) وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، تقرير حول المخطط الرباعي الثاني (77/74).

12) المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تقرير حول مساهمة من أجل إعادة تجديد السياسة السياحية الوطنية، الدورة السادسة عشر، نوفمبر، 2000 .

13) وزارة السياحة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، المنوغرافيا السياحية، جيجل، الجزائر، 2018.

14) إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، 2018.

15) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لولاية جيجل أفاق 2030.

و - المواقع الإلكترونية:

1) المشاريع الاستثمارية السياحية، وزارة السياحة الجزائرية' متاح على الموقعwww.mta.gov.dz،(تاريخ الاطلاع 2018/05/17، على الساعة10.00 صباحا).

2) السياحة في الجزائر، موقع السياحة الجزائرية، متاح على الموقع/www.algeriantourism.com،(تاريخ الاطلاع: 2018/05/18، على الساعة 8.00 مساءا).

3) مقال بعنوان **موقع الجزائر الجغرافي وأهميته في العالم/** متاح على الموقع: http://achourziane.yoo7.com/t355-topic، (تاريخ الاطلاع:2018/06/29، الساعة: 10سا و14د).

1) مقال بعنوان حديقة- التجارب- (الجزائر- العاصمة) متاح على الموقع:-htt://www.ar.wikipedia org/wiki، (تاريخ الاطلاع 2018/04/26 ، الساعة 22:00).

2) مقال بعنوان "جغرافيا الجزائر"، موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki(تاريخ الاطلاع 2018/05/05،على الساعة11.40سا).

3) وزارة السياحة الجزائرية، السياحة في الجزائر، متاح على الموقع:www.mta.gov.dz(تاريخالاطلاع2018/05/05، على الساعة 15.00 مساءا).

2- المراجع باللغة الفرنسية:

a- Les livres :

1) Ahmed Tessa, **Economie Touristique et Aménagement du Territoire**, OPU, Alger, 1993, P 21.

2) HachimiMadouche**, le tourisme en Algérie**, (éditionhouma, Alger,2003),p16.

3) Jean Michel Hoerner, «**Géographie de L'industrie touristique** », EUIPSES, Edition Marketing, 1996, p 40.
4) Jean Pierre et Michel Ballet, **Management du Tourisme 2éme**,Pearson éducation ou France, 2007, P 4.
5) Ministère du tourisme et de l'artisanat, **investissement touristique dans les wilayats du grand sud**, seprecom édition,P09.
6) Office nationale du Tourisme**, les organisateurs Algérien du tourisme**, publication d'information, 1996,p05.

b- Les rapports et les études :

1) Dictionnaire « Petite la rousse »,librairie la rousse, Paris, 1986, P 21.
2) Etudes économiques par la Directiongénérale des entreprise eu France, «le 04 pages De la DGE » N°78, Octobre 2017.
3) Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement, sous direction des statistiques; état des projets d'investissement touristique afin de 2009, P17.
4) Organisation Mondiale du Tourisme, Faits Saillants du Tourisme, Edition 2010, p 08.
5) World Tourism Organization, Tourism Highlights 2011, p 07.

.

الملاحق

(الملحق رقم : 01)

- جدول تطور توافد الزبائن على الفنادق سنة 2008 - 2009 - 2010

	2008		2009		2010	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	34 664	55 883	37 294	62 036	41 961	73 249
أجانب	1 326	2 800	1 511	5 130	1 642	3 181
المجموع	**35 990**	**58 683**	**38 805**	**67 166**	**43 603**	**76 430**

جدول تطور توافد الزبائن على الفنادق سنة 2010 - 2011

	2010		2011	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	41 961	73 249	46 500	80 743
أجانب	1 642	3 181	1 348	4 712
المجموع	**43 603**	**76 430**	**47 848**	**85 455**

جدول تطور توافد الزبائن على الفنادق سنتي 2011 - 2012

	2011		2012	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	46 500	80 743	45 110	68 453
أجانب	1 348	4 712	1 674	8 775
المجموع	**47 848**	**85 455**	**46 784**	**77 228**

حصيلة نشاط الفنادق خلال سنتي 2012-2013:

	2012		2013 إلى غاية 2013/11/30	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	45 110	68 453	46 267	78 988
أجانب	1 674	8 775	1 680	4 164
المجموع	**46 784**	**77 228**	**47 947**	**83 152**
رقم الأعمال	117 882 297,00		150 363 434,65	

(يتبع الملحق رقم : 01)

حصيلة نشاط الفنادق خلال سنتي 2013 - 2014:

	2013		2014	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	49 010	84 179	44 369	77 564
أجانب	1 793	4 398	1 442	3 912
المجموع	50 803	88 577	45 811	81 476
رقم الأعمال	162 066 751,26		115 027 848,91	

حصيلة نشاط الفنادق خلال سنتي 2014 - 2015:

	2014		إلى غاية 2015/11/30	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	44 369	77 564	38 549	69 029
أجانب	1 442	3 912	1 383	5 181
المجموع	45 811	81 476	39 932	74 210
رقم الأعمال	115 027 848,91		163 443 284,34	

حصيلة نشاط الفنادق خلال سنتي 2015 - 2016:

	2015		إلى غاية 2016/11/30	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	41 285	74 422	34 832	54 131
أجانب	1 540	6 169	1 305	4 342
المجموع	42 825	80 591	36 137	58 473
رقم الأعمال	175 033 634,34		138 134 448,74	

حصيلة نشاط الفنادق خلال سنتي 2016 - 2017:

	2016		إلى غاية 2017/11/30	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	37106	57600	35219	50390
أجانب	1400	4872	1500	2758
المجموع	38306	62472	36719	53148

✦ المخيمات العائلية و مراكز العطل :

التسمية / السنوات	2010	2009	التقييم +	التقييم -
المخيمات				
- العدد	21	21		
- طاقات الإيواء	5 109	5 109		
- عدد الليالي	118 500	95 000	+ 23 500	
عدد مراكز العطل	06	06		
عدد الشباب المستفيد	2 400	2 400		
عدد المؤسسات التربوية	70	85		
عدد الشباب المستفيد	30 000	35 000		- 5 000
المجموع	150 900	127 400		

التوافد على هياكل الإيواء :

التسمية	عدد الليالي المقضاة 2011	عدد الليالي المقضاة 2010	التقييم +	التقييم -
الفنادق	34 157	30 618	+ 3 539	
المخيمات	141 918	118 500	+ 23 418	
مراكز العطل	25 900	23 000	+ 2 900	
المؤسسات التربوية	39 730	35 400	+ 4 330	
المجموع	232 223	207 518	+ 24 705	

جهة أخرى نظرا لعدم التصريح بهذا النشاط لعدم وجود آليات تقنيته.

(يتبع الملحق رقم : 02)

2. مرافق أخرى:

الهياكل	مراكز العطل		بيوت الشباب		مؤسسات التربية و التكوين المهني	
السنة	2013	2014	2013	2014	2013	2014
العدد	07	13	02	04	59	101
عدد المتوافدين	3 664	6 337	1 952	3 348	4 022	14 814

2. مرافق أخرى:

الهياكل	مراكز العطل		بيوت الشباب		مؤسسات التربية و التكوين المهني	
السنة	2015	2014	2015	2014	2015	2014
العدد	17	13	02	04	59	101
عدد المتوافدين	8950	6 337	1565	3 348	6871	14 814

الإحصائيات:

1. المقيمين في المرافق السياحية:

السنة	الفنادق				المخيمات			
	2015		2016		2015		2016	
	19		18		11		04	
العدد	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي
	18 102	33 592	14 044	23 395	3 123	36 287	2 304	18 516

2. مرافق أخرى:

الهياكل	مراكز العطل و الترفيه		بيوت و دور الشباب		مؤسسات التربية و التكوين المهني	
السنة	2015	2016	2015	2016	2015	2016
العدد	17	13	02	04	59	54
عدد المتوافدين	8 950	11 926	1 565	1 000	7 507	6 916

(الملحق رقم : 03)

الإقامة عند القاطن :

و حسب إحصاء تقديري و استعانة بالدواوين و الجمعيات السياحية، وكالات السياحة و الأسفار، تم تسجيل حوالي 2 500 تم كرائها هذا الموسم استقبلت ما يقارب 100 000 شخص خلال أربعة دورات (10 أيام / الدورة).

السنة	2009	2010	التقييم	
			+	-
عدد السواح	125 000	100 000		25 000 -

ملاحظة : كان للجان الولائية المختلطة دورا كبيرا للإسراع في رفع بعض التحفظات و النقائص على مستوى هياكل الإيواء و بالتالي توفير خدمات في المستوى المرتقب من طرف المستهلك و هذا راجع لوجود كل أعضاء اللجان في الميدان مع تقديمهم للتوجيهات و النصائح في عين المكان.

السنة	2010	2011	التقييم	
			+	-
عدد السواح	100 000	180 000	80 000	

زيادة معتبرة في عدد الأشخاص المتوافدين على الشقق و المنازل يعود إلى ضعف الحظيرة الفندقية من جهة و تغيير وجهة المعتادين على قضاء عطلهم في البلدان الأخرى.

ه ظاهرة الإقامة عند القاطن :(سنة 2011)

ساهم هذا الشكل من الإيواء إلى حد كبير في امتصاص العجز الكبير المسجل في هياكل الإيواء، و قد عملت الدولة نتيجة الطلب المتزايد عليه على إصدار المنشور المشترك بين قطاعي السياحة و الصناعة التقليدية و وزارة الداخلية الذي ينص على ضبط ممارسة النشاط و ضمان حماية أمن و سلامة السياح و المؤجرين على حد سواء.

خلال هذا الموسم تم حسب إحصاء تقديري للدواوين المحلية للسياحة و الوكالات العقارية على تسجيل حوالي 4 000 شقة توافد عليها 194 000 شخص مقابل 4 500 سنة 2011.

(يتبع الملحق رقم : 03)

3. **الإقامة عند القاطن (الإقامة عند الخواص، الإقامات الثانوية، الإقامة عند العائلة أو الصديق):** (سنة 2013)

نظرا لعدم توفر إحصائيات دقيقة لعدد السكنات المؤجرة خلال موسم الاصطياف (الكراء لدى القاطن) و عدد الوافدين على الولاية، و انطلاقا من بعض المعلومات المستقاة من الناشطين في القطاع (جمعيات، وكالات عقارية، بلديات.) قدرنا عدد الزوار بـ 350 000 سائح خلال شهري جويلية و أوت بمتوسط إقامة 07 أيام و لست (06) دورات (يبقى العدد نسبي قابل للتغيير).

2. **الإقامة عند القاطن (الإقامة عند الخواص، الإقامات الثانوية، الإقامة عند العائلة أو الصديق):** (سنة 2014)

نظرا لعدم توفر إحصائيات دقيقة لعدد السكنات المؤجرة خلال موسم الاصطياف (الكراء لدى القاطن) و عدد الوافدين على الولاية، و اعتمادا على بعض المعلومات المستقاة من الناشطين في القطاع (جمعيات، وكالات عقارية، . . .) قدرنا عدد الزوار بـ 400 000 سائح خلال أربعين يوما (من 01 أوت إلى 09 سبتمبر 2014)، و نظرا لكون جيجل وجهة عائلية، و متوسط عدد أفراد العائلة الواحدة هو 05 أفراد، فإن عدد العائلات قدر بـ 80 000 عائلة أقامت بالولاية هذا الموسم موزعين على مختلف بلديات الولاية من بينها الداخلية (يبقى العدد نسبي قابل للتغيير).

3. **الإقامة عند القاطن (الإقامة عند الخواص، الإقامات الثانوية، الإقامة عند العائلة أو الصديق):**

نظرا لعدم توفر إحصائيات دقيقة لعدد السكنات المؤجرة خلال موسم الاصطياف (الكراء لدى القاطن) و عدد الوافدين على الولاية، و انطلاقا من بعض المعلومات المستقاة من الناشطين في القطاع (جمعيات، وكالات عقارية، بلديات.) قدرنا عدد الزوار بـ 350 000 سائح خلال شهري جويلية و أوت بمتوسط إقامة 07 أيام و لست (06) دورات (يبقى العدد نسبي قابل للتغيير).

(الملحق رقم : 56)

9/ التوافد على الشواطئ :

بلغ عدد المصطافين الوافدين إلى شواطئ الولاية المحروسة حسب إحصائيات مصالح الحماية المدنية 7 296 000 مصطاف و ذلك طيلة موسم الاصطياف الممتد من 01 جوان إلى 30 سبتمبر.

يتوزع عدد المصطافين المسجل حسب الأرقام المقدمة كالتالي :

السنة	2010				2009	التقييم	
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر		+	-
عدد المصطافين	157 400	4 838 100	2 268 600	31 900	7 728 900		- 438 720
المجموع	7 290 180						

7/ التوافد على الشواطئ المحروسة :

بلغ عدد المصطافين الوافدين إلى الشواطئ المحروسة للولاية حسب إحصائيات مصالح الحماية المدنية 6 396 800 مصطاف موزعين حسب الأشهر كالتالي :

		عدد المصطافين	المجموع
2011	جوان	666 800	6 534 200
	جويلية	5 591 700	
	أوت	138 300	
	سبتمبر	137 400	
2010	جوان	157 400	7 290 180
	جويلية	4 838 150	
	أوت	2 268 600	
	سبتمبر	31 900	
التقييم			- 765 980

نلاحظ أن شهر أوت عرف انخفاضا كبيرا جدا في عدد المصطافين

(- 2 130 300) أثر سلبا على العدد الإجمالي للمتوافدين خلال الموسم.

(يتبع الملحق رقم : 56)

3. حراسة أماكن الاستجمام والتوافد عليها:

* حراسة أماكن الاستجمام:

كالمعتاد فإن مصالح الحماية المدنية كانت ساهرة بكل مجهوداتها و إمكانياتها على إنجاح موسم الاصطياف 2012 حيث سخرت 957 عون تم توزيعهم على 22 شاطئ مفتوح للسباحة و قد سجلت هذه المصالح 572 3 تدخل.

و رغم كل ما بذل من طرف أعوان الحماية المدنية من مجهودات، فقد تم تسجيل للأسف 16 حالة وفاة (10 بالشواطئ الممنوعة للسباحة).

* التوافد على الشواطئ المحروسة:

بلغت نسبة التوافد على الشواطئ المحروسة للولاية حسب إحصائيات مصالح الحماية المدنية 720 178 6 مصطاف موزعين حسب الأشهر كالتالي :

	2012				2011	التقييم
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر		
عدد المصطافين	1 471 050	3 466 800	1 240 870	124 130	6 584 200	- 231 350
المجموع	6 302 850					

التوافد على الشواطئ المحروسة

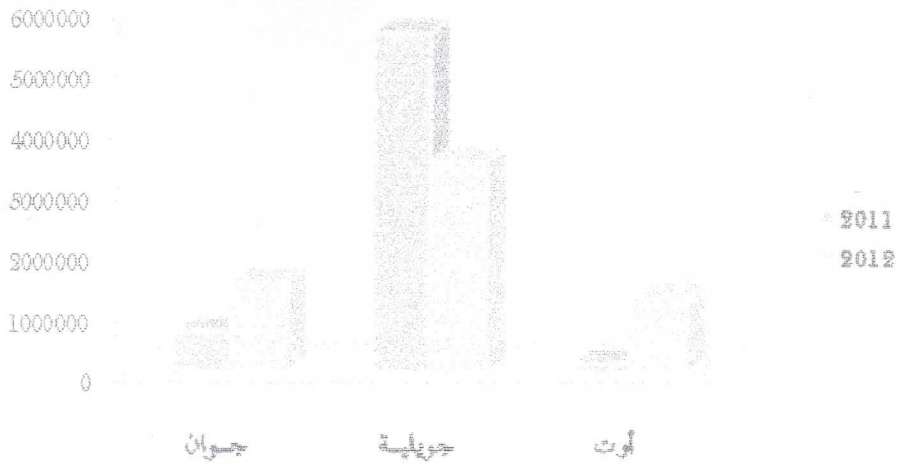

- كان لقدوم شهر رمضان المبارك في شهر جويلية تأثير كبير على نقص التوافد على الشواطئ.

8. التوافد على الشواطئ المحروسة:

بلغ عدد المتوافدين على الشواطئ المحروسة حسب إحصائيات مصالح الحماية المدنية 6 103 765 مصطاف موزعين حسب الأشهر كالتالي:

	2013				2012				التقييم
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	
عدد المصطافين	867 516	906 265	3 968 530	361 355	1 471 050	3 466 800	1 240 870	124 130	
المجموع	6 103 765				6 302 850				- 199 085

التوافد على الشواطئ المحروسة

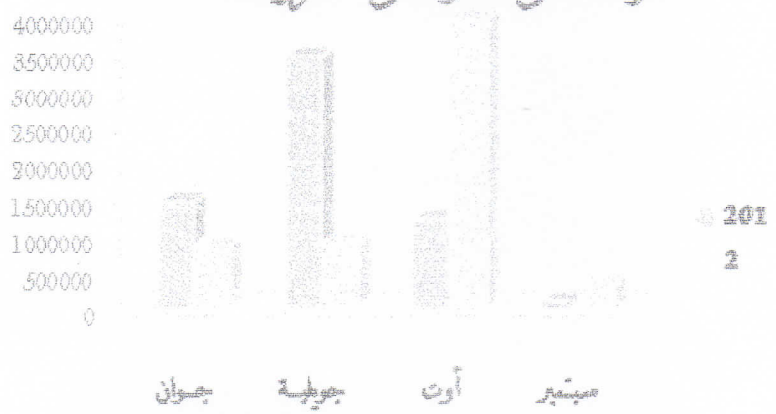

7. التظاهرات و النشاطات الترفوية و التحسيسية:

- الاحتفال باليوم الوطني للسياحة بتاريخ 25 سبتمبر 2013.
- إحياء اليوم العالمي للسياحة بتاريخ 27 سبتمبر 2013.

VI. النقائص المسجلة خلال الموسم

(يتبع الملحق رقم : 56)

4. الإقبال على الشواطئ:

	2013				2014			
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عدد المصطافين	867 516	906 265	3 968 530	361 355	825 470	294 420	7 844 000	762 820
	6 103 765				9 726 710			

التوافد على الشواطئ المحروسة

4. الإقبال على الشواطئ:

بلغ عدد المتوافدين على الشواطئ المحروسة حسب إحصائيات مصالح الحماية المدنية بـــ 12 410 185 مصطاف دون إحتساب الشواطئ غير المحروسة و التي عرفت توافدا كبيرا عليها حسب ما يبينه الجدول التالي المتعلق بالتوافد على الشواطئ المسموحة للسباحة:

	2015				2016			
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عدد المصطافين	236 560	2 103 950	6 929 800	419 850	117 325	4 001 700	8 096 300	612 660
	9 685 160				12 410 185			

المدخول

المصدر: استنادا لتقارير مرسلة من طرف البلديات الساحلية.

I. المتاحات و المواقع السياحية لولاية جيجل:

① متاحات طبيعية:

الكورنيش الجيجلي:

- الكهوف العجيبة:

➢ غار الباز:

➢ المحمية الطبيعية لبني بلعيد:

➢ الجزر و شبه الجزر:

يتبع الملحق رقم 05

➢ الحظيرة الوطنية لتازة :

➢ حديقة الحيوانات:

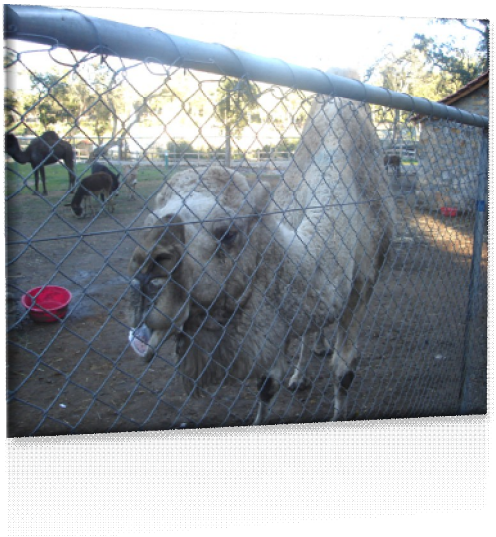

➢ المنار الكبير (رأس العافية):

يتبع الملحق رقم 05

❖ **سد إيراقن :**

❖ **بحيرة تمزقيدة :**

❖ **غار الشتا :**

يتبع الملحق رقم 05

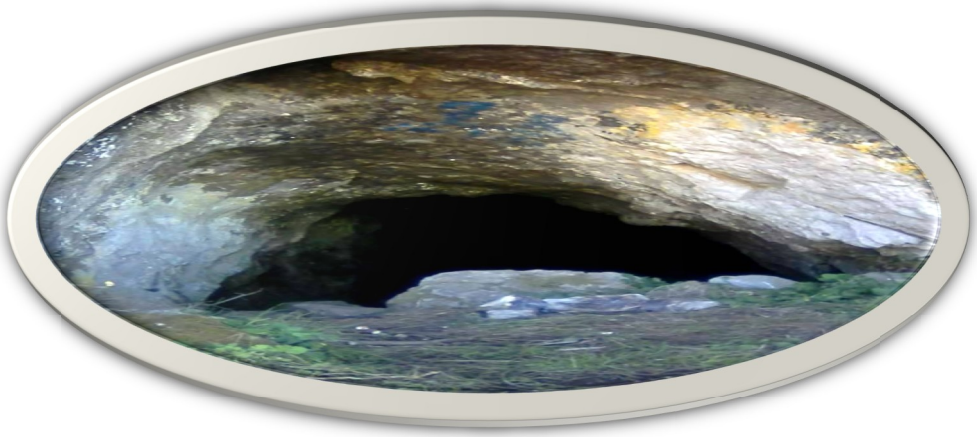

❖ **المشاكـــى**

يتبع الملحق رقم 05

➢ البحيرات الطبيعية:

يتواجد على مستوى الولاية 03 بحيرات طبيعية

- **بني بلعيد(دائرة العنصر):** يحتل 120 هكتار و يحوي مالايقل عن 23 نوع من الطيور. و هو معروف على المستوى العالمي.
- **بحيرة غدير بني حمزة(القنار دائرة الشقفة):** يحتل مساحة حوالي 36 هكتار و به ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.
- **بحيرة غدير المرج (الطاهير) :** بجماله الفريد يتربع على مساحة 05 هكتار

الملحق رقم : 06

VIII.3 Le tableau récapitulatif des actions

Actions	Nombre de projet	Durée	Coût prévisionnel
Infrastructure touristique			
Centre d'information et d'orientation touristique	03	—	3x(40.000.000,00)
Relais routier	01	—	400 000 000
Auberge touristique	01	—	56 000 000,00
Village de vacance	01	—	120 400 000,00
Remise à niveau des infrastructures d'hébergement	La totalité	10 Ans	A Raison De 25.000DA/Lits Soit 48.275.000 DA
Aménagement de Stations climatiques	04	—	22.000.000,00
Valorisation de l'environnement			
Aménagement des sites naturels récréatifs	04	—	120.000.000,00
Etude de délimitation et classement de cinq (5) zones touristiques (1500 ha)	05	—	25.000.000,00
Etude et aménagement de quatre (4) forêts récréatives	04	—	120.000.000,00
Raccordement des zones urbaines déversant dans la mer méditerranée au collecteur de dépollution du littoral	01	—	50.000.000,00
Eradication des décharges et dépôts de déchets	—	—	—
Embellissement des abords des autoroutes	—	—	9.000.000,00
Réalisation De jardin public	04	15 Ans	—
Le domaine culturel			
Protection et mise en valeur des sites archéologiques et /ou historique	—	—	—
Etude de réhabilitation des deux Dar El Hakem à Beni Belaid, et à la forêt Ziagha à Ouled Yahia	02	—	—
Création d'un centre d'art et d'artisanat	01	—	10. 000.000,00
Aménagement et amélioration urbaine			
Réalisation de quatre (4 Places Publiques)	04		60.000.000,00
Réaménagement et embellissement de l'espace urbain et des abords des voies	—	—	20.000.000,00
Infrastructures de transport			
Remise à niveau et Aménagement des gares routière	La totalité	—	DTP
Améliorer l'offre de transport public vers les pôles touristiques	—	—	80.000.000,00
Aménagement d'un circuit d'eau (Petit quai pour touristes)	01	5Ans	90.000.000,00
Aménagement transport ferroviaire, avec aire de station Tram –Train.	01	20 ans	6.000.000.000,00
Aménagement accès de la plage d'Oued Zehor commune d'El Milia, accès plage El Amir Abedelkader	01	5 ans	20.000.000,00
Aménagement circuit vélo	03	5 ans	3x(20.000.000,00)
Formation professionnel			
Ecole de formation dans les métiers du tourisme	01	10 Ans	70.000.000,00

الملخص الدراسة

لقد استهدفت هذه الدراسة تحديد واقع السياحة الداخلية في الجزائر مع التركيز بشكل خاص على ولاية جيجل وهذا من خلال ثلاث فصول، تناول الأول منها الجوانب النظرية للسياحة، أما الفصل الثاني ركز على السياحة الداخلية في الجزائر في حين تطرق الفصل الثالث إلى استعراض واقع السياحة الداخلية بولاية جيجل وآليات تنشيطها، ولعل النتيجة الرئيسية لهذه الدراسة هو ضعف توافد السواح الجزائريين على السياحة الداخلية وموسمية النشاط، وبناء على ذلك قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات والحلول التي من شأنها النهوض بالسياحة الداخلية في ولاية جيجل والجزائر بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الداخلية، الجزائر، جيجل.

Abstract Study

This study aimed at determining the reality of domestic tourism in Algeria, with particular emphasis on the mandate of Jijel, this is done through three chapters. The first dealt with the theoretical aspects of tourism,the second chapter focused on internal tourism in Algeria, while the third chapter dealt with the review of the reality of internal tourism in the ofJijel and mechanisms of revitalization,the main result of this study is the poor influx of Algerian tourists on domestic tourism and seasonal activity, accordingly, the study presented a number of suggestions and solutions that would promote internal tourism in Jijel and Algeria in general.

key words: Tourism, Internal tourism, Algeria , Jijel.